بسم الله الرحمن الرحيم

الموسوعة الإسلامية

جامع العلوم والحكم الفوسبوكية



الجزء الأول

اشراف وأعداد

الكاتب والداعية الإسلامي سيد مبارك

رابط الموسوعة علي الفيس بوك

https://www.facebook.com/جامع-العلوم-والحكم-الفوسبوكية-٦٧٧٦١١٨٧٩٣٤٤٢٦٥/?modal=admin_todo_tour

مقدمة الموسوعة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على مَن أرسله اللهُ رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد:

هذه السلسلة المباركة أن شاء الله (موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية) كثيره النفع بما تحوي من علوم ومعارف في مختلف مجالات الحياة دين ودنيا وهي جمع مبارك لكل من ترك بصمة نري أهميتها في تسجيلها فنفيد ونستفيد بصدقة جارية فهو عمل لا نسأل إلا رضا الله عنا وبيان شريعته السمحاء فمن شاء أن يطبعها فهو في حل منا و كل مانبغاه منه أن يعطي الحق لأصحابه فلا ينسبها إلا لأصحابها.ويتقي الله ولا يعدل أو يزيد فيها من عنده.

واظن وليس كل الظن اثم والعلم عند الله تعالي أنه لا توجد موسوعة الكترونية بروابط مفعله تنقلك هنا وهناك فتري الحدث والمعلومة الدينية أمام عينك سواء مكتوبة أو مرئية أو حتي صوتية وسنزيد من هذا المردود لاهميته في عصرنا هذا و من حيث اتينا بها وفي بعض الأحيان نترك الروابط خصوصا أن كانت المعلومة من صفحات شخصية وليست عامة حرصاً علي الستروبعداً عن الرياء وشوائبه ، ولا يخفي أن هذا يحتاج أن يكون القاريء متصلاً بالانترنت.

وقد حرصنا علي التدقيق فيما ننقل وننشر واستفدنا كثيرا بخبرتنا في الدعوة ومزاحمة أهل العلم علي مدي ثلاثين عاماً فلا نضيف قصة موضوعة أو مخالفة للعقل والفطرة فضلاً عن تصادمها مع الشريعة وعقيدتها الصافية ولا ننشر فيها أحاديث ضعيفة أو موضوعة بل نحذر منها فهي أمانة كلفت نفسي في الإشراف عليها طمعاً في رضا ربي- عز وجل- مع التحقيق والتهذيب

لتكون نبراساً لمن يريد أن يعرف دينه بلا إفراط أو تفريط وعلي منهج أهل السنة والجماعة وسلفنا الصالح ، وحرصنا علي التنوع بين خطبة وفيديو ومقالة وكلمات دعوية وحكم ومواعظ وخطب منبرية وكتب للتحميل بروابط مباشرة فهي موسوعة مفتوحة المصدر في كثير من مواضيعها نبتغي بها رضا مولانا -عز وجل- ولم نبخل بالطرائف والمنثورات الهادفة التي تشرح الصدور وتزيد الإيمان في القلوب بلا قدح مبالغ أو ذلك زائد عن الحد وفيها التحذير من المخالفات بلا تهويل أو تشهير ، وأن شاء الله القادم افضل ونعمل علي تطويرها دوماً لنترقي بها ولا ندخر وقتاً ولا جهداً لذلك و نسأل الله تعالي أن يرزقنا بعلو الهمة والبركة في الوقت والعمر إنه ولي ذلك والقادر عليه ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

وكتبه/ الكاتب والداعية الإيسلامي سيد مبارك

صفحتنا علي الشبكة:

https://www.facebook.com/سيد-مبارك-٤٤٩٦٣٣٣٢٩١٧٥٠٨١/

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور هذا ديننا

(يسألونك عن العشر من ذي الحجة)



يسألونك عن العشر من ذي الحجة:

أفيها صيامٌ؟

نعم، ولكن صيامك عن لحم أخيك أولى ،وصيامك عن النظر الحرام أزكى ،وصيامك عن أذى الناس أوفى..

ويسألونك: أفيها حجٌ؟

نعم لمن لم يحج حجة الاسلام وهو مستطيع ،ولكن يا من تحج اثنتين وثلاثة ،ضع مالَ الحجة الثانية في كف فقير معدم ،أو عائلة لا تجد قوتها ،أو غارم لا يجد سدادًا هي أعظم من حجتك الثانية..

يسألونك: أفيها صدقة؟

نعم وهي آكد صدقة خاصة للفقراء والمعوزين ،وممن لا يجدون لأولادهم وبناتهم ما يوارون سوءاتهم ،فانظر لهم بعين الله تكن في عين الله ورحمته..

ويسألونك: أفيها صدقٌ؟

يا الله ،صرنا نبحث عن الصدق في كومة الأعذار الكاذبة ،لا تضحي وجارك الجوع ضحّى به وبنيه، لا تذبح وإخوانك ممن تعرف ذبحهم العوَز والجوع ،فهلمَّ استر من طلب منك الله سترهم خيرٌ لك من أضحية يقع دمها في صحن الكعبة هدياً!.....

المصدر صفحة شيخنا / أبو عبد الرحمن المصري

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

مختارات من تغريدات العلماء والدعاء

صفحة الدكتور/فرحان بن عبيد(دكتوراه في الفقه)



(1)

علاج السحر خذ ٧ ورقات من سدر أخضر و دقّه بين حجرين ثم ضعه بالماء واقرأ آية الكرسي والقواقل ثم اشرب ٣ حسيات ثم اغتسل به فإنه علاج للسحر- فتح الباري ٢٣٣/١٠

وقد جُرب هذا كثيراً ونفع الله به قد فعلناه مع كثير من الناس فنفعهم الله بذلك،فهذا دواء مفيد ونافع للمسحورين- ابن باز

(2)

زار النبي ﷺ رجلًا من المسلمين قد مرض مرضًا شديدًا ، فسأله ﷺ : هل كنت تدعو الله بشيء؟ قال : كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجّله لي في الدنيا ، فقال له ﷺ : هلاّ قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، فدعا الله به فشفاه الله . صحيح مسلم

(3)

المفارقات العجيبة . . أن كثيراً من الناس يعكسون القضية في مسألة اللباس، فالنساء إذا حضرن في المناسبات رأيت الأجساد العارية إلا من رحم الله، وفي المقابل الرجال في المناسبات لا يبدو منهم إلا الوجه والكفان، وهذا عكس للقضية!!!

(4)

إن الكريمَ إذا ناديتَ قال نعم فكيف بالله ذي الإنعامِ والكرمِ.. فابسط له الكفَ لن تأتيك فارغة .. فقد سألت الذي سوّاك من عدمِ.. اللهـم... لا ترد لنا ولا لحبابنا دعاء... ولاتخيّب لنا رجاء... ولا تسكن أجسادنا داء.. وادفع عنّا كُلّ هم وغم وبلاء

المصدر /

https://twitter.com/dr_farhan_obaid?lang=ar

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ خطبة جمعة مختارة ومكتوبة

كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم؟



الخطبة الأولى

الحمد لله حمد الشاكرين، والحمد لله في كل وقت وحين، الحمد لله حمدًا على كل النعم، والحمد لله على حمد النعم، والحمد لله حمدًا يليق برب النعم، الحمد لله الذي جعل الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس، والشهر الحرام والهدي والقلائد، جعل أفئدة الناس تهوي إليه، رجالًا وركبانًا، وعلى كل ضامر، الحمد لله الذي جعل بيته الحرام مثابةً للناس وأمنًا، يتردَّدُون إليه، ولا يرون أنهم قضوا منه وطرًا، لما أضاف الله تعالى ذلك البيت إلى نفسه، ونسبه إليه بقوله عز وجل لخليله إبراهيم: ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ [الحج: ٢٦]، تعلقت قلوب المحبين ببيت محبوبهم، فكلما ذكر لهم ذلك البيت حنُّوا، وكلما تذكروا بعدهم عنه أنُّوا ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٧].

أحمده تعالى، وأشكره، وأتوب إليه، وأستغفره، الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وعظيمنا محمدًا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين، بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، تركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

اعلموا رحمكم الله أن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

أما بعد أيها الفضلاء:

موسم لطالما شمَّر إليه المشمِّرون، واشتاقت إليه أرواح المؤمنين، إنه موسم حج بيت الله الحرام، فمن زار تلك البقاع أيها الكرام تذكَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في كنف جده عبدالمطلب، ثم وهو في رعاية عمه أبي طالب، وهو يرعى الغنم، وهو يدعو الناس في دار الأرقم بن أبي الأرقم، من زار تلك البقاع تذكر رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين حين صعد على الصفا فجعل ينادي: "((يا بَني فِهر، يا بني عديٍّ)) لبطون قريش حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يَستطِع أن يَخرُج أرسل رسولًا ليَنظر ما هو، فقال عليه الصلاة والسلام: ((أريتكم لو أخبرتكم أن خيلًا بالوادي تريد أن تُغير عليكم أكنتم مُصَدِّقيَّ؟))، قالوا: نعم؛ ما جرَّبنا عليك إلا صدقًا، وفي رواية: "ما جرَّبنا عليك كذبًا قط"، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال عمه أبو لهب: تَبًّا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا"[١]، تلك البقاع أيها الكرام من زارها تذكر رسول الله وقد ائتمر كفار قريش ليقتلوه، فخرج من بيته مهاجرًا إلى مدينة الإسلام؛ المدينة المنورة وهو يقرأ: ﴿ يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [يس: ١، ٢]، من رأى تلك البقاع أيها الكرام تذكر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنهم أجمعين، وهم يعانون لإعلاء كلمة الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، يأتي خباب إلى رسول الله، فيقول: "يا رسول الله، ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال: ((يا خباب، قد كان مَن قبلكم يُؤخذ الرجل فيُحفر له في الأرض، فيُجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار، فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما

يصده ذلك عن دينه، واللهِ ليتمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئبَ على غنمه؛ ولكنكم تستعجلون)).

وهذا بلال رضوان الله عليه كان يجعل في عنقه حبلًا، ويدفع إلى الصبيان يلعبون به، وهو يقول: "أحد، أحد" وكان أمية يخرج في وقت الظهيرة في الرمضاء وهي الرمل الشديد الحرارة، ثم يؤمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت، أو تكفر بمحمد، وتعبد اللات والعزى، فيقول: "أحد، أحد."

أولئك أيها الكرام عانوا لإعلاء كلمة الله عز وجل سبحانه، وجاهدوا في سبيل ذلك، رضي الله عنه وعن جميع أصحاب رسول الله، فماذا قدمنا نحن أيها الكرام لهذا الدين؟! ماذا قدمنا لهذا الدين؟! كيف خدمنا دين الإسلام، أم أننا نحرص غاية الحرص بقصد أو دون قصد أن نخرج من تعاليم هذا الإسلام وهذا الدين؟

كانوا رجالًا كالجبال وربما *** صاروا على موج البحار بحارا

أيها المسلمون، عباد الله :

كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم وهو القائل: ((خذوا عني مناسككم))[٢]، نعرف ذلك أيها الفضلاء، ونستخرج فوائد من حجه عليه الصلاة والسلام؛ علَّ الله عز وجل أن ينفعنا بها، فأعيروني قلوبكم وأسماعكم، والله أسأل أن يجعلنا جميعًا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

جاء في صحيح مسلم[٣] من حديث جابر بن عبدالله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبدالله، فسأل عن القوم حتى انتهى إليَّ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبًا بك يا ابن أخي، سل عمَّا شئت، فسألته، وهو أعمى، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - هذا سؤال أيها الكرام، ونحن اليوم في أمس الحاجة إلى جوابه؛ لنتعرف على مناسك الحج، وكيف كان حجه عليه الصلاة والسلام، وهو الذي قال: ((خُذُوا عني مناسككم)) - قال: فقال رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، وهنا فائدة أيها الكرام، هل يجب الحج على الفور أم على التراخي؟ الحج يجب على الفور، والصواب الذي عليه جمهور أهل العلم أن الحج يجب المبادرة به على الفور، إذا كان قادرًا ببدنه وماله، فإن الواجب عليه البدار بالحج، والمسارعة إليه؛ لقول الله سبحانه: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: ٩٧]، ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ ﴾ يعني: واجب لله على الناس، وأما من قال: إن وجوب الحج على التراخي، فيقال لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخَّر الحج لعذر، فلقد كان يكره الاختلاط بالمشركين في الحج؛ لأنهم كانوا يطوفون حول البيت الحرام عراة، فلما طهر الله عز وجل البيت الحرام حج النبي عليه الصلاة والسلام، إذًا فمن يسَّر الله له القدرة والاستطاعة، وجب عليه الحج فورًا، قال عليه الصلاة والسلام: ((تعجَّلوا إلى الحج - أي: حج الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له)).

يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنه: ثم أذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه، حتى أتينا ذا الحليفة، وهذا ميقات أهل المدينة؛ فالمواقيت أربعة: الميقات الأول: ذو الحليفة، وتعرف اليوم بأبيار علي، وهو ميقات أهل المدينة، ومن أتى عليه، الميقات الثاني: الجحفة، ويعرف الآن برابغ، وهو ميقات أهل الشام ومصر، ومن أتى عليهما، الميقات الثالث: قرن المنازل ويعرف اليوم بالسيل الكبير، وهو ميقات أهل نجد والطائف، ومن أتى عليها، والميقات الرابع: يلملم، ويعرف الآن بالسعدية، وهو ميقات أهل اليمن ومن أتى عليه، هذه هي المواقيت المكانية لمن أراد الحج أو العمرة، فعليه أن يحرم منها، أو بمحاذاتها، ومن تجاوزها دون إحرام فعليه دم.

يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، إنها رحلة مباركة مع رسول الله لأداء مناسك الحج أيها الفضلاء، فافتحوا آذان قلوبكم رعاكم الله، قال: فلما وصلنا إلى ذي الحليفة، ولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصنع؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ((اغتسلي، واستثفري بثوب وأحرمي، وهنا أيها الكرام استحباب غسل الحائض والنفساء، وأن الحائض والنفساء

يفعلان ما يفعله الحاجُّ، غير أنهما لا يطوفان بالبيت الحرام، فقد جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنه أنها حاضت قبل أداء العمرة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا عائشة، افعلي ما يفعله الحاجُّ غير ألا تطوفي بالبيت الحرام))، يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ((اغتسلي، واستثفري بثوب وأحرمي))، قال: فصلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، وهنا استحباب أن يكون الإحرام بعد صلاة إما فريضة، أو نافلة، قال: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ثم ركب القصواء، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء، عملنا به، فأهلَّ بالتوحيد: ((لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والملك لا شريك لك))؛ هذه التلبية أيها الفضلاء لما انتهى إبراهيم عليه السلام من بناء البيت الحرام، وابنه إسماعيل عليه السلام، أوحى الله إلى إبراهيم: ((أذن في الناس بالحج، قال: يا رب، صوتي ضعيف وكيف يبلغ؟!)) فأوحى الله إليه: ((يا إبراهيم منك الأذان، وعلينا البلاغ))، فأذن في الناس: ((أيها الناس هذا بيت الله، فحجُّوا إليه))، فأقبلت إليه القلوب تهتف من كل فج عميق: ((لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والملك لا شريك لك))، هذه التلبية ليست كلمات يردِّدها اللسان؛ بل هي شعار حج التوحيد، ومقصد الحج وغايته، وهي الغاية من كل العبادات، توحيد الله عز وجل سبحانه وتعالى، هذه التلبية أيها الفضلاء تتضمَّن من الخضوع والافتقار والتقرُّب لتحقيق العبودية لله عز وجل سبحانه وتعالى؛ ولذا جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كان المشركون يقولون – أي عند الطواف بالبيت الحرام –: "لبيك لا شريك لك"، قال: فيقول الحبيب صلى الله عليه وسلم: ((ويلكم، قد قد))؛ أي: قد كفاكم هذا الكلام، فاقتصروا عليه، ولا تزيدوا عليه، لماذا يا ابن عباس قال: لأنهم كانوا يزيدون على ذلك، فيقولون: "إلا شريكًا هو لك، تملكه وما ملك"[٤]، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت.

يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن – وهو مسنون في كل طواف؛ بل أجمعت الأمة على استحباب استلام الركنين والحجر الأسود، جاء في حديث عبدالله بن عمر ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني، وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه أنه كان يقبل الحجر الأسود، ويقول بعد أن يُقبِّلَه: "إني أعلم أنك حجر لا تضرُّ، ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يُقبِّلُك ما قبَّلتُك"، ويستحب تقبيل الحجر الأسود في طواف الفريضة، وطواف النافلة في الحج والعمرة إذا تيسَّر دون مزاحمة، ولا مشقَّة، أو إزعاج لأحد من المسلمين، فأما مع المزاحمة والمشقة يتركه، يشير إشارة من بعيد ويقول: الله أكبر ويكفي، ولا حاجة إلى المزاحمة.
يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن، فرمل ثلاثًا ومشى أربعًا، ما هو الرمل أيها المؤمنون عباد الله؟ الرمل هو الإسراع في المشي مع تقارب الخطى، ولماذا كان الرمل أيها الأحباب؟ جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة، وقد وهنتهم حمى يثرب، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم غدًا قوم قد وهنتهم الحمى، ولقوا منها شدة، فجلسوا مما يلي الحجر، وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا ما بين الركنين؛ ليرى المشركون جلدهم، فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم، هؤلاء أجلد من كذا وكذا" قال ابن عباس: ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم.
يقول ابن عبدالله رضي الله عنهما: ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥]، فجعل المقام بينه وبين البيت، وصلى ركعتين: كان يقرأ في الركعتين ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾، ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨]، ابدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا، فرقى عليه، حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة، فوحَّد الله وكبَّره، وقال: ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده))، ثم دعا بين ذلك، قال: مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة، حتى إذا انصبت قدماه في بطن

الوادي سعى، حتى إذا صعدتا مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة فقال: لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي، وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل، وليجعلها عمرة، فقام سراقة بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله، ألعامنا هذا أم لأبد؟ فشبَّك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى، وقال: ((دخلت العمرة في الحج – مرتين - لا؛ بل لأبد أبد))، فحل الناس كلهم وقصروا، إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة توجهوا إلى منى، فأهلُّوا بالحج، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بها الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، والفجر، ثم مكث قليلًا حتى طلعت الشمس، أمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت به، فأتى بطن الوادي، فخطب الناس،

فماذا قال في تلك الخطبة العصماء؟

هذا ما سنذكره في الخطبة الثانية، قلت ما سمعتم، وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فاستغفروه؛ إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد أيها الكرام:

وصلنا الآن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عرفات، حيث اجتمع الناس، ينظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى سيل من البشر، ينظر بين يديه عن يمينه ومن ورائه أناس كُثُر، اتَّسعت رقعة الإسلام، مؤتمر عظيم ما عرفت الدنيا مثله، فماذا قال صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم المشهود، وهذا الاجتماع الغفير؟ بماذا خطب النبي صلى الله عليه وسلم؟ لقد تحدَّث عن مشكلات عصرنا، تحدَّث عن كوارث دهرنا أيها المؤمنون، حيث قال: أيها الناس إن دماءكم وأموالكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا.

تخيلوا أيها المؤمنون هذا الاجتماع والنبي صلى الله عليه وسلم حاجٌّ حجة الوداع، ماذا يقول في مثل هذا اليوم أيها المؤمنون؟

قال: ((أيها الناس، إن دماءكم، وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعًا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبدالمطلب، فإنه موضوع كله))، ثم قال: ((أيها الناس، اتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن ألَّا يوطئن فرشكم أحدًا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربًا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن، وكسوتهن بالمعروف)).

ثم قال: ((أيها الناس لقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وأديت، ونصحت))، فقال بإصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء، وينكتها إلى الناس: ((اللهم اشهد، اللهم اشهد)) ثلاث مرات، ثم أذن، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئًا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة، فلم يزل واقفًا حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلًا حتى غاب القرص؛ أي: الشمس، وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى لا تسرع، حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى: أيها الناس! السكينة السكينة، حتى أتى المزدلفة، فصلَّى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئًا؛ أي: دون صلاة تفصل بينهما، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر، وصلى الفجر، حين تبين له الصبح، بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء، حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعاه وكبره، وهلَّله ووحَّده، فلم يزل واقفًا حتى أسفر، فدفع قبل أن تطلع الشمس حتى أتى بطن محسر، فحرك قليلًا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف، رمى من بطن الوادي، ثم انصرف

إلى المنحر، فنحر ثلاثًا وستين بيده، ثم أعطى عليًّا، فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأفاض إلى البيت - أي طواف الإفاضة - وهو ركن من أركان الحج أيها الفضلاء، فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبدالمطلب يسقون على زمزم، فقال: ((انزعوا بني عبدالمطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم))، فناولوه دلوًا فشرب منه.

هنا أيها الكرام، هنا أيها الأحباب توقَّفَتْ رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، تأتي رواية عائشة رضي الله عنها حيث قالت: أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر، ثم رجع إلى منى، فمكث بها ليالي أيام التشريق، يرمي الجمرة إذا زالت الشمس، كل جمرة بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ويقف عند الأولى، وعند الثانية، فيطيل القيام ويتضرع، ويرمي الثالثة لا يقف عندها(٥)

ثم بعد ذلك عاد إلى مكة، وطاف طواف الوداع، وقال: ((من حج أو اعتمر، فليكن آخر عهده الطواف بالبيت))(٦)

هنا انتهت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولنا وقفة عند خطبته عليه الصلاة والسلام، بماذا خطب الناس أيها الكرام؟

حذر من الدماء، ودماء المسلمين اليوم مستباحة، وحذر من الربا، والناس اليوم - إلا من رحم الله - يتعاملون بالربا، وأوصى بالنساء والناس اليوم إلا من رحم الله يسيء إلى النساء فتراه يضرب أمه، ويظلم زوجته ورحمه، حذر النبي صلى الله عليه وسلم، وأوصى بأن نتمسَّك بالكتاب والسنة، ونحن حريصون كل الحرص غير قاصدين أن نخرج من تعاليم هذا الدين، فلا فلاح ولا توفيق، ولا نجاح إلا بحقن الدماء، والإقلاع عن الربا، والتعامل مع النساء والأرحام ومع الناس بخير، فالدين المعاملة، لا خير ولا فلاح إلا بالعودة والتمسك بالكتاب والسنة أيها الكرام، والشقاء كل الشقاء بالابتعاد عن كتاب الله وسنة رسوله، ومخالفة تعاليم كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. الدعاء... المصدر/ موقع الألوكة-

/https://www.alukah.net/sharia/0/132084

---

[1]صحيح البخاري) ٤٧٧٠

[2]السنن الكبرى؛ للبيهقي) ٩٥٢٤

[3]صحيح مسلم) ١٢١٨

[4]صحيح مسلم) ١١٨٥

[5]مسند أحمد) ٢٤٥٩٢

[6]مسند أحمد) ١٥٤٤٢



موسوعة جامع العلوم والحكم

منشور مساجد لها تاريخ

الجامع الازهر الشريف (تاريخ الأزهر في سطور)



الأزهر مسجد جامع وجامعة، وهو أبرز المؤسسات الإسلامية في العالم. بدأ تاريخه سنة 361هـ/ ٩٧٢م وإليه يرجع فضل عظيم في حفظ الثقافة العربية الإسلامية. شهد منذ تأسيسه تطوراً في بنائه. بدأ جامعاً تقام فيه الصلوات والاحتفالات الدينية ثم صار إضافة إلى ذلك جامعة تضم معاهد التدريس والكليات في مختلف أنواع المعرفة والاختصاص.

بناء الأزهر

عندما دخل جوهر الصقلي مصر فاتحاً أنشأ مدينة القاهرة لتكون عاصمة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله وفي الناحية الجنوبية الشرقية منها بدأ ببناء الجامع الأزهر سنة 359هـ/ ٩٧٠م فوق رقعة مساحتها نحو خمسة آلاف م٢ (نصف المساحة الراهنة) يجاورها شمالاً حي الديلم وجنوباً حي الترك. والجدير بالذكر أن مصر عرفت قبل الأزهر ثلاثة مساجد جامعة هي: جامع عمرو بن العاص في الفسطاط سنة ٢١هـ641 /م، وجامع العسكر في مدينة العسكر سنة ١٣٣هـ/ ٧٥٠م وجامع أحمد بن طولون في مدينة القطائع سنة ٢٦٥هـ/ ٨٧٩م. وقد استغرق بناء الأزهر نحو عامين، وجعله جوهر خاصاً بالمذهب الشيعي الإسماعيلي تجنباً لإثارة مشاعر المصريين في مساجدهم آنذاك.

عُرف الأزهر في البداية بجامع القاهرة، وكان مؤرخو العصر الفاطمي، أمثال ابن الطوير وابن المأمون، يذكرونه بهذه التسمية. ثم عُرف بالأزهر ليوافق القصور الفاطمية التي كانت تسمى القصور الزاهرة.

يتألف بناؤه من قسمين، الأول مسقوف ويُعرف بالحرم والثاني مكشوف ويسمى الصحن. ويسمى هذا الحرم اليوم بالحرم القديم. وفيه محراب يُعرف بالقبلة القديمة وكان بجانب المحراب منبر نُقل فيما بعد إلى جامع الحاكم (نسبة إلى الخليفة الحاكم بأمر الله). ويضم الحرم القديم ستة وسبعين عموداً من الرخام الأبيض تنتظم في صفوف متوازية، والجدران مزينة بالآيات القرآنية المنقوشة بالخط الكوفي الجميل. وفي الجهة اليمنى من المحراب القديم نقشٌ ورد نصه في خطط المقريزي كما يلي: «بسم الله الرحمن الرحيم، مما أمر ببنائه عبد الله ووليه أبو تميم مَعَدّ الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الأكرمين، على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك سنة ستين وثلثمائة». وسقف الحرم من الخشب المتقن الصنع. وفي الحرم نوافذ للنور والهواء. وأما صحن الجامع فأرضه مرصوفة بالحجر. وتحيط به الأروقة ذات الأعمدة الرشيقة. وكان للأزهر في البداية منارة واحدة ومحراب واحد. ثم أنشئت فيما بعد منارات أصبحت خمساً، كما تعددت المحاريب حتى بلغت ثلاثة عشر محراباً لم يبق منها إلا

ستة.

تعاقب الخلفاء الفاطميون على الاهتمام ببناء الأزهر؛ فقد جدد فيه العزيز بالله، وخصه الحاكم بأمر الله بكثير من الموارد المالية، كما جدد فيه المستنصر، وأنشأ الحافظ لدين الله مقصورة بجوار الباب الغربي للجامع سميت باسم فاطمة الزهراء

لم يطرأ على بناء الأزهر في العهد الأيوبي شيء بارز. ومما يذكر أن صلاح الدين الأيوبي أوقف خطبة الجمعة فيه، واقتصرت الخطبة على الجامع الحاكمي.

وفي عهد المماليك بلغ الاهتمام بالأزهر ذروته. وكان ذلك بمنزلة العصر الذهبي للأزهر. فقد اهتم نائب السلطان الأمير عز الدين (أيدمر الحلّي) بترميم الأزهر وإصلاحه وتجميله. وأنشأ فيه الأمير بيلبك الخازندار قاعة كبيرة لتدريس علم الحديث والفقه الشافعي. وعيّن القراء لتلاوة القرآن الكريم ورتّب للأزهر أوقافاً كثيرة. وقد أدى زلزال سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م إلى تصدع بناء الأزهر كما حدث لغيره من مساجد القاهرة فتولى الأمير سلار ترميمه وأعاد ما تهدم منه. وقد أنشئ بجانب الأزهر مدارس جديدة مالبثت أن ضُمت إليه. فقد بنى الأمير علاء الدين طيبرس المدرسة الطيبرسية سنة ٧٠٩هـ/ ١٣١٠م إلى يمين الباب الغربي لتدريس المذهب الشافعي وفيها خزانة كتب كبيرة جاء وصفها في خطط المقريزي: «وتأنق في رخامها وتذهيب سقوفها حتى جاءت في أبدع زي وأحسن قالب وأبهج ترتيب لما فيها من إتقان العمل وجودة الصناعة بحيث لم يقدر أحد على محاكاة مافيها من صناعة الرخام على شكل محاريب. وبلغت النفقة عليها جملة كبيرة». وتشغلها الآن دار الكتب الأزهرية. وفي سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م قام بتجديد الأزهر محتسب القاهرة القاضي نجم الدين محمد بن حسين الأسعروي. وفي سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م بنى الأمير علاء الدين أقبغا عبد الواحد المدرسة الأقبغاوية في الجانب الأيسر من الباب الكبير للأزهر وقرر فيها درساً للشافعية ودرساً للأحناف. وفيها اليوم جانب من الكتب الأزهرية. وفي عهد السلطان الملك الناصر حسن بن محمد قلاوون اهتم بالأزهر الأمير سعد الدين بشير الجامدار إذ قام بتجديده سنة 760هـ/ ١٣٦٠م وأمر بتبليطه وتبييضه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفاً، وجعل له قارئاً وأنشأ على بابه حانوتاً لتسبيل الماء العذب،

ورفع فوقه مكتباً لإقراء أيتام المسلمين، ورتب للفقراء من مجاوري الأزهر طعاماً يومياً، ورتب درساً لفقهاء الحنفية في المحراب الكبير، وأوقف على ذلك أوقافاً مُجزية، فكان مؤذنو الجامع يدعون للسلطان حسن كل جمعة وبعد كل صلاة.

تعرضت منارة الأزهر القديمة للسقوط عدة مرات. سقطت أول مرة سنة 800هـ/ ١٣٩٧-١٣٩٨م فأعادها السلطان برقوق. وسقطت ثانية سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٤م وثالثة بعد عشر سنوات وتم إصلاحها. كما أن السلطان المذكور أنشأ خزاناً للماء وأقام سبيلاً وميضأة.

وفي أواسط القرن التاسع هـ/ الخامس عشر م شيد جوهر القنقبائي المدرسة الجوهرية وأصبحت جزءاً من الأزهر. وأمر السلطان الأشرف قايتباي بإجراء إصلاحات في الأزهر سنة ٨٨١هـ/ ١٤٧٦م وأنشأ المنارة الرشيقة ذات الزخارف الجميلة في الناحية الغربية وأقام منشآت للفقراء والعلماء وعُرف عنه أنه كان يتردد على الأزهر للصلاة متخفياً ويسمع ما يقوله الناس فيه. وأنشأ السلطان قانصوه الغوري سنة ٩١٥هـ/ ١٥١٠م المنارة الجميلة ذات الرأسين وتعدّ من أجمل الآثار التي تعود إلى عهد المماليك في مصر.

وفي العهد العثماني تحولت القاهرة من عاصمة إلى مركز ولاية مرتبطة بالآستانة (اصطنبول) فخسرت شيئاً من مكانتها. ومع ذلك أجرى السلطان سليم الأول الذي دخل مصر سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م أرزاقاً على الأزهر .وبقي هذا الجامع موضع اهتمام الولاة العثمانيين. فقد جدد والي مصر الشريف محمد باشا بناءه سنة ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م وكذلك جدده بعد نحو قرن الأمير إسماعيل القاسمي. ومن الآثار المهمة في الأزهر المِزْولة الميقاتية وتقع في غربي الصحن، أهداها والي مصر الوزير أحمد باشا كور سنة ١١٦٣هـ/ ١٧٥٠م وتحتها الأبيات المنقوشة:

مِزْولة متقنة نظيرها لا يوجد

راسمها حاسبها هذا الوزير الأمجد

تاريخها أتقنها وزير مصر أحمد

وأعظم ما شهده الأزهر في العهد العثماني كان على يد الأمير عبد الرحمن كتخدا فقد خصه بالمال الكثير وبنى الحرم الجديد بأعمدته الرخامية الخمسين، وأنشأ محراباً ومنبراً جديدين، وشيّد مكتباً يقوم على قناطر تقوم هي نفسها على أعمدة رخامية، خصصه لتعليم الأيتام، وأنشأ في داخله رحبةً واسعة وخزاناً كبيراً للماء وبنى داخل الرحبة مدفناً له تعلوه قبة. كما أنشأ هذا الأمير رواقاً للصعيديين وأغدق عليه محبةً بالشيخ علي الصعيدي العدوي. يُضاف إلى ذلك تجديده للمدرسة الطيبرسية وقد جعلها مع المدرسة الأقبغاوية داخل الجامع وأنشأ بينهما باباً كبيراً مازال على هيئته إلى اليوم. وشيّد منارتين جديدتين إحداهما في الجهة الشرقية من الأزهر والثانية في الجهة الجنوبية الشرقية.

الأزهر ودوره العلمي

ولم يكن الأزهر عند نشأته معهداً للدرس أو جامعة يتخرج فيها طلاب العلم، بل كان مسجداً رسمياً للدولة الفاطمية ومركزاً لدعوتها الدينية. فقد أمر جوهر الصقلي بقطع الدعوة للخلافة العباسية وأمر بإضافة عبارة «حيّ على خير العمل» إلى الأذان .وعندما قدم الخليفة المعز لدين الله إلى القاهرة أقيمت في الأزهر أول صلاة للجمعة في السابع من رمضان سنة ٣٦١هـ/ ٩٧٢م كما أقيمت أول حلقة للتدريس في عهد المعز أيضاً سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م تولاها قاضي القضاة أبو الحسن علي بن النعمان القيرواني وقرأ فيها كتاب أبيه المسمى «الاختصار» في الفقه الشيعي .وتوالت بعد ذلك حلقات بني النعمان في الأزهر وهم من علماء المغرب الذين اصطفتهم الخلافة الفاطمية لدعوتها، وقد تولوا رئاسة القضاء زهاء نصف قرن. ومنذ أوائل عهد الخليفة العزيز قرأ الوزير يعقوب بن كلّس على الناس في الأزهر (رمضان سنة ٣٦٩هـ/ ٩٨٠م) كتابه «الرسالة الوزيرية» وأخذ الكثير مما فيه عن الخليفة المعز وابنه العزيز، ثم أصبح هذا الكتاب مصدراً للفتوى في ذلك الحين. وكان ابن كلّس يجمع بين السياسة والعلم، كما أن مجالسه لم تقتصر على الأزهر بل كانت أحياناً في داره، وعدَّ بعضهم هذه المجالس أُولى الحلقات الجامعية في الأزهر. وقد عيّن ابن كلس جماعة من الفقهاء يعقدون مجالسهم في الأزهر بعد صلاة الجمعة، وبلغ عددهم سبعة وثلاثين فقيهاً، رُتبت لهم أرزاق شهرية حسنة

وأنشئت لهم دور للسكن بجوار الأزهر فكان هؤلاء أول الأساتذة الرسميين في الأزهر، فعملوا على تنظيم الدراسة فيه ويعدّ ذلك نواة للجامعة الأزهرية.

الجامع الأزهر

ومع هذا التحول في الأزهر فقد حرصت الدولة الفاطمية على إبقاء الأزهر المسجد الرسمي للدولة على حين أنشئت دار الحكمة في عهد الحاكم بأمر الله لتكون مقراً لمجالس العلم والحكمة.

وقد أشار المقريزي في خططه إلى دور كل من الأزهر ودار الحكمة فقال: «إن قيام دار الحكمة لم يكن ناسخاً لدور الأزهر وإنما كان متمماً لهذا الدور .«ومما يذكر أن القرن الخامس هـ/ الحادي عشر م شهد الدور المشترك للأزهر ودار الحكمة وجامع عمرو في الدراسات العالية وأسهم الأزهر بدور وافر في تخريج العلماء وفي مقدمتهم الفقهاء والمحدثون. كما شهد الأزهر مجالس الحكمة للنساء مثل مجلس أم زينب فاطمة بنت عباس المعروفة بالبغدادية وكانت وافرة العلم.

لم تكن الصبغة المذهبية للأزهر أيام الفاطميين قائمة على الفكرة والتعصب. وعندما وقع خلاف بين أهل السنة والشيعة في فهم بعض الأحكام أيام الحاكم بأمر الله، أصدر الخليفة بياناً جاء فيه: «لكل مسلم مجتهد في دينه اجتهاده... لا يستعلي مسلم على مسلم مما اعتقده، ولا يعترض معترض على صاحب اعتمده...)يا أيُّها الذين آمَنُوا عَليكُم أنفُسَكُمْ لا يَضرَّكُم مِنْ ظَلَّ إذا اهْتدَيْتُم، إلى اللهِ مَرْجعُكم جَميعاً فيُنبِّئُكُمُ بما كُنْتُم تَعْمَلون((المائدة: ١٠٥)». وقد زالت الصبغة المذهبية الفاطمية عن الأزهر بزوال الدولة الفاطمية ذاتها. وفي العهد الأيوبي أمر السلطان صلاح الدين بإزالة الشعائر الفاطمية، وفقد الأزهر مكانته الخاصة التي كانت له في العهد الفاطمي. ومع ذلك بقيت له الصبغة الجامعية وقصده مشاهير العلماء، منهم الطبيب عبد اللطيف البغدادي وقد تولى تدريس المنطق وعلم الكلام والبيان والطب. وشهد الأزهر أيضاً نشاطاً فكرياً للمتصوفة من أمثال ابن الفارض وأبي القاسم المنفلوطي والمؤرخ ابن خلكان صاحب كتاب «وفيات الأعيان.«

وعندما آل الحكم إلى المماليك عادت صلاة الجمعة إلى الأزهر بعد توقف استمر نحو مئة عام من ٥٦٧ إلى ٦٦٥هـ/ ١١٧٤ إلى ١٢٦٩م وسعى في ذلك الأمير عز الدين أيدمر الحلّي نائب السلطان. ورتب كذلك درساً لقراء الفقه الشافعي واسترد للأزهر الكثير من أوقافه. ومع كثرة ما شيّد الأيوبيون والمماليك من المساجد والمدارس فقد بقي الأزهر يستقطب العلماء وطلبة العلم، وأشاد بذلك الرحالة ابن بطوطة عند زيارته لمصر سنة ٧٢٦هـ/ ١٣١٨م. وزادت أهمية الأزهر في العالم الإسلامي عندما دمّر المغول كثيراً من المراكز العلمية في البلاد العربية والإسلامية. ومنذ بدأ زحفهم في القرن السابع هـ/ الثالث عشر م إضافة إلى ما دمره الصليبيون وأخذوه من بلاد الشام.

وفي أعقاب سقوط الحكم العربي في الأندلس قام الإسبان بتدمير التراث الفكري العربي الإسلامي وإحراقه كما أنهم قتلوا وشردوا نحو ثلاثة ملايين من العرب المسلمين فتحولت معاهد الأندلس إلى الأزهر.

بلغ الأزهر في القرن التاسع هـ/ الخامس عشر م أوجه عندما حفلت مصر بجمهرة من أعظم علمائها ومفكريها منهم الحافظ بن حجر العسقلاني وأبو العباس القلقشندي صاحب كتاب «صبح الأعشى» وتقي الدين المقريزي صاحب «الخطط» المشهورة وشمس الدين السخاوي صاحب «الضوء اللامع». كما وفد إلى مصر في هذه الحقبة الفيلسوف والمؤرخ ابن خلدون فعقد مجالس العلم في الأزهر ودرس عليه كبار العلماء المصريين وعرض عليهم نظريته المشهورة في العمران ونشأة الدول التي وردت في مقدمته. وجاء من بعده إلى مصر العلامة المغربي الشهير تقي الدين الفاسي.

وكان لسلاطين المماليك الظاهر بيبرس وقايتباي وقانصوه الغوري أثر مهم في تشجيع أهل العلم ورفع شأنهم. وعرفت في الأزهر في هذه الحقبة وظيفة التصدير (الجلوس في صدر مجلس العلم) ومنح الإجازات العلمية. ويذكر أن ابن خلدون منح عدداً من هذه الإجازات لعلماء ذلك العصر.

عندما دخل العثمانيون مصر، وكانت هذه قد خسرت مركزها الاقتصادي العالمي بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح، بدأ تيار الحضارة يضعف ولاسيما الحياة الفكرية. غير أن العثمانيين نظروا

إلى المؤسسات الإسلامية وفي مقدمتها الأزهر نظرة الاحترام والإجلال واستقدمت اصطنبول عدداً من علمائه للإفادة من علمهم ومكانتهم. وأشهر الذين برزوا من علماء الأزهر: نور الدين علي البحيري، وشهاب الدين السنباطي، وعبد الرحمن المناوي، والإمام شمس الدين الصفدي المقدسي الشافعي، والإمام إبراهيم البرماوي (أحد شيوخ الأزهر)، والشيخ حسن الجبرتي الجد الثاني للمؤرخ عبد الرحمن الجبرتي.

وقد وفد على الأزهر العلامة المغربي شهاب الدين المقّري سنة ١٠٢٧هـ/ ١٦١٨م ودرّس فيه علم الحديث وألف في مصر كتابيه »نفح الطيب» و«أزهار الرياحين». وزار مصر الشيخ عبد الغني النابلسي وتحدث عن ذلك في كتابه «الحقيقة والمجاز». وللوالي التركي الوزير أحمد باشا كور أثر كبير في نهضة العلوم الرياضية والهندسية. وقد أشاد المؤرخ الجبرتي بمآثر الأزهر في هذه المرحلة وأورد ذكر الكثير من علمائه مثل الشاعر واللغوي حسن البدوي الحجازي، وعالم الحديث أحمد المالكي، والفقيه محمد الحنفي والشيخ حسن الشافعي.

وفي المدة القصيرة التي أمضتها الحملة الفرنسية في مصر (١٢١٣- ١٢١٦هـ/ ١٧٩٨- ١٨٠١م)، وعلى الرغم من مقاومة الأزهر للاحتلال الفرنسي، لم يمنع ذلك علماء الأزهر من الاتصال بعلماء الحملة ومن بين من قام بذلك الشيخ حسن العطار (شيخ الأزهر) الذي وقف على كثير من الفوائد العلمية الحديثة، وقد عُرِّبت الكتب العلمية الأجنبية؛ ولاسيما ما يتصل منها بالعلوم الهندسية والطبيعية.

وعندما تولى محمد علي مصر سنة 1220هـ/ ١٨٠٥م اتجه نحو الاستفادة من العلوم العصرية الحديثة وتقدمت مصر في زمنه فكرياً وعلمياً، وبقي الأزهر في معزل عن هذا التحول، فأصابه الركود وضعف تأثيره وهيبته، غير أن محمد علي اختار طائفة من نوابغ الأزهر مثل رفاعة الطهطاوي وإبراهيم النبراوي وغيرهما وأوفدهم في مقدمة البعثة العلمية إلى باريس سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م.

وفي عصر الخديوي إسماعيل ظهر تأثير الحركة الإصلاحية الجديدة فقد أيقظ جمال الدين الأفغاني[ر] الذي وفد إلى الأزهر المشاعر والعقول وحرر الفكر من الجمود الذي ران عليه وبذلك عاد إلى الأزهر نشاطه وتأثيره.

لم يكن للأزهر قبل عهد إسماعيل شهادات دراسية تمنح للطلاب إلا الإجازات التقليدية التي كان يمنحها كبار العلماء للمتفوقين، وقد أحقّت هذه الإجازات حامليها ممارسة التدريس والإفتاء. وفي عهد إسماعيل صدر أول قانون تنظيمي للأزهر وأوضح الأسس التي يمكن بموجبها نيل الشهادة العالمية وقد جُعلت على ثلاث درجات. وتضمن هذا القانون المواد العلمية وهي: علم الأصول والفقه والتوحيد والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق. وفي عهد الخديوي عباس الثاني شهد الأزهر خطوة إصلاحية قادها الشيخ محمد عبده [ر] وقد شملت إعادة النظر في شؤون التدريس ونظام الأروقة والمرتبات والدرجات العلمية، كما أضيفت مواد دراسية جديدة هي مصطلح الحديث والأخلاق والحساب والجبر والعروض والقافية. وجُعلت مواد التاريخ الإسلامي ومتن اللغة والإنشاء ومبادئ الهندسة وتقويم البلدان، مفضلة في حال توافر المشتغلين بها على غيرهم.

وفي عام ١٣٢٧هـ/ ١٩١١م صدر قانون آخر لتنظيم الدراسة على أسس جديدة، وبموجبه أنشئ مجلس الأزهر الأعلى ويرأسه شيخ الأزهر، كما أنشئت هيئة كبار العلماء، وأقيمت معاهد دينية جديدة في بعض مراكز المحافظات مرتبطة بمشيخة الأزهر، وأضيفت مواد جديدة كالجغرافية والرياضيات والفيزياء والكيمياء.

وفي عهد الملك فؤاد الأول صدرت عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م تعديلات جاء فيها تحديد لكليات التعليم العالي وأقسام التخصص. فالكليات ثلاث هي: كلية الشريعة وكلية أصول الدين وكلية اللغة العربية. وأما التخصص فهو على نوعين: أحدهما في نوع المادة والثاني في نوع المهنة. وكذلك قسمت مراحل التعليم في الأزهر إلى أربع :ابتدائية ومدتها أربع سنوات وثانوية ومدتها خمس سنوات وعالية ومدتها أربع سنوات وهي الدراسة في إحدى الكليات المشار إليها. كان التدريس في المساجد يأخذ شكل الحلقات: يتحلق الطلاب حول شيخهم يستمعون إليه، ويستند الشيخ عادة إلى أحد الأعمدة إما على الأرض وإما على مقعد يُعرف بالسُدَّة . ويبدأ الدرس بعبارة بسم الله الرحمن الرحيم، ثم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم يقرر الدرس. وفي نهايته يختم بقراءة الفاتحة ثم يُعين موعد الدرس المقبل ومكانه. وكثيراً ما يختص المدرس بمكان معين وله الأولوية فيه، ويتبع في التدريس أسلوب الرواية، ولاسيما في علم

الحديث. وكانت الرواية تعتمد على السماع: فيدوّن السامع ما يقوله أستاذه مع ذكر التاريخ والمناسبة. وعندما انتشر استعمال الورق للكتابة كثرت طريقة الإملاء. وهناك قراءة البحث بالاعتماد على مرجع وغالباً ماتكون في حلقات المدرسين الذين يقرؤون ما ليس من إنتاجهم. ومن العيوب التي شاعت أن الطلاب لم يكونوا يتجاوزون الكتب التي يقرؤونها في حلقة الدرس بل كثيراً ما كانوا يلجؤون إلى تلخيصها في ملخصات.

وفي الحقبة الأخيرة دخلت الأزهر الأساليب الحديثة وأصبح الدرس في قاعات مخصصة مزودة بالمقاعد والسبورة ومنبر الدرس ووسائل الإيضاح وأصبح تدريس المواد العلمية التجريبية في المخابر. ولا يختلف الأزهر اليوم عن الجامعات الحديثة، ويُستثنى من ذلك بعض الحلقات التي مازالت تقام في المسجد وغالباً لتدريس علوم القرآن والحديث.

مكتبة الأزهر

عنيت الدولة الفاطمية بإنشاء المكتبات ومن أشهرها دار الحكمة ومكتبة القصر المعزي ومكتبة الأزهر التي أشار إليها المؤرخ ابن ميسر في أخبار سنة 517هـ/ ١٣٣٢- ١٣٣٣م وقد أسند الإشراف عليها إلى كبير الدعاة الفاطميين أبي الفخر صالح.

ثم أصبح لكل رواق في الأزهر مكتبة خاصة تيسيراً على الطلاب. واختص كل من رواق المغاربة ورواق الشاميين ورواق الصعيديين ورواق الحنفية بمجموعات كبيرة من الكتب. وتأتي مكتبة المغاربة في الطليعة.

وقد أشار المستشرق الإنكليزي بوركهارت إلى مجموعات الكتب الأزهرية ونشر عنها فهرساً بالإنكليزية سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م

وعندما أنشئت دار الكتب المصرية سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م لم توافق إدارة الأزهر على ضم مكتبات الأروقة الأزهرية إليها فبقيت على حالها.

وفي عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م أنشئت مكتبة عامة للأزهر بتوجيه من الشيخ محمد عبده، وكان شيخ الأزهر حسونة النواوي. وكان نواة هذه المكتبة الجديدة مجموعات الكتب التي في أروقة الأزهر ومكتبات بعض المساجد الأخرى. وأصبحت تضم ما يزيد على مئة ألف مجلد منها خمسة وعشرون ألف مخطوط، ومعظمها من أمهات كتب الحديث والتفسير والفقه وعلوم الدين

واللغة. وتشغل مكتبة الأزهر هذه بناء المدرسة الأقبغاوية ويقع فهرسها في ستة مجلدات كبيرة تم طبعها سنة 1369هـ/ ١٩٥٠م. وقد بقي من مكتبات الأروقة مكتبة رواق المغاربة وفيها أكثر من ٨٠٠٠ مجلد بينها عدد من المخطوطات النفيسة.

وقد نهل من هذه الكتب كثير من الأعلام مثل ابن خلدون وشهاب الدين المقّري ولا تزال تعليقاته على بعض المخطوطات شاهدة على ذلك

أروقة الأزهر

نشأت هذه الأروقة منذ أصبح للأزهر صبغة جامعية وله طلاب يقيمون بجواره ويطلق عليهم المجاورون. وكان لأبناء كل بلد داخل مصر أو خارجها رواق يعيشون فيه. وقد بلغ عدد الأروقة في أوائل القرن الرابع عشر هـ/ العشرين م تسعة وعشرين رواقاً وهي على قسمين:

يضم القسم الأول الأروقة المصرية وعددها ستة أهمها رواق الصعايدة وكان يضم نحو ألف مقيم مابين أستاذ وطالب، ثم رواق الشرقاوية الذي سعى لإنشائه الشيخ عبد الله الشرقاوي، ورواق البحيرة ورواق الفيومية ورواق الشنوانية ورواق الفشنية.

أما القسم الثاني فيشمل أروقة الأساتذة والطلاب الوافدين على الأزهر وأهمها رواق المغاربة ويقع في شرق الجامع وقد جدده السلطان قايتباي، ورواق الشوام ويُنسب بناؤه إلى السلطان المذكور وقد جدده عبد الرحمن كتخدا وزاد فيه، ورواق الأتراك ويضم الأتراك ومسلمي الأقطار الأوربية، ورواق السفارية لأبناء السودان، ورواق الحديث للأحباش ومن يجاورهم، ورواق البرناوية لأبناء النيجر وما يجاورها غرباً، ورواق صليح لأبناء تشاد، ورواق البرابرة لأبناء الشنقيط (موريتانية)، ورواق جنوب أفريقية ورواق الحرمين الشريفين ورواق اليمنية ورواق البغدادية لأبناء العراق وإيران ومن يجاورهم، ورواق الهند ورواق الباكستان ورواق الأفغان ورواق إندونيسية وما يجاورها من الجزر والبلاد الإسلامية، ورواق الصين. وهناك أروقة غير مخصصة لجنسية معينة مثل رواق الحنفية ورواق الحنابلة ورواق زاوية العميان ورواق الجوهرية (في المدرسة الجوهرية) ورواق الطيبرسية ورواق الأقبغاوية. وحول الأزهر عدد من الحارات يسكنها الطلاب وكان عددها ثلاث عشرة أزيلت مع قيام الأنظمة الجديدة للأزهر

ومع ازدياد الوافدين على الأزهر أنشئت مدينة البعوث الإسلامية بالقرب من حي الدراسة وأقيم فيها ٤١ وحدة سكنية يتسع كل منها لـ١٢٠ طالباً، وتحتوي على غرف نوم وقاعات للمطالعة والطعام والاستقبال، وتضم مسجداً للصلاة وأماكن للبيع وحدائق ومراكز للعناية الطبية. ويرجع الفضل في إقامة هذه المدينة إلى شيخ الأزهر محمد مصطفى المراغي (١٣٤٦-١٣٤٨هـ/ ١٩٢٨- ١٩٣٠م).

مجلة الأزهر

أنشئت عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م وهي مجلة جامعة تنشر المقالات والبحوث الدينية والتاريخية والاجتماعية والأدبية لمشاهير الكتاب والعلماء الأزهريين وغيرهم. تعاقب على إدارتها ورئاسة تحريرها أعلام بارزون مثل محب الدين الخطيب وعبد اللطيف السبكي والشيخ محمد خضر حسين ومحمد عرفة وأحمد حسن الزيات وغيرهم وتصدر هذه المجلة عن مشيخة الأزهر في أول كل شهر عربي (قمري) وبذلك يكون عدد أجزائها السنوية اثني عشر جزءاً بالعربية وجزءان بالإنكليزية للبلاد الناطقة بها.

وتجدر الإشارة إلى الجزء التاسع من المجلد الثالث والعشرين لهذه المجلة (رمضان ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م) وفيه قصيدة عنوانها «تحية الأزهر» للشاعر أحمد شوقي ومقالة عنوانها «صحيفة من تاريخ الأزهر» للأستاذ الدكتور شفيق غربال ومقالة عنوانها «الأزهر جامعة الشرق الكبرى» للدكتور أحمد زكي، ومقالة عنوانها «العيد الألفي لمدينة القاهرة والجامع الأزهر» للأستاذ عزيز خانكي.

إدارة الأزهر (مشيخة الأزهر وماليته)

كان الإشراف على الأزهر في العصر الفاطمي موزعاً بحسب طبيعة الأعمال. كان الإنفاق عليه وإصلاحه وشؤون عمارته تعتمد على الأحباس (الأوقاف) التي يخصصها الخلفاء والأمراء والوزراء. وأما شؤون الصلاة والخطبة فيتولاها الخطيب والإمام والمؤذنون والقَوَمة. والخطيب هو الرئيس الديني للجامع، وكانت الخطابة منصباً دينياً رفيعاً. ذكر ابن ميسر في أخبار سنة ٥١٧هـ1333 -1332 /م أنها أسندت إلى داعي الدعاة أبي الفخر صالح مع الإشراف على المكتبة. أما إدارة المسجد الداخلية من فرش وتنظيف وتجميل فلها موظفون مختصون. وكان

يرعى شؤون الدراسة والأساتذة والطلاب والنفقة عليهم الخلفاء وأهل البر وكبار رجال الدولة بما يخصصونه من الأوقاف.

وفي عهد المماليك أوكل الملك الظاهر برقوق إلى الطواشي بهادر (مقدم المماليك) الإشرافَ على الأزهر وأوكل السلطان المؤيد إلى الأمير سودون القاضي (حاجب الحجاب) شؤون إدارة الأزهر، وقد منع المبيت في الجامع وأمر بإخراج المجاورين الذين يسكنون الأروقة من المصريين والغرباء.

وكان أمر الخطابة والإمامة والوعظ يتولاه علماء أعلام أمثال قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم (القرن السابع هـ/ الثالث عشر م وقاضي القضاة الحافظ ابن حجر العسقلاني (القرن التاسع هـ/ الخامس عشر م).

وفي العهد العثماني تولى علم القراءات الفخر البلبيسي الضرير (القرن العاشر هـ/ السادس عشر م) وتولى الوعظ الشيخ شهاب الدين السنباطي والشيخ شمس الدين الصفدي المقدسي في القرن نفسه.

أما نظام مشيخة الأزهر فيرجع إلى (القرن الحادي عشر هـ/ السابع عشر م)، وكان في البداية بيد المالكية وأولهم محمد بن عبد الله الخرشي، تبعه الشيخ محمد النشرتي ثم الشيخ عبد الباقي القليني فالشيخ محمد شنن والشيخ ابراهيم الفيومي. ثم انتقل منصب المشيخة إلى الشافعية بتولي الشيخ عبد الله الشبراوي (١١٣٧- ١١٧١هـ/ ١٧٢٥- ١٧٥٧م) وأكثر من خلفه من الشافعية.

ومن أشهر مشايخ الأزهر أحمد العروسي وعبد الله الشرقاوي وحسن العطار وسليم البشري (المالكي) ومحمد مصطفى المراغي ومحمد الخضر حسين وعبد الحليم محمود.

وفي الناحية المالية لم يكن للأزهر عند إنشائه ميزانية معينة وكانت نفقاته تعتمد على مصدرين هما: الأحباس والصدقات العامة والخاصة. وكان للأحباس ديوان خاص يشرف عليه قاضي القضاة.

وقد زادت الأحباس بمرور الزمن حتى غدت أقوى موارد الأزهر. أما الصدقات فكانت مالية ونوعية وقد أسهمت في تيسير سبل العيش لطلبة العلم. وكانت نسبة ليست قليلة من أساتذة الأزهر وطلابه تعيش حياة التقشف.

وفي أواخر القرن الثالث عشر هـ/ التاسع عشر م أصبح للأزهر ميزانية تعتمد على موارد الأوقاف المرصودة لصالح الأزهر يُضاف إليها العون المالي الذي تقدمه الحكومة. ويتضح من الأمثلة الآتية التطور الذي طرأ على ميزانية الأزهر

ففي سنة ١٨٩٢م بلغت الميزانية ٤٣٧٨ جنيهاً إنكليزياً مع توزيع ١٠ آلاف رغيف من الخبز يومياً. وفي سنة ١٩٠١- ١٩٠٢م قفزت الميزانية إلى ١٤٠٠١ منها ٦٦١١ جنيهاً من نظارة المالية و٥٧٥٧ جنيهاً من ديوان الأوقاف و١٦٣٣ جنيهاً من أوقاف الأروقة مضافاً إليها ١٣ ألف رغيف يومياً.

وفي سنة ١٩١٠- ١٩١١م أصبحت الميزانية ٤٩٧٢٠ جنيهاً منها ٥٨٨٤ من ديوان الأوقاف والباقي من نظارة المالية وأوقاف الأروقة.

وفي سنة ١٩٥٨- ١٩٥٩م وصلت الميزانية إلى ٢,١٢٥,١٠٠ جنيه.

الأزهر والحياة العامة

لم يكن لرجال العلم والدين في العصر الفاطمي أثر يذكر في توجيه السياسة والتشريع إلا فيما يتفق مع الدعوة الفاطمية. إلا أن الأزهر كان مقراً لمجالس الخلفاء والقضاة في كثير من الأحيان وكان لقاضي القضاة أيام محددة في الأزهر، كما أن المحتسب اتخذ من الأزهر مقراً له. بقي الأزهر بعيداً عن الحياة العامة في العهد الأيوبي، أما في عهد المماليك فقد أسهم في توجيه الشؤون العامة وكان سلاطين المماليك يتقربون من علماء الأزهر ويجلونهم ويرون في ذلك شرفاً عظيماً لهم وتدعيماً لمركزهم في الحكم.

وفي العهد العثماني أظهر السلاطين إجلالاً للأزهر وكان السلطان سليم الأول في زمن إقامته في مصر يصلي الجمعة في الأزهر تبركاً به. وقد وصل نفوذ شيوخ الأزهر إلى حد التدخل في تغيير الولاة. كما عدّ العامة شيوخ الأزهر وعلماءه الزعماء الحقيقيين يلجؤون إليهم في الظروف العصيبة. ويورد المؤرخ الجبرتي أمثلة عديدة على ذلك منها أن الشيخ أحمد العروسي نجح في

عزل الوالي التركي قبيل غزو نابليون بونابرت لمصر، كما أن الشيخ عبد الله الشرقاوي أسهم بدور مهم في تولية محمد علي على مصر سنة ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م. وكثيراً ما كان ولاة الأمور يستندون إلى شيوخ الأزهر لإصدار الفتاوى في الأزمات السياسية

وكان للأزهر صفحة مجيدة في مقارعة الاستعمار الفرنسي. فعندما وصلت الحملة إلى مصر سنة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م كان في مقدمة ما أعلنه نابليون ادعاؤه اعتناق الإسلام، وحاول الاستعانة بشيوخ الأزهر وعلمائه ظناً منه أن ذلك يساعده على تثبيت حكمه، كما طلب إليهم المشاركة في تسيير شؤون البلاد عن طريق الديوان الذي أنشأه والذي ضم آنذاك عدداً من شيوخ الأزهر ومنهم الشيخ عبد الله الشرقاوي. ولكن خطة نابليون أخفقت وتزعم الأزهر مقاومة الاحتلال. وعندما انفجرت ثورة القاهرة الأولى في عام الاحتلال الفرنسي أمر نابليون بقصف الأزهر – مقر الثورة – وانتهك جنوده حرمة الجامع، واحتلوا ساحاته وأروقته، وقدّم الأزهر عدداً من الشهداء كما أقدمت قيادة الحملة على إعدام لفيف من علمائه وطلابه ولاسيما بعد مقتل الجنرال كليبر على يد سليمان الحلبي (أحد طلاب الأزهر) وأغلق الفرنسيون الأزهر وشردوا من فيه.

واشترك الأزهر في الثورة العرابية سنة ١٨٨١– ١٨٨٢م لمقاومة التدخل الإنكليزي وكان أحمد عرابي ممن درسوا في الأزهر

وفي ثورة ١٩١٩م أذكى الأزهر روح الثورة ضد الاستعمار البريطاني. وكان الأزهر معقلاً للحركة الوطنية تنطلق منه جماهير الشعب، حتى إن المندوب السامي البريطاني طلب إلى شيخ الأزهر أبي الفضل الجيزاوي إغلاق الأزهر ولكن الجيزاوي رفض وبقي الأزهر يتحدى السلطات الاستعمارية.

وقد قدّم الأزهر أعداداً كثيرة من المفكرين في كل العهود. وفي العصر الحديث يتبين أن الكثير من نوابغ العلم والأدب والصحافة ممن كان لهم أثر قوي في توجيه الرأي العام وإيقاظ الشعور الوطني قد درسوا في الأزهر وتخرجوا فيه. وللأزهر فضل كبير في النهوض بالحركة الفكرية عامة والأدبية خاصة.

ومن أقطاب قادة الفكر الأزهريين رفاعة الطهطاوي وحسن الطويل ومحمد عبده ومصطفى

لطفي المنفلوطي وطه حسين وأحمد أمين وأحمد حسن الزيات وعبد العزيز البشري ومصطفى عبد الرازق وغيرهم كثير.

تطور الأزهر في الحقبة الأخيرة

شهد الأزهر منذ القرن (الثالث عشر هـ/ التاسع عشر م) تيارين أحدهما يحرص على بقاء الأزهر محافظاً على طابعه الديني القديم، فتبقى مهمته خدمة العلوم الدينية وما يتصل بها من علوم اللغة وسواها، والآخر ينادي بضرورة تطور الأزهر مع العصر ليكون جامعةً شاملة تُدرس فيها أنواع المعرفة كافة من علوم دينية وكونية بما فيها العلوم الحديثة، التي تقدمت تقدماً عظيماً في البلاد الأوربية، والأخذ بالأساليب العصرية التي تطبقها الجامعات الأخرى .وحجة أنصار هذا التيار أن التقدم العلمي الحديث متكامل مع العلوم الدينية ولا يتعارض معها. وقد شهد الأزهر بعض التجديد في عهد أسرة محمد علي مثل الخديوي إسماعيل والخديوي عباس الثاني والملك فؤاد الأول. وكان لجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وتلاميذهما دور في ذلك. ولكن النهضة التي شهدها الأزهر تمت بعد ثورة تموز ١٩٥٢. فقد أصدر الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٦١م القانون رقم ١٠٣ بتحويل الأزهر إلى جامعة حديثة وأصبح الأزهر بموجبه يضم إضافة إلى الكليات والمعاهد السابقة كليات جديدة في الطب والهندسة والصيدلة والعلوم الرياضية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والزراعية والجيولوجية. وأصبح شيخ الأزهر في مرتبة وزير.

اتجه ألوف الطلاب إلى كليات الأزهر الحديثة منذ حدث هذا التحول. واقتضى ذلك إنشاء مدينة تابعة للأزهر فيها مبان عدة للكليات والأقسام والمخابر وأصبح لهذه الكليات الأزهرية الحديثة فروع في الكثير من المدن المصرية الأخرى مثل الإسكندرية في الشمال وأسيوط في الصعيد (أواسط مصر). وزاد الإقبال على الأزهر الحديث وأصبح عشرات الألوف من الطلبة يسعون إليه من مصر ومن الأقطار العربية والإسلامية ومن كثير من بلاد العالم. وتم من أجل استقبال هؤلاء الوافدين بناء مدن جامعية سكنية تتوافر فيها الخدمات المختلفة من أسواق وملاعب رياضية ومستشفيات وسواها. كما أصبح للأزهر أقسام إدارية لمختلف الاختصاصات والخدمات ليضاهي بذلك أحدث الجامعات.

وقد زاد اتساع نشاط الأزهر في الكثير من الأقطار ولاسيما في إفريقية. ويقوم علماء الأزهر ودائرة البعوث الإسلامية فيه بنشر الدعوة عن طريق التعليم والإرشاد وإقامة صلات ثقافية واسعة بالكثير من المساجد الجامعة في العالم والمراكز الثقافية العلمية الإسلامية.

المصدر/الموسوعة العربية ، المجلد الثاني ، بقلم/ محمد حسن عبيد

الموسوعة الإسلامية جامع العلوم والحكم

موسوعة جامع العلوم والحكم

منشور فيديوهات مختارة

الطريقةالصحيحة لقراءة فاتحة الكتاب "تحتاج للاتصال بالنت"



https://www.facebook.com/677611879344265/videos/241/7076778571531



موسوعة جامع العلوم والحكم

منشور /بوستات كلمات أغلي من الذهب

في الأخوة والصحبة



. موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ من روائع لغتنا العربية

المثنيات المتلازمة



موسوعة جامع العلوم والحكم

منشور قصيدة وشاعر

ماذا تعرف عن المعلقات السبع؟

زياد أبو رجائي



قال ابن خلدون رحمه الله في "تاريخه" : إعلم أن الشعر كان ديوانا للعرب فيه علومهم وأخبارهم وحكمهم وكان رؤساء العرب منافسين فيه وكانوا يقفون بسوق عكاظ لانشاده وعرض كل واحد منهم ديباجته على فحول الشأن وأهل البصر لتمييز حوله حتى انتهوا إلى المناغاة في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام موضع حجهم وبيت إبراهيم كما فعل امرؤ القيس ابن حجر والنابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وعنترة بن شداد وطرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة والاعشى وغيرهم من أصحاب المعلقات السبع فإنه إنما كان يتوصل إلى تعليق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وعصبيته ومكانه في مضر على ما قيل في سبب تسميتها بالمعلقات

قال الامام ابن كثير –رحمه الله– في "البداية والنهاية" : وذلك أن العرب كانوا إذا عمل أحدهم قصيدة عرضها على قريش فإن أجازوها علقوها على الكعبة تعظيما لشأنها فاجتمع من ذلك هذه المعلقات السبع فالاولى لامرئ القيس بن حجر الكندي كما تقدم وأولها: ققا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل والثانية للنابغة الذبياني: واسمه زياد

بن معاوية ويقال زياد بن عمرو بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وأولها: يا دار مية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الابد والثالثة لزهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني وأولها :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم والرابعة لطرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وأولها: لخولة أطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد والخامسة لعنترة بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس العبسي وأولها: هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم والسادسة لعلقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس أحد بني تميم وأولها: طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب والسابعة – ومنهم من لا يثبتها في المعلقات وهو قول الاصمعي وغيره – وهي للبيد بن ربيعة ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وأولها: عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها فأما القصيدة التي لا يعرف قائلها فيما ذكره أبو عبيدة والاصمعي والمبرد وغيرهم فهي قوله: هل بالطلول لسائل رد * أم هل لها بتكلم عهد وهي مطولة وفيها معان حسنة كثيرة .

اذن هي قصائد جاهليّة برزت فيها خصائص الشعر الجاهلي بوضوح ، فامتازت بالطول والجودة والفصاحة الواضحة ، والاسلوب القوي وقوة العبارة وزجالتها ، وهي قصائد نفيسة امتدت من غزل امرئ القيس ، وحماس المهلهل ، وفخر ابن كلثوم

وأجمع الرواة على انها سبعة ، وزاد بعضهم ثلاثة لتصبح عشر .وهم : الاعشى والنابغة الذيباني وعبيد بن الابرص.

واختلف في تسميتها بالمعلقات على أقوال

لأنّهم استحسنوها وكتبوها بماء الذهب وعلّقوها على الكعبة ، وهذا ما ذهب إليه ابن عبد ربّه في العقد الفريد ، وابن رشيق وابن خلدون وغيرهم ، يقول صاحب العقد الفريد : « وقد بلغ من كلف العرب به)أي الشعر) وتفضيلها له أن عمدت إلى سبع قصائد تخيّرتها من الشعر

القديم ، فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة ، وعلّقتها بين أستار الكعبة ، فمنه يقال : مذهّبة امرئ القيس ، ومذهّبة زهير ، والمذهّبات سبع ، وقد يقال : المعلّقات ، ففي العقد الفريد ذهب ابن عبد ربّه ومثله ابن رشيق والسيوطيوياقوت الحموي وابن الكلبي وابن خلدون ، وغيرهم إلى أنّ المعلّقات سمّيت بذلك؛ لأنّها كتبت في القباطي بماء الذهب وعلّقت على أستار الكعبة

وقيل معلقة في القلوب والأذهان لجودتها وحسن وقوة اسلوبها ، وقيل انها علقت بالرقاب كالدر. بخلاف أبو جعفر النحّاس ، حيث ذكر أنّ حمّاداً الراوية هو الذي جمع السبع الطوال ، ولم يثبت من أنّها كانت معلّقة على الكعبة ، نقل ذلك عنه ابن الأنباري . فكانت هذه الفكرة أساساً لنفي التعليق :

كما أن هناك شواهد أخرى تؤيّد أن التعليق على الكعبة وغيرها .كالخزائن والسقوف والجدران لأجل محدود أو غير محدود .كان أمراً مألوفاً عند العرب ، فالتاريخ ينقل لنا أنّ كتاباً كتبه أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة في حلف خزاعة لعبد المطّلب ، وعلّق هذا الكتاب على الكعبة . كما أنّ ابن هشام يذكر أنّ قريشاً كتبت صحيفة عندما اجتمعت على بني هاشم وبني المطّلب وعلّقوها في جوف الكعبة توكيداً على أنفسهم ويؤيّد ذلك أيضاً ما رواه البغدادي في خزائنه من قول معاوية : قصيدة عمرو بن كلثوم وقصيدة الحارث بن حِلزه من مفاخر العرب كانتا معلّقتين بالكعبة دهراً

وذكر ابن الكلبي : أنّ أوّل ما علّق هو شعر امرئ القيس على ركن من أركان الكعبة أيّام الموسم حتّى نظر إليه ثمّ أُحدر ، فعلّقت الشعراء ذلك بعده.

ومنهج القصيدة في المعلقات يظهر بوضوح في تعدد الأغراض تبدأ بالغزل وبكاء الأطلال ، ثم تنتقل إلى الوصف ، ثم إلى الغرض الذي يقصده الشاعر ، وقد تختم بالحكم.

١–معلقة الحارث بن حلزة

آذَنَتنَا بِبَينِها أَسمَـاءُ

رُبَّ ثَـاوٍ يَمَلُّ مِنهُ الثَّواءُ

لَنا بِبُرقَةِ شَمَّاءَ بَعدَ عَهدٍ

فَأَدنى دِيَارِها الخَلْصَاءُ

٢- معلقة امرؤ القيس

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

فَتُوْضِحَ فَالمِقْراةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها

لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ

٣- معلقة زهير بن أبي سلمى

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ

بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا

مَرَاجِيْعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

٤- معلقة طرفة بن العبد

لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ

تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

وُقُوْفاً بِهَا صَحْبِي عَليَّ مَطِيَّهُمْ

يَقُوْلُوْنَ لا تَهْلِكْ أسىً وتَجَلَّدِ

٥- معلقة عمرو بن كلثوم

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا

وَلاَ تُبْقِي خُمُوْرَ الأَنْدَرِيْنَ ا

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فِيْهَا

إِذَا مَا المَاءَ خَالَطَهَا سَخِيْنَا

٦-معلقة عنترة بن شداد العبسي

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ

أم هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بعدَ تَوَهُّمِ

يَا دَارَ عَبْلةَ بِالجَواءِ تَكَلَّمِي

وَعِمِّي صَبَاحاً دَارَ عبْلةَ واسلَمِي

٧- معلقة بن حلزة اليشكري

آذَنَتنَا بِبَينِها أَسمَاءُ

رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنهُ الثَّواءُ

بَعدَ عَهدٍ لَنا بِبُرقَةِ شَمَّاءَ

فَأَدنَى دِيَارِها الخَلْصَاءُ

المصدر / موقع الألوكة المجلس العلمي

/https://majles.alukah.net/t175911



موسوعة جامع العلوم والحكم

منشور خطبة جمعة مكتوبة

الحر الشديد العبر والعظات



***الخطبـة.الاولـى**

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيءٍ فقدره تقديراً، والصلاة والسلام على من بعثه الرحمن رحمة للعالمين وهادياً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد سبحانه إنه كان على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

صلى عليك الله يا علم الهدى

واستبشرت بقـدومـك الأيـامُ

هتفـت لك الأرواح من أشواقها

وازينـت بحـديثـك الأقـلامُ

أمـا بعـد :

عباد الله، أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته، وأحذركم وإياها من عصيانه ومخالفة أمره، فالتقوى هي أمر من الله للناس أجمعين، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [سورة النساء:١]، وهي أمر من الله لعباده المؤمنين، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران:١٠٢]، وهي أمر من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [سورة الأحزاب:١].

ثم أمـا بعـد:

نعيش في هذه الأيام في أشد فصول العام حرارة، بل نعيش في أشد أيام الصيف حرارة، حرٌ شديدٌ يعاني منه الناس معاناة شديدة، خاصة في بلادنا التي نعاني فيها من الحصار وانقطاع الكهرباء، نسأل الله أن يكتب لنا أجر الصابرين الذين يوفون أجورهم بغير حساب.

وإن المؤمن يعيش حياته دائم التفكر والاعتبار، فعندما يتفكر في تقلب الليل والنهار، والشهور والأعوام، والصيف والشتاء والخريف والربيع، يؤدي عبادة عظيمة يُؤجر عليها، ألا وهي عبادة [التفكر في خلق الله تعالى].

وإن التفكر والاعتبار من صفات أولي الأبصار والألباب، قال تعالى: ﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [سورة النور:٤٤]، وقد ذكر الله لنا في كتابه صفات أولي الألباب أي أصحاب العقول والأفهام والنيرة ومنها التفكر في خلق الله تعالى، قال الله جل وعلا: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [سورة آل عمران:١٩١].

وإن شد الحر الذي نعيشه

يذكرنا بموقفين عظيمين، وهما:

الموقف الأول: إن شدة الحر

يذكرنا بِحَرِّ موقف يوم القيامة:

يوم القيامة ذلك اليوم العظيم الذي مقداره خمسين ألف سنة، في ذلك اليوم تدنو الشمس من رؤوس الخلائق، كما أخرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَد رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ"، قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ – وهو التابعي الذي روى الحديث عن المقداد بن الأسود: فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ، قَالَ: "فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ – أي خاصرتيه –، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا "، قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ

والميل عباد الله لو كان بمسافة الأرض فإنه يقدر بـ[١٨٤٨ متراً]، أما الميل الذي تكتحل فيه العين فهو الحديدة التي توضع في المكحلة وهي [أقل من إصبع]، وعلى كلا الحالين فإن المسافة قريبة جداً، فالشمس تبعد عنا ما يقرب من [١٤٩، ٦٠٠، ٠٠٠ كم]، وعلماء الفلك يقولون: لو أن الشمس اقتربت بمقدار يسير لاحترق كل ما على الأرض، ولو ارتفعت قليلاً لتجمد كل ما على الأرض، فسبحان الله العظيم.

وفي يوم القيامة عندما تقترب الشمس من رؤوس الخلائق لا يموتون بأمر الله تعالى، وإنما يكون العرق منهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حَقْوَيْهِ – أي خاصرتيه –، ومنهم من يُلجمه العرق إلجاماً]وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه[، أي: يصل عرقهم إلى الفم وحدود الأذنين، نسأل الله العافية.

وأخرج الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ

وفي معنى [يذهب عرقهم في الأرض]: قيل: أي يغور ويغوص في الأرض، وتشربه الأرض إلى سبعين ذراعاً أي ما يزيد عن ثلاثين متراً. وقيل: أي يسيل على وجه الأرض سبعين ذراعاً، والمعنى الأول أشهر.

وفي أثناء هذا الموقف العصيب يكون أناس في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله، أصناف تكون في ظل ظليل يوم أن تدنو الشمس من رؤوس الخلائق، أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ - ويشمل الحاكم والسلطان والوزير والقاضي والمدير وكل من ولي من أمر المسلمين شيئاً فعدل -، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ

ومن الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، من أَنْظَرَ مدينه المعسر الذي لا يستطيع السداد أو أسقط الدين من ذمته، أخرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي اليَسَر الأنصاري رضي الله عنه، أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: " مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ "، وفي رواية أخرى بزيادة: [يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ].

فيا أيها المؤمنون من كان له دين على أخيه المعسر فليسامحه لوجه الله تعالى أو ليؤخره حتى يوسر فيسد الدين، طمعاً في أن يكون من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

الموقف الثاني: إن شدة حر

الصيف يذكرنا بشدة حر نار جهنم:

أتعلمون عباد الله ما هو السبب الشرعي لشدة حر الصيف الذي نلقاه، إن شدة ما نجد من الحر في الصيف هو من نَفَس جهنم والعياذ بالله، أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ."

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " [رواه البخاري ومسلم].

إذا كانت شدة الحر في الصيف من نفس جهنم، فكيف يكون لهيبها وعذابها، وكيف يكون حال من كانت النار مسكنه ومقامه ومستقره، والعياذ بالله.

رغم ما نجد من شدة الحر في دنيانا، علينا أن نتذكر أن نار جهنم والعياذ بالله هي أشد حراً، قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ [سورة التوبة:٨١]، بين الله تعالى لنا في هذه الآية كيف كان المنافقون في غزوة تبوك يثبطون بعضهم بعضاً عن الخروج للجهاد، ويقول بعضهم لبعض: " لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ"، فقال الله لنبيه محمد صلى الله علية وسلم: قل لهم، يا محمد أن نار جهنم أشد حرًّا من هذا الحرّ الذي تتواصون بينكم أن لا تنفروا للجهاد فيه .

إن نار جهنم والعياذ بالله ليس كنار الدنيا، بل إن نار الدنيا هي جزء من سبعين جزءاً من نار الآخرة، أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علية وسلم، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، قَالَ: فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا

وإن نار جهنم ليست كنار الدنيا حمراء، بل هي سوداء قاتمة مظلمة أشد سواداً من الزفت والعياذ بالله، فعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: " تَحْسَبُونَ أَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ مِثْلُ نَارِكُمْ هَذِهِ، هِيَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الْقَارِ " [رواه البيهقي وصححه الألباني].

ونحن في شدة الحر أيها الكرام عن ماذا نبحث؟، نبحث عن الهواء البارد والماء البارد وظل نستظل فيه من حرارة الشمس، أتعلمون عباد الله ما هو هواء وماء وظل أهل النار، الجواب في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ، فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ، وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ، لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ [سورة الواقعة:٤١ - ٤٤].

والسموم عباد الله: هو هواء ساخن

حارق يلفح الوجوه ويشوي الأجسام.

والحميم: هو ماء شديد الغليان لا يروي ولا يبرد، ماء يقطع الأمعاء، قال الله تعالى: ﴿ وسِقُوا مّاءْ حّمٌيمْا فّقّطَّعّ أّمًعّاءّهٍمً ﴾ [سورة محمد:١٥].

واليحموم: هو الدخان الأسود

الحار اللافح الخانق، والعياذ بالله.

وبالمقابل أهل الجنة في نعيم مقيم لا يضرُّهم حرٌّ ولا برد، بل جميع أوقاتهم في ظل ظَلِيل ونعيم دائم لا ينقطع، قال تعالى في حقهم: ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ [سورة النساء:٥٧]، وقال في وصف جنتهم: ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لاَ يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلاَ زَمْهَرِيرًا ﴾ [سورة الإنسان:١٣]، وقال تعالى أيضاً: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴾ [المراسلات:٤١]، وقال أيضاً: ﴿ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّار ﴾ [سورة الرعد:٣٥].

وإن من نعيم الجنة العظيم الظل الممدود الذي فيها، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [سورة الواقعة آية ٣٠] [رواه البخاري ومسلم].

سبحان الله العظيم شجرة يسير الراكب الجواد السريع في ظلها مائة عام ولا يقطعها، نعيم لا تستطيع عقولنا القاصرة على تخيله وتصوره.

عباد الله، الجنة والنار محلان ما للمرء غيرهما، فاختر لنفسك أي الدار تختار؟

قلت ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم...

الخطبـة.الثانيـة .

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاماً على عباده الذين اصطفى، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن سار على الدرب واقتفى، ثم أما بعد؛

عباد الله تعالى، في شدة هذا الحر أذكر نفسي وأذكركم بأعمال وطاعات تنفعنا عند الله تعالى:

أولاً: الإكثار من الاستعاذة بالله من عذاب النار:

فإن نبيكم صلى الله عليه وسلم، كان من يكثر الاستعاذة من النار ويدعو بأن يقيه الله منها، فعَنْ أَنَسِ بن مالك رَضي اللَّه عنْهُ، قَالَ: "كانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النبيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيا حَسَنَةً، وفي الآخِرةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذابَ النَّار " [رواه البخاري ومسلم].

وقد جاء في حديث صحيح أن مَن سأل اللهَ الجنةَ ثلاث مرات دعت له الجنة بأن يدخله

إياها، وأن من استجار بالله من النار ثلاث مرات دعت له النار بأن يجيره منها، فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ " [رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الألباني].

وإن من صفات عباد الرحمن الذين مأواهم الجنان، أنهم يدعون الله تعالى أن يصرف عنهم عذاب جهنم، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [سورة الفرقان:٦٥ – ٦٦].

وإن الدعاء بسؤال الجنة والاستعاذة من النار هو من الأدعية التي يسن قولها بعد التشهد في الصلاة وقبل التسليم، فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال:قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لرجلٍ: "ما تقولُ في الصَّلاةِ"، قالَ: أتشَهَّدُ ثمَّ أسألُ اللَّهَ الجنَّةَ وأعوذُ بِهِ منَ النَّار، أما واللَّهِ ما أُحسنُ دندنتَكَ ولا دندنةَ مُعاذٍ، قال:حولَها نُدَنْدنُ "[رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الألباني].والدَّندنة: أن يتكلَّم الرَّجل بكلام تُسمع نغمته ولا يُفهَم.

وإن النبي صلى الله علية وسلم أيضاً أرشدنا إلى الاستعاذة بالله من عذاب النار بعد التشهد في الصلاة وقبل التسليم كذلك، فعَنْأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ" [رواه مسلم].

ثانياً: الصيام في أيام

الحر الشديدة [ظمأ الهواجر]:

إن من العبادات العظيمة في الأيام شديدة الحرارة الصيام، فالأجر على قدر المشقة، والمشقة تكون كبيرة لمن صام يوماً شديداً حره، قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في كتابه لطائف المعارف: " مما يضاعف ثوابه في شدة الحر من الطاعات: الصيام لما فيه من ظمأ الهواجر

وإن من صام يوماً واحداً لله تعالى باعده الله عن النار مسيرة سبعين سنة، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله علية وسلم يَقُولُ: " مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا " [رواه البخاري ومسلم]

وإن صحابة رسول الله صلى الله علية وسلم كانوا يجتهدون في طاعة الله تعالى، ومن الأعمال التي كانوا يحرصون عليها، الصوم في أيام الحر الشديدة، وهو ما يعرف بـ[ظمأ الهواجر].

فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان يصوم في الصيف، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت تصوم في الحر الشديد، وكذا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه وغيرهم.

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند موته يوصي ابنه عبدالله، فيقول له: [عليك بخصال الإيمان]، وذكر أولها: [الصيام في شدة الحر في الصيف].

وهذا أبو الدرداء رضي الله عنه كان يقول: " صوموا يوماً شديداً حره لحر يوم النشور، وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لظلمة القبور

وقد بكى مُعَاذ بْن جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ الاحْتِضَارِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ وَتَبْكِي؟! فقَالَ: " مالِي لا أَبْكِي، وَمَنْ أَحَقُّ بِذلكَ مِنِّي؟ واللهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلا حِرْصاً عَلَى دُنْيَاكُمْ، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى ظَمَإِ الهَوَاجِرِ – أي الصوم في شدة الحر – وَقِيَامِ لَيْلِ الشِّتَاءِ

وقال التابعي الجليل مِعْضَدُ أَبُو زَيْدٍ الْعِجْلِيُّ رحمه الله: " لَوْلا ثَلاثٌ: ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ، وَطُولُ لَيْلِ الشِّتَاءِ، وَلَذَاذَةُ التَّهَجُّدِ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً ". [أي ما تمنيت أن أكون شيئاً ولو يعسوب، واليعسوب: ذَكَر النحل].

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه لطائف المعارف: "كانت بعض الصالحات تتوخى أشدّ الأيام حرّاً فتصومه، فيقال لها في ذلك، فتقول: إنّ السعر إذا رخص اشتراه كل أحد؛ تشير إلى أنها لا تُؤثِر إلا العمل الذي لا يقدر عليه إلا قليل من الناس؛ لشدته عليهم، وهذا من علوّ الهمة."

فيا عباد الله من كان يقوى على الصيام في شدة الحر ليصم من الأيام شديدة الحرارة حتى يقيه الله من جهنم وحرها، ويقيه حر يوم القيامة يوم الحسرة والندامة.

ثالثاً: الصدقة وأفضلها [سقي الماء]:

وفي ظل الحصار الذي نعيشه في بلادنا، وكثرة الفقراء، وضيق الحال على المسلمين، إن من أجل العبادات التصدق على الفقراء والمساكين، فالصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار،

فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَأُنَبِّئُكَ بِأَبْوَابٍ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ " [رواه أحمد وحسنه الألباني].

وقد سبق أن ذكرنا من أصناف الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، وفي هذا كناية عن الإخلاص والبعد عن الرياء. وقد ثبت في حديث صحيح أن الصدقة تكون ظلاً لصاحبها من حر يوم القيامة، فعن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقضى بَيْنَ النَّاسِ " [رواه أحمد وابن حبان وصححه الألباني].

وإن من أفضل الصدقات سقي الماء، فعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا، قَالَ: " نَعَمْ "، قُلْتُ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: " سَقْيُ الْمَاءِ " [رواه أحمد والنسائي وحسنه الألباني].

وقال الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيره: " سقي الماء من أعظم القربات عند الله تعالى، وقد قال بعض التابعين: من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء، وقد غفر الله ذنوب الذي سقى الكلب، فكيف بمن سقى رجلاً مؤمناً موحداً

نعم أيها الكرام لقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم أن الله غفر لرجل بسقياه لكلب، وفي رواية أخرى غفر لبغي [امرأة زانية] من بغايا بني إسرائيل بسقياها لكلب، فكيف بمن يسقي رجلاً مؤمناً. فمن استطاع أيها الكرام أن يتبرع بماء سبيل في مسجد أو طريق أو نحو ذلك، فلا يحرم نفسه من هذا الأجر العظيم.

وأختم خطبتي بأمرين هامين:

الأمر الأول: أيها المؤمنون لا يجوز سب الحر أو سب الصيف، فالحر قدر من أقدار الله تعالى، ولا يجوز أن نسخط على قدر الله تعالى، وكذلك إن الصيف زمان من الأزمنة التي خلقها الله تعالى، ولا يجوز سبه فإن سب الصيف سب لخالقه، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ " [رواه البخاري ومسلم].

وعَنْ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ " [رواه الترمذي وصححه الألباني].

ولكن إذا قال المسلم – متألماً لكنه راضٍ –: هذا اليوم شديد الحرارة، أو تعِبْنا اليوم من شدَّة الحرارة، فهذا لا بأس به، قال الله عن نبيِّه لوط عليه السلام: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ [سورة هود:٧٧]، فقول سيدنا لوط عليه السلام: [هذا يوم عصيب] من باب وصف ما كان فيه من حال وليس من باب السخط.

الأمر الثاني: يسن للمسلم أن يغتسل إن أصابه العرق، حتى لا يؤذي إخوانه برائحته ويؤذي الملائكة فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم، قال الإمام الشافعي رحمه الله في كتابه الأم: " وأستحب الغسل عند تغير البدن بالعرق وغيره تنظيفًا للبدن."

بل إن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله قال في كتابه الفتاوى الكبرى: " ويجب غسل الجمعة على من له عرق أو ريح يتأذى به غيره."

وإن أساس سن النبي صلى الله علية وسلم غسل الجمعة، ما كان يصيب المسلمين من العرق الذي يؤذي بعضهم بعضاً ويؤذي الملائكة، فعَنْ عِكْرِمَةَمولى ابن عباس، أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لمن اغتسل، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب، وَسَأُخْبِرُكُمْ كَيْفَ بَدْءُ الْغُسْلِ، كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا مُقَارِبَ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علية وسلم فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الرِّيحَ، قَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دُهْنِهِ وَطِيبِهِ " [رواه أحمد وأبو داود وحسنه الألباني].

وعنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "... إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ " [رواه مسلم].

فليتعاهد المسلم نفسه دائماً، وليكن حسن المنظر طيب الرائحة، لا يُرى منه إلا ما يَسُّر.
ختاماً أسأل الله تعالى أن يجيرنا من النار، وأن يظلنا تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.
اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى من الجنة، اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى من الجنة، اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى من الجنة.

اللهم أجرنا من النار، اللهم أجرنا من النار، اللهم أجرنا من النار.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

للهم اكتب لنا أجر الصابرين.

اللهم أنزل علينا بركات من السماوات والأرض.اللهم حرر أقصانا من دنس اليهود الغاصبين.
اللهم تقبل شهداءنا واشف جرحانا وفك قيد أسرانا.ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولوالدي والدينا ولمشايخنا وللمسلمين أجمعين.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وصلي اللَّهُم على سيدنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وَصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المصدر/ صفحة خطب الجمعة- الشيخ/محمد رفيق مؤمن الشوبكي



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور معلومات طبية هامة

أهم اسباب السرحان المفاجئ وقله التركيز والعلاج



تعريف السرحان

يعرف السرحان المفاجئ على انه شرود ذهني أي يعنى الانشغال في أمور أخرى لا تمت بصلة للواقع الذي يكون به الشخص المصاب بالسرحان المفاجئ.مما يعرضه للأحراج من الآخرين

أسباب السرحان المفاجئ

نقص الحديد

نقص فيتامينB12

التوتر الذهني

الفشل فى الأمور العاطفية

الفشل فى الحياة الاجتماعية

عدم التأقلم فى الحياة الأسرية

مشاكل دراسية

عدم ثقة الشخص بنفسة

اضطرابات صحية مزمنة مثل تصلب الشرايين ،وارتفاعي ضغط الدم ومرض السكر وغيرهم من الأمراض الذى تؤدى الى عدم أمتداد المخ بالعناصر اللأزمة التى تجعله يؤدى وظائفه بصورة كاملة

الإصابة بالأمراض النفسية مثل القلق، والاكتئاب وانفصام الشخصية ،والصرع

الضغوط المادية القلق النفسى ،عدم النوم لفترات طويلة ،عدم وجود هدف محدد للشخص

كيفية التخلص من السرحان المفاجئ

يجب على الشخص المصاب بالسرحان المفاجئ أن يمارس الرياضة حيث الرياضة تعمل على تحسين الدورة الدماوية للجسم ومن ثم يتم التركيز وتتخلص من السرحان المفاجئ، وخاصة رياضة المشى والجرى فهى تزيل أى قلقل وتزيل أى توتر للجسم والدماغ وتعمل على تحسين الحالة النفسية

لابد من الراحة البدنية للجسم حيث يكون ذلك عن طريق تنظيم وقتك

الإكثار من الاستغفار

يمكنك عمل تمارين ذهنية بسيطة جدا مثل تمرين التنفس لأنة يضخ كمية كبيرة من الدم إلى المخ ويودى ذلك إلى دخول كمية كبيرة من الأكسحين الذي يقوى الدماغ على التركيز وعدم السرحان

يمكنك الاستعانة ببعض العقاقير الطبية لمساعدتك فى التخلص من السرحان المفاجى ولكن عليك أولا استشارة طبيب مختص بذلك حتى لا تعرض صحتك للخطر

عدم التفكير في الأمور الماضية

تحديد هدف واحد

أخذ قسط وفير من النوم

الثقة فى الله لحل كل الأمور التي تسرح فيها

عدم أستخدام الكمبيوتر كثير لأنة يودى إلى السرحان والنسيان

أضرار السرحان

يؤدى السرحان المفاجئ إلى هدر وأضاعه الوقت على الشباب والبنات

يؤدى إلى العزلة التامة عن الحياة الاجتماعية

يؤدى إلى أهدار الطاقة خصوصا لدى الشباب

يؤدى إلى التأخر وعدم التقدم

يؤدى إلى المشاكل الاجتماعية والعاطفية

عدم التواصل مع الحياة اليومية

ظهور علية علامات الأرق و الكبر

علاج السرحان المفاجئ بالأعشاب

لكل داء دواء فأذأ أصيبت بداء السرحان المفاجئ فلا تقلك واستعين ببعض الأفكار السابقة بالإضافة للأعشاب حيث أنها من الطبيعة وليس لها أضرار جانبية واليك بعض الوصفات والأعشاب التي تساعدك في التخلص من السرحان المفاجئ:

أكليل الجبل

هى عشبه نباتية تدخل في علاج كثير من الأمراض وهى تساعدك للتخلص من السرحان المفاجئ وفقدان الذاكرة وتساعد أيضا على التخلص من الاكتئاب

طريقة تحضيرها نضع أناء به ماء وعلية معلقتين من أكليل الجبل ويتم غليهم ثم نطفي النار ويتم الاستنشاق البخار الخارج من أكليل الجبل فهو كفيل على أن يساعدك على التخلص من السرحان المفاجئ.

الزعفران هى عشبه تعالج من كل داء بأذن الله فهي تساعد فى التخلص من الأمراض والزعفران له القدرة ليساعدك على التخلص من السرحان المفاجئ

طريقة تحضيره نضع ملعقة صغيرة من الزعفران على كوب من اللبن المغلي و نتركهما لمدة عشرون دقيقة على نار هادئة ثم يشرب مرتين في اليوم

علاج السرحان المفاجئ بالقران الكريم

القران الكريم هو كلام الله ولذلك علينا الاستعانة به فى شتى أمور حياتنا و لعلاج السرحان المفاجى بالقران عليك بقراءة صور القران والاستعانة بالله المداومة على الاذكار الصباحية

والمسائية

الاذكار بعد كل صلاة

الرقية الشرعية بقراء الفاتحة والمعوذتين و آية الكرسي وأخر عشر آيات من سورة البقرة

قراءة سورة الكهف يوم الجمعة فهى نور و تعينك على تخطى الأزمة التي بسببها يحدث النسيان المفاجئ

المصدر/موقع الموسوعة موسوعة العربية الشاملة

https://www.mosoah.com/health/conditions-and-disease/السرحان-المفاجئ/

الموسوعة الإسلامية جامع العلوم والحكم

موسوعة جامع العلوم والحكم

منشور هذا ديننا

علاج أمراض القلوب



القلوب ثلاثة :

١-قلب سليم : وهو الذي لا ينجو يوم القيامة إلا من أتى الله به ، قال تعالى : { يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ }{ إِلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ }

والقلب السليم هو الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونهيه ، ومن كل شبهة

تعارض خبره ، فسلم من عبودية ما سواه ، وسلم من تحكيم غير رسوله صلى الله عليه وسلم.

وبالجملة فالقلب السليم الصحيح هو الذي سلم من أن يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما ، بل قد خلصت عبوديته لله : إرادة ، ومحبة ، وتوكلا ، وإنابة ، وإخباتا ، وخشية ، ورجاء ، وخلص عمله لله ، فإن أحب أحب لله ، وإن أبغض أبغض في الله ، وإن أعطى أعطى لله ، وإن منع منع لله ، فهمه كله لله ، وحبه كله لله ، وقصده له ، وبدنه له ، وأعماله له ، ونومه له ، ويقظته له ، وحديثه والحديث عنه أشهى إليه من كل حديث ، وأفكاره تحوم على مراضيه ، ومحابه انظر : إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم رحمه نسأل الله تعالى هذا القلب.

٢-القلب الميت : وهو ضد الأول وهو الذي لا يعرف ربه ولا يعبده بأمره وما يحبه ويرضاه ، بل هو واقف مع شهواته ولذاذاته ، ولو كان فيها سخط ربه وغضبه ، فهو متعبد لغير الله : حبا ، وخوفا ، ورجاء ، ورضا وسخطا ، وتعظيما ، وذلا ، إن أبغض أبغض لهواه ، وإن أحب أحب لهواه ، وإن أعطى أعطى لهواه ، وإن منع منع لهواه ، فالهوى إمامه ، والشهوة قائده ، والجهل سائقه ، والغفلة مركبه . نعوذ بالله من هذا القلب.

٣-القلب المريض : هو قلب له حياة وبه علة ، فله مادتان تمده هذه مرة وهذه أخرى ، وهو لما غلب عليه منهما . ففيه من محبة الله تعالى والإيمان به ، والإخلاص له ، والتوكل عليه : ما هو مادة حياته ، وفيه من محبة الشهوات والحرص على تحصيلها ، والحسد والكبر ، والعجب ، وحب العلو ، والفساد في الأرض بالرياسة ، والنفاق ، والرياء ، والشح والبخل ما هو مادة هلاكه وعطبه (١) . نعوذ بالله من هذا القلب.

وعلاج القلب من جميع أمراضه قد تضمنه القرآن الكريم.

قال تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ } ، { وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا }

وأمراض القلوب نوعان:

نوع لا يتألم به صاحبه في الحال وهو مرض الجهل ، والشبهات والشكوك ، وهذا هو أعظم النوعين ألما ولكن لفساد القلب لا يحس به.

ونوع : مرض مؤلم في الحال : كالهم ، والغم ، والحزن ، والغيظ ، وهذا المرض قد يزول بأدوية طبيعية بإزالة أسبابه وغير ذلك) (٢)

وعلاج القلب يكون بأمور أربعة:

الأمر الأول : بالقرآن الكريم ؛ فإنه شفاء لما في الصدور من الشك ، ويزيل ما فيها من الشرك ودنس الكفر ، وأمراض الشبهات ، والشهوات ، وهو هدى لمن علم بالحق وعمل به ، ورحمة لما يحصل به للمؤمنين من الثواب العاجل والآجل : { أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها }.

الأمر الثاني : القلب يحتاج إلى ثلاثة أمور:

(أ) ما يحفظ عليه قوته وذلك يكون بالإيمان والعمل الصالح وعمل أوراد الطاعات.

(ب) الحمية عن المضار وذلك باجتناب جميع المعاصي وأنواع المخالفات.

(ج) الاستفراغ من كل مادة مؤذية وذلك بالتوبة والاستغفار.

الأمر الثالث : علاج مرض القلب من استيلاء النفس عليه : له علاجان : محاسبتها ومخالفتها والمحاسبة نوعان:

أ- نوع قبل العمل وله أربع مقامات:

1- هل هذا العمل مقدور له ؟

2- هل هذا العمل فعله خير له من تركه ؟

3- هل هذا العمل يقصد به وجه الله ؟

4- هل هذا العمل معان عليه وله أعوان يساعدونه وينصرونه إذا كان العمل يحتاج إلى أعوان ؟ فإذا كان الجواب موجودا أقدم وإلا لا يقدم عليه أبدا.

ب- نوع بعد العمل وهو ثلاثة أنواع:

ا- محاسبة نفسه على طاعة قصرت فيها من حق الله تعالى فلم توقعها على الوجه المطلوب ، ومن حقوق الله تعالى : الإخلاص ، والنصيحة ، والمتابعة ، وشهود مشهد الإحسان ،

وشهود منة الله عليه فيه ، وشهود التقصير بعد ذلك كله.

2- محاسبة نفسه على كل عمل كان تركه خيرا له من فعله.

3- محاسبة نفسه على أمر مباح أو معتاد لم يفعله وهل أراد به الله والدار الآخرة فيكون رابحا ، أو أراد به الدنيا فيكون خاسرا.

جماع ذلك أن يحاسب نفسه أولا على الفرائض ، ثم يكملها إن كانت ناقصة ، ثم يحاسبها على المناهي ، فإن عرف أنه ارتكب شيئا منها تداركه بالتوبة والاستغفار ، ثم على ما عملت به جوارحه ، ثم على الغفلة.

الأمر الرابع : علاج مرض القلب من استيلاء الشيطان عليه : الشيطان عدو الإنسان والفكاك منه هو بما شرع الله من الاستعاذة وقد جمع النبي - صلى الله عليه وسلم - بين الاستعاذة من شر النفس وشر الشيطان ، قال عليه الصلاة والسلام لأبي بكر : " قل اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر الشيطان وشركه ، وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم . قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك) . " (٣) والاستعاذة ، والتوكل ، والإخلاص ، يمنع سلطان الشيطان) . ٤. (

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

سعيد بن علي بن وهب القحطاني المصدر/ موقع الألوكة

----

(1)انظر : إغاثة اللهفان ١ / ٩.

(2)انظر : إغاثة اللهفان ١ / ٤٤.

(3)الترمذي وأبو داود ، وانظر : صحيح الترمذي ٣ / ١٤٢.

(4)انظر : إغاثة اللهفان ١ / ١٤٥- ١٦٢.

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور /جدد معلوماتك الدينية

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر:٢٨].



فنحن لجهلنا باللغة العربية وضياعها مع الأسف فى حياتنا واستبدال الشعوب العربية بالكلام العامى حدث خطأ فى فهم هذه الأية فكثير من البلاد أو كلها لا تعرف فى اللغة العامية المفعول به المقدم والفاعل المؤخر

فظن كثيير جداً من الناس أن الله (تعالى عن ذلك) يخشى من العلماء وقد صرح لى بعض العوام بذلك وظللت أفهمه أن الأية الفاعل فيها مؤخر وهم العلماء وأن لفظ الجلالة ليس فاعل وهو مصر على فهمه وحتى من فهم الأية على وجهها وقع فى فهم خاطىء آخر فطبق الأية على علماء السوء وعلماء السلطة والمنافقين من العلماء وهذا من سنتكلم عليه قريباً ومثل الفهم الخاطىء لهذه الأية وقع أيضاً فى قوله تعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) فالله تعالى هو الذى ابتلى إبراهيم وأن إبراهيم هنا مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر وهذا أسلوب عربى معروف

العلماء فى الأية هم العلماء بالله تعالى حتى ولو كان غير كثير حفظ ولا شك أن العلماء العاملين بعلمهم القائمين به داخلون فى الأية وهم أفضل من دخل فى الأية ولكن الأية ليست قاصرة عليهم

قال رسول الله فى الحديث الصحيح (رُبَّ أَشعَثَ أَغْبرَ ذِي طِمْرَينِ مَدفُوعٍ بالأبوابِ لَو أَقسَمَ على اللهِ لأَبَرَّهُ) وهذه فتوى للعلامة الإمام ابن باز رحمه الله عن ذلك

س: نرجو تفسير قوله تعالى(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر:٢٨].

ج: هذه الآية آية عظيمة، وهي تدل على أن العلماء بالله وبدينه وبكتابه العظيم وسنة رسوله الكريم هم أشد الناس خشية لله وأكملهم خوفا منه سبحانه، فالمعنى: إنما يخشى الله الخشية الكاملة هم العلماء بالله، الذين عرفوا ربهم بأسمائه وصفاته وعظيم حقه وتبصروا في شريعته وعرفوا ما عنده من النعيم لمن اتقاه، والعذاب لمن خالفه وعصاه، فهم لكمال علمهم بالله هم أشد الناس خشية لله، وأكمل الناس خوفا من الله وعلى رأسهم الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فهم أكمل الناس خشية لله سبحانه وتعظيما له ثم خلفاؤهم العلماء بالله وبدينه.

وهم على مراتب في ذلك متفاوتة، وليس معنى الآية أن غيرهم لا يخشى الله، فكل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة يخشى الله لكن خشية الله فيهم متفاوتة، فكلما كان المؤمن أبصر بالله وأعلم به وبدينه كان خوفه لله أكثر، وكلما قل العلم وقلت البصيرة قل الخوف من الله وقلت الخشية منه سبحانه.

فالناس متفاوتون في هذا الباب تفاوتا عظيما حتى العلماء متفاوتون في خشيتهم لله كما تقدم، فكلما زاد العلم زادت الخشية لله وكلما نقص العلم نقصت الخشية لله، ولهذا يقول إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ غ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ [البينة:٧-٨] وقال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ [الملك:١٣] والآيات في هذا المعنى كثيرة وبالله التوفيق المصدر/ شبكة المشكاة

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ قصص وطرائف دين ودنيا

القطة المشردة في مطار القاهرة



عمرها شهر ونصف تقريباً كانت تتجول في مطار القاهرة بين النفايات في كافيتريا المطار ومنطقة الشحن

طول الرحلة ٣٠٠٠ ميل تقريباً وصلت الطيارة لـ إنجلترا وعمال المطار لاحظوا القطة وسط الحقائب وبلّغوا أمن المطار

أمن المطار إستلم القطة من وسط الحقائب وحولها إلى إدارة الطب البيطري في برمنغهام من أجل تحليلها ووضعها تحت الملاحظة الطبية والنفسية لمدة ١٤ يوم مع التغذية الجيدة من أجل التأكد من خلوّها من الأمراض وتكون بصحة جيدة

خطوط الإمارات عرضت أن تتحمل تكلفة الكشف الطبي على القطة المصرية بإعتبار أنها راكب من ركاب خطوط الإمارات القادمين من القاهرة

لكن السلطات في برمنغهام أصرت على معاملتها كما تعامل قطط برمنغهام وأطلقوا عليها إسم : كايرو Cairo

بعد إنتهاء الوضع تحت الملاحظة الطبية لمدة ١٤ يوم قاموا بعرضها للتبني من أي أسرة إنجليزية وفعلاً تم عمل إعلان للأسر الإنجليزية عن) كايرو (Cairo وتلقت السلطات عدة طلبات تبنّي في أقل من أسبوع

القطة المشردة في كافيتريا مطار القاهرة سافرت أوروبا وتعالجت أحسن علاج وأعطوها اسم وأخذت جنسية وعاشت مع أسرة إنجليزية

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ قصيدة وشاعر

عُفّوا تَعُفُّ نِساؤُكُم في المَحرَمِ(الإمام الشافعي)



هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ المطَّلِبيّ القرشيّ (١٥٠-٢٠٤هـ / ٧٦٧-٨٢٠م) هو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، ومؤسس علم أصول الفقه، وهو أيضاً إمام في علم التفسير وعلم الحديث، وقد عمل قاضياً فعُرف بالعدل والذكاء. وإضافةً إلى العلوم الدينية، كان الشافعي فصيحاً شاعراً، ورامياً ماهراً، ورحّالاً مسافراً. أكثرَ العلماءُ من الثناء عليه، حتى قال فيه الإمام أحمد: «كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس»، وقيل أنه هو إمامُ قريش الذي ذكره النبي محمد بقوله: «عالم قريش يملأ الأرض علماً.»

عُفّوا تَعُفُّ نِساؤُكُم في المحرَمِ

وَتَجَنَّبوا ما لا يَليقُ بِمُسلِمِ

إِنَّ الزِنا دَينٌ فَإِن أَقرَضتَهُ

كانَ الوَفا مِن أَهلِ بَيتِكَ فَاِعلَمِ

يا هاتِكاً حُرَمَ الرِجالِ وَقاطِعاً

سُبُلَ المَوَدَّةِ عِشتَ غَيرَ مُكَرَّمِ

لَو كُنتَ حُرّاً مِن سُلالَةِ ماجِدٍ

ما كُنتَ هَتّاكاً لِحُرمَةِ مُسلِمِ

مَن يَزنِ يُزنَ بِهِ وَلَو بِجِدارِهِ

إِن كُنتَ يا هَذا لَبيباً فَاِفهَمِ

الموسوعة الإسلامية جامع العلوم والحكم

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور مقالات مختارة

العلاج بالأحجار الكريمة



يعتبر علم المعالجة بالأحجار الكريمة أحد علاجات الطب البديل .. والأحجار الكريمة ، وخصوصاً البلورية ، تشكلت منذ أكثر من مليون سنة في باطن الأرض ، وهي مستمرة في

نموها وتطورها ، ويتميز تشكلها بتنوعه الفني ، سواء من حيث الشكل واللون والبريق ، ما يمنحها مسحة من الجمال الخلاب .

وما يضفي على الأحجار الكريمة الطبيعية قيمتها هو في الحقيقة أسرار تكوينها وتعدد ألوانها وتنوع بريقها وشفافيتها ودرجة صلابتها وندرتها وخواصها الكيميائية البصرية (الضوئية والفيزيائية) ، ما جعلها تحظى بأهمية تاريخية على مر العصور ، حيث ترسخت لدى الأمم القديمة والحديثة الاعتقادات القوية بوجود طاقة عجيبة للأحجار الكريمة.

ولقد قدر العرب القدماء قيمة الأحجار الكريمة المادية والنفسية والعلاجية ، واعتبروا أن معالجة الأمراض بهذه الأحجار من العلوم الطبية فاستخدموا "الزيكون" كمضاد للحساسية و فقر الدم و"الفيروز" لمفعوله النفسي وتأثيره المضاد لخفقان القلب ، وتقويته ، وكذلك مقاومته لداء الصرع ، وقد حاز هذا الحجر الكريم على شهرةٍ واسعةٍ إذ كان يُعتقد بأنّه يجلب الرزق ويُبعد الحسد عمّن يرتديه.

وحجر "القمر" لمنفعته الكبيرة في مواجهة الاضطرابات الهرمونية الانثوية ومشاكل الحمل والعقم ، وحجر "الجزع" لوقف نزف الدم وتسهيل الولادة ومعالجة اليرقان ، وحجر "عين النمر" (الأوبال) لتنشيط الجسم وتهدئة الأعصاب وتقوية العظام ومكافحة الربو ، وحجر "الاثمد" لتقوية اعصاب العين ، وتخفيف الوزن والتئام الجروح والقروح والمحافظة على جمال وصحة الشعر والاجفان ، وحجر "اللازوريت" لتسكين الآلام ، وحجر "السيترين" لمقاومة القلق والعصبية والاجهاد ولمرض السكري وحجر "السربنتين" المتعدد الألوان والأشكال لعلاج داء الشقيقة "الصُداع النصفي."

وحجر " اللؤلؤ " : يعمل على علاج مشاكل سن اليأس ، كما له دورٌ في الحفاظ على صحة الأسنان وكذلك العينين ، ويُستخدم اللؤلؤ في علاج الإسهال والأزمة الصدرية ويُقوّي الأعصاب.

ويُستخدم حجر "اليشم" : لعلاج الكليتين كما أنّه يعمل بمثابة مُهدئ ضد القلق والخوف.

ويمتاز حجر "الزفير" : بلونه الأزرق الذي يمنح الشخص الراحلة النفسية ، وله قدرة عالية على امتصاص الأشعة التي تُثار في نفسية الشخص ، ولهذا يُمكن استخدامه كمُهدئ للأعصاب.

وحجر "أونيكس" : يعالج العظام ويعمل على مقاومة التفكير السلبي.
أما "الزمرد" : فيعتقد البعض أنّ له قدرة في حماية من يرتديه من الحشرات السامة ، ويتميز الزمرد بلونه الأخضر الجميل الذي يُريح العين عند النظر إليه.
وحجر "أمازيت" : يعمل على تقوية الدورة الدمويّة ، كما يُستخدم كعلاجٍ للفيروسات التي تُصيب المعدة وكذلك الكبد، ويُقوي مناعة الجسم.
وحجر "العقيق" : له عدة ألوان ، ولكل لونٍ دور مختلف في علاج المشاكل الصحيّة حيث إنّ اللون الأحمر يُحسّن الحالة النفسية ويُقاوم مشاعر الضيق والهمّ ، أما اللون الأخضر فله دور في وقف النزيف ، واللون الأبيض يعمل على زيادة كمية الحليب لدى السيدة المرضعة ، وبشكل عام فإن العقيق مفيد في تسكين الآلام خاصة آلام الولادة.

الأحجار الكريمة في الطب الحديث

أكدت دراسة حديثة ، أن لبعض الأحجار الكريمة مثل الماس والكهرمان والياقوت والزمرد خصائص علاجية حقيقية ، وأظهرت الدراسة أن هناك مجموعة من الأحجار النادرة تتمتع بالقدرة على إصدار إشعاعات وترددات مغناطيسية ذات تأثير علاجي فعال ضد بعض الأمراض العضوية ، وعلى رأسها الروماتيزم و" عرق النسا" فضلا عن كونها دواء ناجعا لأعراض المعدة والجهاز الهضمي وأمراض جلدية مثل البهاق وسواها.
وأتت هذه الدراسة تتويجا لجهود وأبحاث علمية أجريت على مستوى العا لم ، حول الخصائص العلاجية لعدد من الأحجار الكريمة ، وهي خصائص معترف بها منذ القدم في الطب الشعبي اليوناني والإغريقي والعربي القديم ، وإن كان ينظر إلى بعضها باعتباره غير قائم على أساس علمي حتى وقت قريب ، ولكن النجاح الطبي الذي حققه استخدام المرجان في جراحات التجميل خلال الأعوام الأخيرة ، خصوصاً بعدما اكتشف الأطباء في هذا المجال قدرة المرجان المدهشة على الالتحام بعظام الوجه ، هذا النجاح دفع العلماء والباحثين إلى إجراء مزيد من الدراسات حول هذه التقنية الطبية .. " العلاج بالأحجار الكريمة."
ويقول علماء الجيولوجيا إن الأحجار الكريمة نوع من المعادن والعناصر النادرة ، تتكون أساسا من مادة " السيليكا" ويوجد نحو أربع آلاف نوع معروف من المعادن الشائعة والموجودة في

القشرة الأرضية ، غير أن وصف " الأحجار الكريمة" لا ينطبق إلا على عدد ضئيل جدا من هذه المعادن بسبب ندرتها في الغالب ، وهو أمر تحدده ظروف الطبيعة في المقام الأول. وربما يكون الحجر كريما في يوم من الأيام لندرته ، ولكن حدوث اكتشافات جديدة من هذا الحجر بكميات كبيرة قد تسقط هذا الحجر الكريم عن عرشه ، مثلما حدث لحجر " الجمشت" الثمين الذي كان استعماله قاصرا على الملوك في العصور القديمة حتى القرن الثامن عشر الميلادي ، عندما اكتشف الجيولوجيون مواقع تحتوي على " الجمشت" في جنوب البرازيل ، فأدى ذلك إلى تهاوي أسعاره ، وتحوله إلى حجر عادي غير كريم!

وتختلف هذه الأحجار في تكوينها باختلاف المادة الشائبة التي تدخل على المركب الأساسي "السيليكا" وتتفاوت ألوانها بتفاوت درجة الشفافية والنقاء ونوع الشوائب العالقة ، وهي توجد غالبا في المناطق ذات الطبيعة البركانية ، حيث تعمل الحمم على إخراجها من أعماق الأرض ، غير أن هناك أحجارا ومعادن كريمة ليست من المعادن بل هي عفوية النشأة مثل اللؤلؤ والكهرمان الأسود والعاج وسواها

ولأن الأحجار الكريمة معروفة منذ عهود سحيقة فقد تنبه القدماء إلى خصائصها في علاج بعض الأمراض المستعصية .. وذكر الطبيب اليوناني القديم "ارسطوطاليس" أن للماس فوائد علاجية مؤكدة في تفتيت حصيات المثانة ، وأنه دواء ناجع لأمراض الهضم والمغص المعوي.

ويقول العلامة العربي "داود الأنطاكي" ، صاحب "تذكرة داود" أهم مرجع عربي في مجال الطب الشعبي : "إن للياقوت ، على سبيل المثال ، خصائص فريدة في عمل التراكيب العلاجية لأمراض جلدية مثل الجذام والبهاق والكلف ، فضلا عن علاج بعض الأورام الحميدة" وهي خصائص أثبتت تجارب حديثة فعاليتها المؤكدة على المستوى التطبيقي.

ويُعتبر اللونين الأحمر والأرجوانيّ من أجود أنواع الياقوت ويمتاز اللون الأحمر منه بالقدرة على تهدئة الأعصاب ، كما أنه يُنشط الذاكرة ، ويقوّي القلب ، ويُحسّن الأوعية الدمويّة ، كما أنّه مُسكن للألم.

وفي مطلع القرن العشرين أجريت دراسات وتجارب علمية على العلاج بالأحجار الكريمة ، منها الدراسة المعروفة التي أجراها الأكاديمي الهندي د. فيجايا كومار، الأستاذ بكلية الطب في

جامعة بومباي ، والتي أثبت فيها أن لبعض هذه الأحجار قدرة شفائية .. وفي هذا الصدد يقول كومار : "إن هناك مجموعة من الأحجار الثمينة ينجم عنها مجالات طاقة محددة بدقة ، قد تتفاعل مع الطاقة الداخلية في الجسم البشري أو مع الأشعة الكونية ، فتساعد على شفاء بعض الأمراض التي تفيد هذه الطاقة في علاجها ، ولكن هذه الطاقة الإشعاعية التي تحوزها بعض تلك الأحجار الكريمة تتفاوت في درجة تفاعلها من حجر إلى آخر ومن شخص إلى آخر أيضا ، وهو مجال فيزيائي معقد يحدده علماء العلاج بالطاقة ، بحيث إذا تم اكتشاف وتحديد الطاقة اللازمة نكون قد حصلنا على "الدواء السحري."
وحول القدرات العلاجية للمرجان على سبيل المثال ، يقول د. كومار في كتابه "العلاج بالأحجار" : "إن المرجان عبارة عن كربونات كالسيوم ، وهو يتركب من أنسجة شجيرية الشكل هي بقايا أنواع متحجرة من الشعاب المرجانية ، مدفونة في باطن الأرض وتحت أعماق البحر منذ آلاف السنين ، وغالبا ما يكون لون عروقه أبيض أو أحمر أو ورديا."
والمرجان النقي ، حسب د. كومار ، له القدرة على شفاء أمراض خطيرة مثل الجذام إذا استعمل ويكون مسحوقا ، وهو أكثر فاعلية حال خلط مسحوقه بالعسل ، كما أنه مفيد في مقاومة قرحة المعدة ، حيث يشكل لها غشاء مخاطياً جديداً يحفظها من السوائل الهاضمة التي تفرزها ، إذ يجري لها عملية أقرب إلى " صباغة الجلد" وهي الخاصية نفسها التي تحدثها فاكهة "الرمان" في عمل المعدة ، كما أنّ له قدرة في تحسين الحالة العاطفية لدى من يرتديه.
أما عن الماس ، وهو أنبل الأحجار الكريمة على الإطلاق ، فيقول د. كومار : "إن للألماس قدرة شفائية معروفة منذ آلاف السنين ، فقد كان الأطباء العرب القدامى يستعينون به في تفتيت حصيات الجهاز البولي ، وعلاج مشاكل الجهاز الهضمي ، مثل عسر الهضم ومقاومة فساد سوائل المعدة ، فضلا عن كون الألماس حجراً فريداً يعطي الإنسان القدرة على مقاومة أمراض عصبية مثل الصرع وتعكر المزاج وسواها وبعض الأمراض العصبيّة ، كما يُساعد في تفتيت حصوات الجهاز البوليّ ، والألماس هو أجمل وأثمن الأحجار الكريمة ويأتي بثلاثة ألوان الأصفر والأبيض والأسود ، وقد يكون شفافًا بلا لون ، كما له دور في منح الجسم النشاط وتقوية المناعة.

وفي دراسة أخرى عن : "القدرة الشفائية للأحجار الكريمة" ثبت "إن المعادن الكريمة لها مجموعة من الصفات منها اللون والبريق والشفافية ومعامل الانكسار، وهي تمتاز بقدرات علاجية لا حد لها ، مؤكدة أن بعض هذه الخصائص الشفافية لم تكتشف بالكامل بعد ، على الرغم من أنها معروفة منذ آلاف السنين."

ولكن الأمر في هذا المجال يتوقف على مدى قابلية الجسم للعلاج ، وعلى مدى التوافق بين الموجات الكهرومغناطيسية التي يصدرها الجسم بين الإشعاعات الصادرة من الحجر الكريم ، وهو ما يؤكد صحة وعلمية الاعتقاد الطبي القديم بارتداء بعض الأحجار الكريمة كوسيلة لعلاج أعراض مثل ضعف الذاكرة وانقطاع الطمث والأرق ، رغم أنها خليط من الأعراض العضوية والنفسية ، بمعنى أن ذلك ليس نوعا من "الشفاء بالإيحاء."

ويعتقد بعض العلماء أن ثمة علاقة مؤكدة بين أصابع اليد وأجهزة الجسم ، وهو ما يفسر قدرة بعض الأحجار الكريمة على شفاء أمراض بعينها .. فالسبابة في تقديرهم لها علاقة وثيقة بالمعدة ، وهناك أحجار كريمة مثل اللؤلؤ و"التوباز" يتم ارتداؤها في السبابة فتكون ذات تأثير علاجي ، أما أصبع الخنصر فله علاقة بالجهاز التناسلي .. وفي هذا الأصبع يفضل ارتداء المرجان والياقوت ، وهكذا فإن مجالات الطاقة هي المسؤولة عن هذه الخاصية الشافية. وفي هذا السياق : " فإن الأبحاث تؤكد أن لبعض الأحجار النادرة صفات علاجية". ونضرب مثلا بالكهرمان : " فهو عبارة عن مادة "راتنجية" متحجرة ناتجة عن نوع من الصمغ تفرزه أشجار الصنوبر المعروفة في أوروبا الشمالية منذ نحو ٥٠ مليون عام .. ويتكون هذا الحجر الكريم بفعل تأكيد المادة الراتنجية الصلبة مع مرور الزمن ، وهو يتركب من عدة عناصر وغازات منها الكربون الذي يمثل النسبة الأكبر، بالإضافة إلى الهيدروجين والأكسجين وعناصر أخرى بنسب أقل."

و تنبه "الطب الشعبي" إلى فوائد الكهرمان العلاجية منذ قرون طويلة ، فقد كان الفراعنة والإغريق القدامى يستعملون مسحوق الكهرمان في علاج القروح الجلدية المزمنة مخلوطا ببعض العناصر مثل " الكركم" كما أن ابتلاع مسحوق الكهرمان يعمل على انكماش البواسير ويشفي

بعض أعراض الجهاز البولي ، وهو ما أكدته أبحاث ودراسات أجريت في السويد مؤخرا ، ما يعني أن الكهرمان علاج "حديث" يزيد عمره عن ٥٠ مليون عام!

د/ السيد الجميلي – رحمه الله–

المصدر/ صفحة الأبنة الفاضلة/ دينا الجميلي

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ مقالات مختارة

من مساويء الفيس بوك



للفيس بوك مساوئ ومحاسنُ كثيرة، لا تخفى على مَن كان دقيقَ الملاحظة، شديدَ التَّأمُّل لهذا البحر المتلاطم الذي لا ساحلَ له؛ لذلك عنَّ لي أن أذكرَ في هذه الورقات بعضًا من المساوئ التي لا ينبغي تجاوزُها بغير دراسةٍ واهتمام؛ حتى لا ينساقَ وراءها كلُّ جهولٍ لا يدري، ولا يدري أنَّه لا يدري.

وقد يقول قائل: ولِمَ ذكرتَ المساوئَ، وتجاهلتَ المحاسن؟ فأُجيبُه: إنَّ معرفةَ الشرِّ أولى من معرفة الخير؛ كما قال حُذيفة بن اليمان رضي الله عنه: "كان الناسُ يسألون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الخيرِ، وكنتُ أسألُه عن الشرِّ؛ مخافةَ أن يُدركَني"؛ رواه البخاري.

وقال الشاعر:

عرفتُ الشرَّ لا للشَّرِّ لكنْ لتوقِّيهِ

ومَن لا يعرفِ الشرَّ مِن الخير يقعْ فيهِ

ومَن يدري؟! فلعلِّي أَنشَط لذِكر بعض محاسِنه أيضًا فيما يُستقبل من الأيام! وقد جعلتُ هذه المساوئَ على شكل (تغريدات)؛ لتكونَ أخفَّ على القارئ، وأسرعَ إلى فهمه واستيعابه، ومن ثَمَّ يمكنُه أخذُ ما يوافقه منها؛ لنشرها بين أصدقائه وخِلَّانه في هذه المواقع التواصليَّة التي أصبح كلُّ شيء فيها مختصرًا.

فأقول وبالله التَّوفيق:

•من مساوئ فيس بوك: أن تَجِدَ بعضَ النِّساء التَّائهات يَدْخُلن بأكثرَ من اسم، يُوافقْنَك الرَّأي باسمِهن الأصلي، ويُخالِفْنَك بالمستعار! وكذلك بعضُ أشباه الرِّجال.

•ومن مساوئه: أن تُنفِقَ في سبيله أجملَ أوقاتك بسعادةٍ كسعادة الأطفال، لكن إذا فتحتَ كتابَ ربِّك وجدتَه أثقلَ على روحك من جبل أُحُد.

•ومن مساوئه: إخفاءُ الشَّخصية الحقيقة، والظُّهور بشخصية مزوَّرة لا حقيقةَ لها؛ طلبًا للشُّهرة والجاه، أو لخداعِ النَّاس، أو لحاجةٍ في نفس إبليسَ لا يَعلَمُها إلا الله.

•ومن مساوئه: أن تكونَ مرتاحَ البال، مطمئنَّ النَّفْس، منشرحَ الصَّدر، ثمَّ يأتي مَن وقتُه يثقلُ كاهلَه؛ ليفسدَ عليك انشراحَك برسائله الغبيَّة!

•ومن مساوئه: أن تَجِد مَن يُصفِّق لك في العلانية، ويَصِفُك بأوصاف لا تليقُ إلا بابن تيمية والشَّوكاني، ويُمزِّقك في السرِّ بأنيابه، ويتناولُ عِرضَك بالذمِّ والثَّلْبِ في غير حرجٍ أو حياء!

•ومن مساوئه: أن تَجِدَ التَّافهة التي لا قيمةَ لها، ولا عنوان على أرض الواقع، تَصولُ وتَجولُ بين رُكام من الذُّكور المصفِّقين لكلِّ نونِ نسوة.

وكتبه/ ربيع بن المدني السملالي

المصدر موقع الألوكة



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ هذا ديننا

الرقية الشرعية كاملة من القرآن والسنة

د .خالد بن عبدالرحمن بن علي الجريسي



أولا: الرقية الشرعية من القرآن الكريم:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

سورة الفاتحة:

♦﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة: ١ - ٧].

من سورة البقرة:

♦﴿ الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١ - ٥]. ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٠].

◆﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

◆﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [البقرة: ١٠٥].

◆﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٩].

◆﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٧، ١٣٨].

◆﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٣ - ١٦٤].

◆﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥5].

◆﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ

عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦].

من سورة آل عمران:

◆﴿ الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ * إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ * هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١ - ٦].

◆﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨].

◆﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧].

◆﴿ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [آل عمران: ٧٣، ٧٤].

◆﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٣].

◆﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

◆﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠]

◆﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ

هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ١٩٠ - ١٩٤].

من سورة النساء:

◆﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ٣٢].

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٥٤].

◆﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٨٧].

من سورة الأنعام:

◆﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ * وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١ - ٣].

◆﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: ١٣].

◆﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٧، ١٨].

◆﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ * ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾ [الأنعام: ٦١، ٦٢].

◆﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ * لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٢، ١٠٣].

من سورة الأعراف:

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤ - ٥٦].

♦﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٩].

♦﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧ - ١٢٢].

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

♦﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠، ٢٠١].

من سورة التوبة:

♦﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٤].

♦﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٤٠].

♦﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩].

من سورة يونس:

♦﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ * أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ * إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [يونس: ١ – ٣].

♦﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس: ٩، ١٠].

♦﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٧].

♦﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ [يونس: ٦٢، ٦٣].

♦﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ * فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ * فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٧٩ – ٨٢].

♦﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ١٠٣].

♦﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [يونس: ١٠٧].

من سورة هود:

♦﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [هود: ١٢٠].

من سورة يوسف:

♦﴿ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٦٤].

◆﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف: ٦٧].

◆﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٨٦].

من سورة الرعد:

◆﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

من سورة إبراهيم:

◆﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

من سورة الحجر:

◆﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

◆﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ * وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ * إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴾ [الحجر: ١٤ - ١٨].

◆﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ * إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [الحجر: ٨٥ - ٨٦].

من سورة النحل:

◆﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ * خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١ - ٣].

◆﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٦٨، ٦٩].

◆﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ١٠٢].

♦﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [النحل: ١٢٧].

من سورة الإسراء:

♦﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا * نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا * انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٤٥ - ٤٨].

♦﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [الإسراء: ٥٦].

♦﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا * وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا * إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: ٦٣ - ٦٥].

♦﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا * وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا * وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٠ - ٨٢].

♦﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٠٥].

♦﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [الإسراء: ١١٠ - ١١١].

من سورة الكهف:

♦﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا * مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا *

وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا * مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا * فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا * إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا * وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا * أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا * إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا * فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ [الكهف: ١ – ١٢].

◆﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [الكهف: ٣٩].

◆﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا * وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا * الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا * أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا * قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا * ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا * قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا * قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٩٩ – ١١٠].

من سورة مريم:

◆﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا * رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ [مريم: ٦٤ – ٦٥].

◆﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا * أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا * فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ

عَدًّا * يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا * وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا * لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا * وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا * لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا * تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا * وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا * إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا * لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا * وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا * فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا * وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [مريم: ٨١ – ٩٨].

من سورة طه:

♦﴿ طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى * تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى * الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [طه: ١ – ٨].

♦﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى * قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى * قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [طه: ٦٥ – ٦٩].

من سورة الأنبياء

♦﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٨].

♦﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ [الأنبياء: ٧٦].

♦﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣، ٨٤].

♦﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨].

♦﴿ قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

من سورة المؤمنون:

♦﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

♦﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥ – ١١٨].

من سورة النور:

♦﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٣٥].

من سورة الفرقان:

♦﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣].

♦﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٢].

♦﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٨].

من سورة الشعراء:

♦﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ * فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ * فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [الشعراء: ٤٣ – ٤٨]

♦﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠].

من سورة النمل:

♦﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [النمل: ٢٦].

♦﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [النمل: ٣٠].

♦﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل: ٦٢].

♦﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [النمل: ٧٠].

♦﴿ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ * إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴾ [النمل: ٧٧ – ٧٩]

من سورة الروم:

♦﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم: ١٧ – ١٩].

♦﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ * وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الروم: ٢٦، ٢٧].

من سورة لقمان:

♦﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ١٦].

♦﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ٣٤].

من سورة الأحزاب:

♦﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧١].

من سورة سبأ:

♦﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبأ: ٤٨ – ٤٩].

من سورة فاطر:

♦﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [فاطر: ٢].

♦﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٣٤].

من سورة يس:

♦﴿ يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ * لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [يس: ١ – ٩].

♦﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ * إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [يس: ٨١ – ٨٣].

من سورة الصافات:

♦﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ * لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ١ – ١٠].

♦﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ * وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ [الصافات: ٧٥، ٧٦].

♦﴿ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ * فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴾ [الصافات: ٩٧، ٩٨].

♦﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ * وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴾ [الصافات: ١١٤ – ١١٦].

♦﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٣، ١٤٤].

♦﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الصافات: ١٨٠ – ١٨٢].

من سورة الزمر:

♦﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [الزمر: ٢٢، ٢٣].

♦﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ * وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٦ – ٣٨].

♦﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر: ٤٦].

♦﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الزمر: ٦١].

♦﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧].

◆﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الزمر: ٦٩، ٧٠].

◆﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الزمر: ٧٥].

من سورة غافر:

◆﴿ حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [غافر: ١ - ٣].

◆﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [غافر: ١٤].

◆﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [غافر: ٤٤].

◆﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر: ٦٥].

من سورة فصلت:

◆﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ * نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٠ - ٣٢].

◆﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٤].

من سورة الدخان:

◆﴿ حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ * رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ * لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الدخان: ١ - ٨].

من سورة الجاثية:

♦﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الجاثية: ٣٦، ٣٧].

من سورة الأحقاف:

♦﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٣].

♦﴿ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الأحقاف: ٣١، ٣٢]

من سورة محمد –صلى الله عليه وسلم-:-

♦﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [محمد: ١ - ٢].

♦﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ [محمد: ١٩].

من سورة الفتح:

♦﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٩].

من سورة الذاريات:

♦﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٦ - ٥٨].

من سورة الرحمن – عز وجل

◆﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ * الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ * وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ * وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن: ١ – ٩]

من سورة الحشر:

◆﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢١ – ٢٤].

من سورة التغابن:

◆﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التغابن: ١٣].

من سورة القلم:

◆﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ [القلم: ٥١، ٥٢].

سورة الشرح:

◆﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾ [الشرح: ١ – ٨].

سورة الكافرون:

◆﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ١ – ٦].

سورة الإخلاص:

◆﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١ – ٤].

سورة الفلق:

♦﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق: ١ - ٥].

سورة الناس:

♦﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس: ١ - ٦]

.المصدر/https://www.alukah.net/sharia/0/76064/

يتبع.. الجزء الثاني(الرقية من السنة)



تابع منشور/هذا ديننا

ثانياً :الرقية الشرعية كاملة من السنة



١- ((أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه))؛ أخرجه الترمذي في سننه، وأحمد في المسند.

٢-((أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون))؛ أخرجه أحمد في المسند، والنسائي في السنن الكبرى.

٣-((أعوذ بكلمات الله التامات كلهن من شر ما خلق))؛ أخرجه أحمد في المسند.

٤-((أعوذ بوجه الله الكريم، وبكلمات الله التامات، اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وشر ما يعرج فيها، وشر ما ذرأ في الأرض وشر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق الليل والنهار، إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن))؛ أخرجه مالك في الموطأ، والبيهقي في الأسماء والصفات.

٥-((أُعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامَّة))؛ أخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم، وأبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، وأخرجه ابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده بلفظ: ((أُعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامَّة، ومن كل عين لامَّة))

٦-((بسم الله (ثلاثًا)، أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر)) (سبع مرات)؛ أخرجه مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه.

٧-((بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم)) (ثلاث مرات)؛ أخرجه أبو داود وابن ماجه في سننهما.

٨-((بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك))؛ أخرجه مسلم في صحيحه.

٩-((بسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين))؛ أخرجه ابن وهب في الجامع للحديث، وإسحاق بن راهويه في مسنده.

١٠-((بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يُشفى سقيمُنا بإذن ربِّنا))؛ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

١١-((لا بأس عليك، طهور إن شاء الله))؛ أخرجه البخاري في صحيحه، وأحمد في المسند.

١٢- -((بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعَّار، ومن شر حر النار))؛ أخرجه الترمذي في سننه، ومَعمَر بن راشد في الجامع، والطبراني في المعجم الكبير.

١٣-((اللهم برِّد قلبي بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم نقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس))؛ أخرجه الترمذي في سننه.

١٤-((اللهم أذهب الباس، رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادر سقمًا))؛ أخرجه الترمذي في سننه، والبزَّار في مسنده.

١٥- ((اللهم اشف عبدك، وصدق رسولك صلى الله عليه وسلم))؛ أخرجه أحمد في المسند.

١٦- ١ذذ((اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوًّا، أو يمشي لك إلى صلاة))؛ أخرجه أحمد في المسند، وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه.

١٧-((اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت))، (ثلاث مرات)؛ أخرجه أحمد في المسند، وأبو داود في سننه.

١٨-((لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين))؛ أخرجه أحمد في المسند، وابن ماجه في سننه.

١٩-((اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظَمتك أن أُغتال من تحتي))؛ أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأحمد في المسند، وأبو داود في سننه، والنسائي في سننه.

٢٠-((اللهم اهدني، وارزقني، وعافني، وارحمني))؛ أخرجه الحاكم في المستدرك.

٢١-((اللهم بارك عليه، وأذهب عنه حر العين وبرْدها ووصَبها))؛ أخرجه أحمد في المسند، والنسائي في سننه.

٢٢-((اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة، من شر ما أنت آخِذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يُهزم جندك، ولا يُخلف وعْدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك))؛ أخرجه أبو داود والنسائي في سننهما.

٢٣-((ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حَوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من

رحمتك، وشفاءً من شفائك على هذا الوجع فيَبرأ))، (ثلاث مرات)؛ أخرجه أبو داود والنسائي في سننهما.

٢٤-((أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك))؛ (سبع مرات) أخرجه أحمد في المسند.

٢٥-((حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم))، (سبع مرات)؛ أخرجه أبو داود في سننه.

٢٦- ((لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم))؛ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما.

٢٧- ((يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث))؛ أخرجه الترمذي.

٢٨- ((اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت))؛ أخرجه أبو داود في سننه، وأحمد في المسند.

٢٩-((اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد))؛ أخرجه أبو داود في سننه.

٣٠-((الله، الله ربي، لا أُشرِك به شيئًا))؛ أخرجه ابن ماجه، وإسحاق بن راهويه في مسنده.

٣١- ((اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أَمَتك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك: أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذَهاب همي))؛ أخرجه أحمد في مسنده، وابن أبي شيبة في مسنده.

٣٢-((اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك))؛ أخرجه أحمد في مسنده، وابن ماجه في سننه.

٣٣- ((اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها))؛ أخرجه مسلم في صحيحه، وأحمد في مسنده!

٣٤-((اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- وأنت المستعان وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله))؛ أخرجه الترمذي في سننه.

٣٥-((اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد))؛ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وأحمد في المسند.

٣٦- ((اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك إمام الخير، وقائد البر، ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقامًا محمودًا يغبطه به الأولون والآخرون))؛ أخرجه ابن ماجه في سننه، والطبراني في العجم الكبير.

إرشادات عامة يجب أن تُراعى عند الرقية الشرعية:

١-كون الراقي والمرقي على طهارة تامة.

٢-استقبال الراقي القبلة.

٣-لزوم تدبر الراقي والمرقي لنصوص الرقية، فلا يقولها الراقي دون تفكر بمعانيها، ولا يستمعها المرقي إلا وقد اجتهد في تدبرها، واستحضر كلاهما الخشوع في أثناء الرقية بتعلق القلب بعظيم قدرة الله -تعالى- وحسن الاستعانة به سبحانه.

١- النفث - وهو نفخ لطيف مع بعض ريق - في أثناء القراءة وبعدها، ولا بأس بتركه.

٢- -استحسان وضع اليد في أثناء القراءة على الناصية أو على موضع الألم، مع ملاحظة عدم جواز مس النساء من غير المحارم.

٦-إن لاحظ الراقي تأثر المريض ببعض الآيات في أثناء الرقية، فلا بأس بتكرارها ثلاثًا، أو خمسًا، أو سبع مرار، حسب الحاجة وملاحظة درجة الاستجابة.

٧-أن ينوي الراقي برقيته نفع أخيه، ومحبة أن يشفيه الله ويخفف عنه، وكذلك توخي هدايته، بل إن تيقن الراقي وجود جني متلبس، حرص عندئذ على تخليص المرقي من ذلك التلبس، مع حرصه

كذلك على دعوة ذلك الجني إلى التقوى والاستقامة، وهذا مطلب مهم جدًا ينبغي للراقي ملاحظته؛ ذلك أن همَّ المسلم الأعظم الدعوة إلى الله -تعالى- لقول المولى - عز وجل -: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨]، فالمسلم داعية في المقام الأول؛ فحري به أن يباشر رقيته وهو يحمل في صدره هاتين النيتين (الشفاء، ومحبة الهداية)، وليتنبه الراقي إلى أنه لا ينبغي له أن يسعى إلى أذية الجني ابتداءً، إلا إذا استعصت عليه سبل هدايته، فكم من جني متلبس تاب وأناب على يد راق، بل كم من شيطان مارد أسلم على يديه، فكتب الله -تعالى- شفاءً للمريض وهداية للجني.

٨-مراعاة لفظ الرقية المناسب للمقام عند القراءة فيقول: (أرقي نفسي)، (أرقيكَ) أو (أرقيكِ)، أو (أرقيكم)، وذلك بحسب الحال.

٩-قد تستمر الرقية لمدة أسبوع كامل، وربما كانت أقل من ذلك، أو أكثر، وذلك بحسب حال المريض ومدى استجابته للعلاج، حتى يتم الشفاء بإذن الله.

١٠- بإمكان الراقي أن يختار ما يناسب من أقسام الرقى الثلاثة، حسبما يتسع له وللمرقي الوقت، كما أن له الاختصار في الرقية، بحيث يختار منها ما يناسب حال المرقي، وبخاصة في الرقية المطولة التي هي أكثر أقسام الرقية إسهابًا، وللراقي كذلك قراءة الرقية المطولة على مراحل، بحيث يستريح المريض بينها.

١١- بإمكان الراقي الاقتصار في الرقية على الآيات القرآنية أو التعوذات النبوية، لكن الأكمل في ذلك أن يجمع بينها.

١٢-إذا جزم الراقي بأن المرقي يعاني من سحر - والعياذ بالله - فإنه من المهم للغاية أن يركز في رقيته على الآيات التي ذكر فيها السحر، مع تكرار قراءتها على المسحور، وبخاصة المعوذتين، ففي ذلك تأثير بالغ على فك السحر، ودفع الأذى، بإذن الله.

١٣-إن للراقي - ختامًا - القراءة جهرًا أو سرًّا، والجهر أولى، وذلك بصوت معتدل يتمكن معه المرقي من سماعه؛ فيزداد بذلك تأثره بالرقية وانتفاعه بها.

المصدر/ موقع الالوكة

د .خالد بن عبدالرحمن بن علي الجريسي

https://www.alukah.net/sharia/0/76064/

موسوعة جامع العلوم والحكم لإسلامية

منشور /مكتبة جامع العلوم

كتاب" لا تحزن" د/ عائض القرني



قالوا في وصف الكتاب:

يعد الكتاب علاجاً لمن عاش ضائقة أو ألمّ به حزن أو هم، أو طاف به طائف من مصيبة، أو أقضي مضجعه أرق، وشرد نومه قلق .

وأينا يخلو من ذلك؟! هنا في طيات هذا الكتاب آيات وأبيات، صور وعبر، وفوائد وشوارد، وأمثال وقصص، سكبت فيها عصارة ما وصل إليه اللامعون، من وراء القلب المفجوع، والروح المنهكة، والنفس الحزينة البائسة، وهذه التجارب تقول للإنسان :

يبشرك بالخير ويفتح لك ابواب الحياة ببهجتها وسعادتها .

فهذا الكتاب يغير كل ما بك من أخطاء تجاه الناس والأشياء، فيجعلك دائماً متماشياً مع الحياة من حولك أياً كان الزمان والمكان فتستطيع توجيه نفسك الي الصواب، ومجاراة الحياة من حولك حتي لا تصطدم بعواقبها .

الكتاب اكثر من رائع يساعدك فى التفائل والعيش فى سعادة.

وقالوا:

هذه دراسةٌ جادةٌ أخاذةٌ مسؤولةٌ ، تُعنى بمعالجةِ الجانبِ المأساوي من حياةِ البشريةِ ، جانب

الاضطرابِ والقلقِ ، وفقدِ الثقةِ ، والحيرة ، والكآبةِ والتشاؤمِ ، والهمِّ والغمِّ ، والحزنِ ، والكدرِ ، واليأس والقنوطِ والإحباطِ

وهو حلٌّ لمشكلاتِ العصر على نورِ من الوحي ، وهدي من الرسالة ، وموافقةٍ مع الفطرةِ السويَّةِ ، والتجاربِ الراشدةِ ، والأمثالِ الحيَّةِ ، والقصصِ الجذَّابِ ، والأدبِ الخلاَّبِ ، وفيه نقولاتٌ عن الصحابةِ الأبرارِ ، والتابعين الأخيارِ ، وفيه نفحاتٌ من قصيدِ كبارِ الشعراء ، ووصايا جهابذةِ الأطباءِ ، ونصائحِ الحكماءِ ، وتوجيهاتِ العلماء .

وفي ثناياه أُطروحاتٌ للشرقيين والغربيين ، والقدامى والمحدثين . كلُّ ذلك مع ما يوافقُ الحقَّ مما قدَّمَتْه وسائلُ الإعلام ، من صحفِ ومجلات ، ودورياتِ وملاحقَ ونشرات ؛ فكأنه يقول لك : " اسعدْ واطمئنَّ وأبشرْ وتفاءلْ ولا تحزن "

http://saaid.net/Warathah/qarni/q21.pdf

رابط باللغة الإنجليزية

http://saaid.net/book/21/15119.pdf



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور /مكتبة جامع العلوم

كتاب/ (ففروا إلي الله) للشيخ أبو ذر القلموني



الشيخ كما قالوا عنه: من بلدة القلمون وهى إحدى قرى الواحات الداخلة وبدأ طريقة بترك منصب وكيل نيابة وهو من اعلى المناصب التى يسعى اليها ويتمناها المصريين ولكنة فر منها الى الله والف كتابة ففروا الى الله وهو كثير الانتشار والنفع نحسبة من المخلصين فيه حيث دام نفع كتابة واتصل وله كتب اخرى اقل انتشارا

وهو معروف بالورع والزهد والشدة فى الحق ولا ينازع احدا على ساحة الدعوة (من أهل السنة)ولا يدعى لنفسة ما ليس فية والشيخ حفظه الله يعد من أشهر العباد الزهاد، ونحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا –وقد حضرت له بعض الخطب والدروس —أنا مدير هذه الصفحة وهو كما يقولون ونحسبه كذلك–

وقالوا عنه: فقد آثر الخمول والابتعاد عن الشهرة ولكن الله أبى إلا أن يذيع صيته، ويعرف أنه قوام لليل جداً ،ويتسابق الشباب للصلاة خلفه في رمضان مع شهرته بالإطالة في القيام والركوع والسجود ،ومحب للقرآن ويقدم من يحفظه، تتعلم من سمته وسكوته قبل كلامه، كما يعرف عنه أنه من أشد الناس اتباعاً للسنة ا،وكذلك هو مربي فاضل لكل من حوله يعلمهم والسنة ويحرص عليها حرصاً شديداً،وهو كذلك زاهد آثر الحياة البسيطة المتواضعة مع قدرته على بسط

العيش أكثر من ذلك، فإن بيته متواضعاً جداً أكثر مما قد تتخيل وذلك بشهادة كل من زاره من الشيوخ، وكانت له مقرأة في مسجده يوزع فيه كتابه ففروا إلى الله مجاناً على الطلبة وكان يحضر لهم عصائر من منزله ليروح عنهم في المجلس، ومواقف الشيخ كثيرة جداً، كان يسكن في منطقة ميت عقبة التابعة لقسم العجوزة بمحافظة الجيزة وضيق عليه فيها كثيراً، فانتقل إلى منطقة البراجيل بنفس المحافظة وبنى مسجداً فضيق عليه أيضاً وأخذ منه المسجد فبنى الشيخ مسجداً آخر نسأل الله له الحفظ والعافية، يقولون إن الشيخ سقط من عصر السلف الصالح إلى عصرنا ومكانه معهم، ولا نزكي على الله أحداً، حفظه الله ومتعنا بعلمه وعلمنا من ورعه وزهده.

رابط التحميل

http://www.saaid.net/book/5/817.pdf



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشورا خطب مختارة ومكتوبة

خطبة الوداع لخاتم الأنبياء–صلي الله عليه وسلم–(١٠ هجرية)



الخطبة ألقاها الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحي مبشراً أنه "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً"

الحمدُ لله نَحمدُهُ وَنَسْتَعِينُه، ونَسْتَغْفِرُهُ، ونَتُوبُ إليه، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أنْفُسِنا ومِنْ سيّئآتِ أعْمَالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضَلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ . وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحْده لا شريك له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه. أوصيكُم عبادَ الله بتقوى الله،وأحثّكم على طاعته! وأستفتح بالذي هو خير. أَمَّا بعد، أيّهَا النّاس، اسْمَعُوا منّي أُبيّنْ لَكُمْ، فَإنِّيَ لاَ أَدْرِي، لعَليّ لاَ أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامي هَذَا، في مَوْقِفِي هذا، أَيُهَا النَّاس، إنّ دِمَاءَكُمْ وَأمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَليكُمْ حَرَامٌ إلى أنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا في شَهْرِكُمْ هَذَا في بَلَدِكُم هَذَا وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فليؤُدِّها إلى مَنْ ائْتمَنَهُ عَلَيها، وإن كل ربا موضوع ولكن لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، و قضى الله أنه لا ربا ، وإن ربا عمي العباس بن عبد المطلب موضوع كله وأن كل دم كان في الجاهلية موضوع وإن أول دمائكم أضع دم عامر ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قَوَدٌ ، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن ازداد فهو من الجاهلية .أما بعد أيها الناس فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبدا ولكنه إن يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به بما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم أيها الناس ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض و﴿ إِنَ عِدَّةَ الشهور عند اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً ﴾ منها أربعة حرم ثلاثة متوالية ورجب مضر ، الذي بين جمادى وشعبان. أما بعد أيها الناس ، إن لِنسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حقاً، ولَكُمْ عَلَيْهِنّ حقّ، لَكُمْ عَلِيَنّ ألا يُوطْئنَ فُرُشَكُمْ غيرَكم وَلا يُدْخِلْنَ أحَداً تكرَهُونَهُ بيوتَكُمْ، ولا يأتينَ بِفَاحِشَة فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فإن انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن

بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا ، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا ، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فاعقلوا أيها الناس قولي ، أَيهَا النّاسُ، إنّمَا المؤمِنُونَ إخْوةٌ ، فَلاَ يَحِلُّ لامْرِىءٍ مَالُ أَخيهِ إلاّ عَنْ طيبِ نفْسٍ منهُ، أَلاَ هَلْ بلّغْتُ، اللّهُم اشْهَدْ، فلا تَرْجِعُنّ بَعْدِي كُفاراً يَضرِبُ بَعْضُكُمْ رقابَ بَعْض فَإنّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أخَذتمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، كِتَابَ اللهِ وَ سُنَّة نَبيّه ، أَلاَ هَلْ بلّغتُ، اللّهمّ اشْهَدْ .أيها النّاسُ إن رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وإنّ أَبَاكُمْ واحِدٌ ، كُلكُّمْ لآدمَ وآدمُ من تُراب، إن أَكرمُكُمْ عندَ اللهِ أتْقَاكُمْ وليس لعربيّ فَضْلٌ على عجميّ إلاّ بالتّقْوى، أَلاَ هَلْ بلَّغْتُ، اللّهُمّ اشهد "قَالُوا: نَعَمْ قَال: فلْيُبَلِّغِ الشاهدُ الغائبَ والسلامُ عليكم ورحمة الله !

الخطبة كاملة وهي كما جمعها أهل الفضل من الأحاديث في الصحيحين وكتب السنن، وكلها صحيحة بفضل الله.



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور /الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الشيخوخة



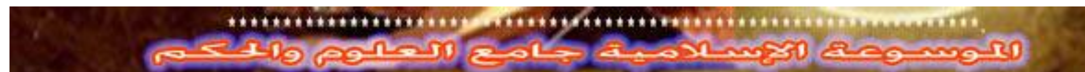
قال تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلا يَعْقِلُونَ﴾ يس: ٦٨، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ النحل: ٧٠

الدلالة النصية:

في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلا يَعْقِلُونَ﴾؛ التنكيس انقلاب الهيئة تمثيلاً لتغيرات طبيعية مقدرة حال الشيخوخة ترتبط بعمر الإنسان؛ حتى ولو لم تصبه أية أمراض، وتشمل الشكل والوظيفة، وتنال كافة أعضاء الجسم، وأهم تلك التغيرات فقدان القدرات العقلية في التعلم لقوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾، فقد أخبر المولى سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن من طال عمره ينكس في خلقه، أي: ينقلب حاله وتتراجع قواه، وتضعف قدراته الذهنية ويعتريها الوهن فيصبح كمن

انتكس أي انقلب رأساً على عقب، ويكشف العلم عن هذا الوصف الدقيق من حالة التدهور والارتداد التي تتسع لتشمل كافة التغيرات الظاهرة والخفية وذلك لان لفظ ﴿الْخَلْقِ﴾ يستوعب كافة التركيبات والأنشطة البدنية، ومعلوم أنه منذ نزول القرآن الكريم في القرن السابع الميلادي إلى عقود قليلة لم يكن معروفا عند البشر قاطبة سوى التغيرات الظاهرة في الهيئة، ولكن مع توفر التقنيات وتقدم الدراسات فقد استقر عند العلماء ان ما يحصل للإنسان لدى تقدمه في العمر وإغراقه في الشيخوخة لم تخرج عما كشفه العلم حديثاً عن هذا الوصف الجامع المتطابق مع تلك الدلالة النصية . وأول من تنبه لظاهرة الشيخوخة كحالة تدهور بدني وقصور في الكفاءة الوظيفية كتأثير مستقل يتعلق بالعمر هو الطبيب الفرنسي شاركوت Charcot عام ١٨٨١م، ولم يتبعه أغلب الباحثين إلا في القرن العشرين، ولذا نعجب أن يولي القرآن موضوع الشيخوخة عنايته قبل ذلك بأكثر من عشرة قرون، حيث يورد وصفا يدل بشكل كامل عن ذلك التدهور الذي يشمل كافة المظاهر الحيوية لدى الأنسان.ولا تجد لهذا نظيرًا في أي كتاب آخر ينسب اليوم للوحي غير القرآن الكريم، وإن إدراك خفايا الشيخوخة في عصرنا حيث توفرت التقنيات إنما هو شهادة للقرآن بالوحي

المصدر/صفحة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور /الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الإعجاز في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الغضب :



لقد ثبت طبيا أن هناك العديد من التغيرات التي يحدثها الغضب في جسم الإنسان؛ إذ يرتفع ضغط الدم، فيصاب الإنسان بالأمراض النفسية والبدنية؛ مثل السكر والذبحة الصدرية،وقد أكدت الأبحاث العلمية أن الغضب وتكراره يقلل من عمر الإنسان؛ لهذا فإن نصح الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديثه بعدم الغضب يمثل وجها من أوجه الإعجازفي السنة النبوية.

أولا- نص الحديث الشريف:

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم:أوصني (قال:"لاتغضب"فردّد ذلك مرارا،قال:"لاتغضب")

الحقيقة العلمية:لقد أثبت الطب الحديث أن للغضب أضرارًا عديدة نذكر منها:

- الحقائق العلمية التي تثبت تأثيرالغضب على صحة الإنسان وسلامته:

يؤكد العلماء أن الاضطرابات النفسية تؤثر على الجسد بأشكال متعددة، فالأمراض النفسية والضغوط الاجتماعية المزمنة تؤثر على مناعة الجسد ومقاومته للأمراض، والضغوط النفسية قد تسهم في نشوء أمراض عضوية؛ كالسكر والسرطان وأمراض القلب والجلطات، وغيرها من أمراض الغدد الصماء والاضطرابات الهرمونية والشيخوخة والهَرَم.

ولقد عرف الإخصائي النفسي "تشارلز سبيلبيرجر" الغضب بأنه: إحساس أو عاطفة شعورية تختلف

حدتها من الاستثارة الخفيفة، انتهاء إلى الثورة الحادة.

كيف يحدث الغضب في داخل الجسم؟

ينبه مؤثرالغضب في منطقة(Amygdala)التي هي المسئولة بالمخ عن إرسال التنبيهات عندما تواجه مسببات الغضب؛ثم ترسل رسائل سريعة تُحمل بواسطة التيار العصبي إلى غدة تحت المهاد،وهي الغدة القيادية المسيطرة التي تأمرالغدة جارالكلوية لتفرزهرمون الأدرينالين،وتجعل السيطرة للجهاز العصبي الودي،فتتزايد معدلات ضربات القلب، ويرتفع ضغط الدم، وتزيد سرعة التنفس، ويحمرُّ الوجه، وتستعد الأطراف لرد الفعل الجسدي،وقد يُفرز المزيد من الأدرينالين الذي يطيل حالة التوتر، كما يُفرز الكورتيزون من قشرة الغدة جار الكلوية بما له من تأثيرات عديدة، ومن الصعب العودة للحالة الطبيعية سريعًا؛لأن الأدرينالين يجعل الغاضب في حالة تحفز وهذه الحالة قد تستمر لساعات يكون خلالها عرضة لنوبة جديدة من الغضب.

كيف يواجه الجسم الغضب؟

بينما ينشط الجهاز العصبي الودي الأجهزة التي يحتاجها الجسم عند المرور بنوبة الغضب، نجد على الجانب الآخر أن الجهاز العصبي جار الودي يقوم بدوره في تثبيط الأجهزة التي يستغني مؤقتًا عنها في مواجهة ضغوط الغضب.

- فمثلاً تحدث زيادة سريعة في ضغط الدم ومعدل ضربات القلب والتنفس لتسريع نقل الأكسجين والمواد الغذائية للعضلات والجوارح.
- ويتم التحرك السريع للطاقة من مخازنها في الكبد والعضلات والخلايا الدهنية وذلك لتوفير الجلوكوز والدهون والبروتينات البسيطة.

- تفرز الببتيدات ، وهي وسيلة الاتصال بين أجزاء الجسم المختلفة، ولها مستقبلات في كل عضو؛ حيث تشكل الببتيدات ومستقبلاتها كيمياء المشاعر.
- على الجانب الآخر تثبط المناعة؛ لأجل توفير الطاقة للجسم في حالة الغضب.
- يتوقف الهضم وتتلقى الأمعاء أمرًا بتفريغ الطعام المهضوم؛ ليخفف وزن الجسد.
- تتوقف وظائف التبويض والانتصاب والرغبة.
- يتوقف الإنسولين وهرمونات النمو والهرمونات الجنسية؛ لتوفير الطاقة للجسم.
- يقل الإحساس بالألم.

الآثار الصحية السيئة للغضب:

١.دقيقة الواحدة، فيضاعف بذلك كمية الدماء التي يدفعها القلب، وهذا يجهده؛ لأن ذلك يجبره على زيادة معدلات عمله عن المعتاد، ولكن الفارق المهم أن الجري في إجهاده للقلب لا يستمر طويلاً؛ إذ يتوقف من يجري فور إحساسه بالتعب، أما الغضب فلا يستطيع الغاضب السيطرة على غضبه وعلى تأثير هذا الغضب- بعد أن انفعل فعلاً- على قلبه.

٢. يصاب الغاضب بارتفاع ضغط الدم؛ لاضطرار قلبه أن يدفع كمية من الدماء الزائدة عن المعتاد، وتفقد الشرايين تدريجيًّا مرونتها وقدرتها على الاتساع، فتتصلب جدرانها؛ لكي تستطيع أن تمرر تلك الكمية الزائدة من الدماء التي يضخها القلب المنفعل.

٣. قد يؤدي الارتفاع المفاجئ للضغط إلى نزف دماغي يؤدي إلى إصابة الغاضب بالجلطة المخية، أو يؤثر على أوعية العين الدموية؛ فيسبب العمى المفاجئ، أو يؤدي إلى جلطة قلبية، وتلك الحوادث المؤلمة تنتج عن لحظات غضب!

٤. يتحرر الجليكوجين من مخازنه في الكبد؛ مما يرفع مستوى السكر في الدم، فمعظم حوادث السكر تبدأ بعد انفعال غضب شديد.

٥. ارتفاع الأدرينالين يصرف كثيرًا من الطاقة المدخرة؛ مما يؤدي إلى شعور الغاضب بارتفاع حرارته.

٦. تثبط حركة الأمعاء، وهذا سبب إصابة ذوي المزاج العصبي بالإمساك المزمن.

٧. يزداد إفراز الكورتيزون؛ فتزيد الدهون في الدم على حساب البروتين، ويحل الكورتيزون النسيج الليمفاوي مؤديًا إلى نقص المناعة وفتح الطريق للميكروبات لتحدث التهابات، وهذا ما يفسر ظهور التهاب حاد في اللوزتين عقب انفعال الغضب.

٨. يزيد الكورتيزون من حموضة المعدة؛ مما يهيئ لحدوث قرحة المعدة أو ارتفاع الحموضة بها.

٩. أثبتت الدراسات الطبية مؤخرًا العلاقة الوثيقة بين الانفعالات النفسية– ومنها الغضب– والإصابة بالأورام الخبيثة؛ حيث إن الاضطراب الهرموني في الغدد يساعد على ظهور بؤرة سرطانية في أحد أجهزة الجسم([١]).

الغضب يضعف جهاز المناعة:

تقول الدكتورة آنا مارشلاند– من جامعة بيتسبره الأمريكية– : إن ذوي المعدلات العالية من التنبه العصبي– نيوروتيسيزم– قد لا يتمتعون بجهاز مناعة قوي بما فيه الكفاية، فقد قام باحثون بفحص ردود فعل أكثر من ثمانين متطوعًا حُقنوا بلقاح لمعالجة مرض التهاب الكبد الوبائي، وهو مرض فيروسي، واللقاح ينشط جهاز المناعة في الجسم من خلال تعريضه لكمية صغيرة جدًّا من الفيروس، كما أُدخل المتطوعون في اختبار لقياس طبيعة شخصياتهم ودرجة تنبهها العصبي.

وتبين للعلماء أن من لديهم درجات عالية من التنبه العصبي يميلون إلى التعصب والتقلبات المزاجية الشديدة، كما تسهل استثارتهم وتعريضهم للضغط والاضطراب النفسي والإجهاد العصبي، وظهر أن المتطوعين من ذوي التنبه العصبي العالي يميلون أيضًا إلى تسجيل استجابات أقل من حيث جودة الأداء للقاح مرض التهاب الكبد الوبائي، مقارنة بنظرائهم الذين لهم معدلات طبيعية من التنبه العصبي، وربما تفسر هذه النتائج ما خلصت إليه دراسات سابقة من أن ذوي التنبه العصبي العالي أكثر عرضة من غيرهم لمشاكل الأمراض وتعقيداتها.

وتقول الدكتورة مارشلاند: إن نتائج الدراسة تدعم الفكرة القائلة بأن ذوي التنبه العصبي العالي يتمتعون بجهاز مناعة أقل كفاءة من غيرهم، مما يعرضهم أكثر من غيرهم للأمراض وأعراضها.

وكانت دراسة سابقة أُجريت في أوهايو بالولايات المتحدة قد أثبتت أن قوة تأثير اللقاحات والعقاقير الطبية المضادة لذات الرئة تقل عند من يعانون من الضغوط العصبية، وهو ما يؤيد

النتائج الجديدة، كما ذكرت دراسة أوهايو أن الضغط النفسي والقلق لهما تأثير مباشر على حجم الهرمونات في الجسم، ومنها الكورتيزون الذي له تأثير فعال على أداء جهاز المناعة.

عدم التحكم بالغضب يؤدي إلى الوزن الزائد ومشاكل صحية:

أفادت دراسة جديدة بأن عدم قدرة المراهق على التحكم في الغضب قد يسبب له مشكلات صحية في المستقبل، وخلصت الدراسة إلى أن المراهقين الذين يعانون من مشكلات في التحكم في غضبهم يكونون أكثر عرضة لزيادة الوزن، وقال العلماء في الاجتماع السنوي لجمعية القلب الأمريكية في سان فرانسيسكو: إن المراهقين الذي يكتمون شعورهم بالغضب يتعرضون لخطر السمنة أو زيادة الوزن، وهو ما قد يؤدي إلى تعرضهم لأمراض مثل مرض القلب أو السكري. وقام أطباء من مركز علوم القلب في جامعة تكساس بدراسة ميدانية شملت ١٦٠ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٧ عامًا على مدى ثلاث سنوات، وقام الأطباء فيها باختبارات نفسية لمعرفة كيفية استجابتهم للغضب، فوجدوا أن المراهقين الذين يمكنهم التحكم في غضبهم والتصرف بشكل مناسب عند الغضب يكونون أقل عرضة لزيادة الوزن، أما من يعانون من مشكلات في التعامل مع الغضب- سواء بكبت مشاعرهم أو فقدان أعصابهم- فهم الأكثر عرضة لزيادة الوزن.

و البروفيسور ويليام مولر- الذي قاد فريق البحث في الدراسة- يقول: ترتبط السمنة بالطرق غير الصحية في التعبير عن الغضب، فمشكلات التعبير عن الغضب يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات في الأكل وزيادة الوزن، وهو ما قد يؤدي بدوره إلى الإصابة بمرض القلب في سن مبكرة، إن الأمر لا يقتصر فقط على مجرد الأكل والتمرينات، ولكن يجب علينا أن ننتبه إلى الجانب الاجتماعي.

للغضب أنواع خفية يصاب بها الملايين:

تقول دراسة نُشرت حديثًا في الولايات المتحدة: إن مرضًا يُسمى "عرض الانفعال المتقطع" (آي إي دي) قد يكون السبب وراء قيام بعض الأشخاص بإظهار انفعالات فجائية عنيفة وغير مبررة، وتضيف الدراسة: إن ما يقارب عشرة ملايين أمريكي يعانون من هذا المرض الذي طالما استبعد عند محاولة تشخيص مثل تلك الانفعالات.

وتقول الدراسة: إن ٤٥% من سكان أمريكا يعانون من درجة حادة من (آي إي دي)، مما سبَّب لكل منهم ما بين ٣ : ٤ انفعالات عصبية مشابهة خلال عام واحد، ولهذا المرض تعريف دقيق في مراجع الطب النفسي، ولكن يجهل العلماء حتى الآن مدى انتشاره بين بني البشر.

ويمكن للطبيب أن يقرر إذا ما كنت مصابًا بهذا المرض إذا تكرر قيامك بانفعالات غاضبة وعنيفة لأسباب لا تبدو ذات أهمية تستحق، وعادة ما يفقد المصاب بهذا المرض تمالكه لأعصابه فجأة ويقوم بتدمير شيء ما، أو يعتدي أو يهدد بالاعتداء على أي شخص.

الغضب يسرع الإصابة بالسكتة القلبية:

قال علماء أمريكيون: إن المزاج السيئ لدى الشباب الذكور قد يؤدي إلى الإصابة بمرض القلب في وقت مبكر في الحياة، جاء ذلك في نتائج دراسة توصلت إلى أن الشباب الذكور الذين ينتابهم الغضب عند التعرض للتعب والإرهاق العصبي أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب من غيرهم بنسبة تبلغ ثلاث مرات، وبينت الدراسة أن الشباب الغاضبين أكثر عرضة للإصابة المبكرة بالسكتة القلبية من أقرانهم الهادئين بنسبة تصل إلى خمس مرات، حتى لو كانوا ينحدرون من عائلات يخلو تاريخها من أمراض القلب.

وتؤكد الدكتورة باتريشيا تشانج- التي قامت بالإشراف على جزء من البحث الذي تم إعداده في الولايات المتحدة- أن عددًا من الشباب عبَّر عن غضبه، بينما تمكن عدد آخر من إخفائه، ولكن عددًا كبيرًا من المشاركين كانوا سريعي الغضب وتنتابهم نوبات متكررة من التذمر، إن الدراسة بينت أن المزاج السيئ يتنبأ بالأمراض قبل ظهور أعراضها؛ مثل مرض السكري وضغط الدم.

وأكدت أن أفضل شيء يستطيع الشباب الغاضبون من الرجال عمله هو مراجعة إخصائيين لتعلم طرق السيطرة على الغضب، وبخاصة أن دراسات سابقة بينت أن الأشخاص المصابين بمرض القلب يسجلون تحسنًا في صحتهم حين يتعلمون كيف يسيطرون على غضبهم، واستخدمت الدكتورة تشانج وزملاؤها في دراستها معلومات حول نحو ١٣٠٠ طالب كانوا يدرسون في معاهد جون هوبكنز الطبية بين عامي ١٩٤٨م و ١٩٦٤م([٢]).

٢) التطابق بين الحقائق العلمية وما جاء به الحديث الشريف:

خلق الله في الإنسان العديد من الغرائز والأحاسيس، فهو يتأثر بما يجري حوله، ويتفاعل بما يشاهد ويسمع من الآخرين؛ فيضحك ويبكي، ويفرح ويحزن، ويرضى ويغضب، إلى آخر تلك الانفعالات النفسية.

ومن الأمور التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسترسال فيها الغضب؛ فقد يخرج الإنسان بسببه عن طوره، وربما جره إلى أمور لا تُحمد عقباها؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، فقال: لا تغضب، فردد مرارًا، قال: لا تغضب»([٣]).

ويقلل الطاعنون من الأهمية العلمية لهذا الحديث، بدعوى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم أي أضرار صحية للغضب حتى ينهى عنه، فهو لم يكن يقصد ما يقوله؛ لأنه– على حد زعمهم– كان شخصية انفعالية شديدة الغضب.

وبالنظر إلى هذا الطعن نجد أنه من السهل علينا تفنيده ودحضه:

من المستحيل أن لايكون الرسول الكريم على علم بذلك.وكيف لا يعلم النبي وهو الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يُوحى؟! ، ولو لم يكن الأمر كذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر نهيه عن الغضب ولماوصف ماوصفه لمجابهة الانفعال الغضبي، كما هومعلوم من هديه صلى الله عليه وسلم في معالجته.

منهج النبي صلى الله عليه وسلم في منع وقوع الغضب:

يتكون منهج النبي صلى الله عليه وسلم في مكافحة وقوع الغضب من عدة جوانب هي:

١. الأمر المباشر (لا تغضب):

روى الترمذي في سننه: «أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمني شيئًا ولا تكثر علي؛ لعلي أعيه، قال: لا تغضب، فردد ذلك مرارًا، كل ذلك يقول: لاتغضب»([٤]).

وقد أحصى أحد علماء المسلمين- هو الشيخ سليمان العلوان- أكثر من خمسين فائدة لهذا الحديث قليل المبنى عظيم الأثر والمعنى، وهو إعجاز بياني بلاغي لسيد البشر صلى الله عليه وسلم.

٢. التذكرة بحب الله سبحانه وتعالى ورضاه:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من جرعة أعظم أجرًا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله»([٥])، وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم الأشج قائلاً له: «إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة»([٦]).

٣. الترغيب في الجنة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كظم غيظًا وهوقادر على أن ينفذه دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في أي الحور شاء»([٧]).

٤. ترغيب المسلمين بعدم الانسياق مع دواعي الغضب مع الإشادة بمن يملك ويتحكم بنفسة عند حصول الغضب؛كماروى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»([٨])، فقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على ضبط النفس إذا وقع الغضب، وبين أن القوة الحقيقية تكمن في امتلاك النفس والسيطرة عليها عند فوران الغضب، وهذا فيه تربية للإنسان المسلم على مجاهدة النفس ومغالبتها عند الغضب؛ لأن ذلك يقوي إرادة الإنسان على التحكم في جميع أهواء النفس وشهواتها، ويمكن الإنسان في النهاية من أن يكون مالك نفسه وسيدها وليس عبدًا لانفعالاتها.

٥. الترهيب من غضب الله:

عن أبي مسعود البدري قال: «كنت أضرب غلامًا لي بالسوط، فسمعت صوتًا من خلفي: اعلم أبا مسعود، فلم أفهم الصوت من الغضب، قال: فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول: اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود، قال: فألقيت السوط من يدي، فقال: اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام، قال: فقلت: لا أضرب مملوكًا بعده أبدًا»([٩])، وفي رواية: «فقلت: يا رسول الله، هو حر لوجه الله، فقال: أما لو

لم تفعل للفحتك النار، أو لمستك النار»([١٠])، وفي رواية لمسلم أيضًا: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والله، لله أقدر عليك منك عليه، قال: فأعتقته»([١١]).

٦. كراهة قضاء القاضي وهو غضبان:

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: «كتب أبي – وكتبت له– إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاض بسجستان: أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان»([١٢]).

٧. الإعجاز في نهي الصائم عن الغضب:

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم»([١٣]).

وفي هذاالسياق يخبرنا الدكتور عبد الجواد الصاوي بأن الصائم يكون أكثر استجابة لدواعي الغضب في آخر النهار عندما ينقص السكر في الجسم، وقد اكتشف العلم أن الصائم إذا اعتراه غضب ازداد إفراز هرمون الأدرينالين في دمه زيادة كبيرة تصل من ٢٠ إلى ٣٠ ضعفا عن معدله العادي أثناء الغضب الشديد أو العراك، فإن حدث هذا في أول الصوم أثناء فترة الهضم والامتصاص اضطرب هضم الغذاء وامتصاصه زيادة على الاضطراب العام في جميع أجهزة الجسم؛ ذلك لأن الأدرينالين يعمل على ارتخاء العضلات الملساء في الجهاز الهضمي، ويقلل من تقلصات المرارة، ويعمل على تضييق الأوعية الدموية الطرفية وتوسيع الأوعية التاجية، وإن حدث الغضب والشجار في منتصف النهار أو آخره أثناء فترة ما بعد الامتصاص تحلل ما تبقى من مخزون الجليكوجين في الكبد، وتحلل بروتين الجسم إلى أحماض أمينية، وتأكسد المزيد من الأحماض الدهنية، كل ذلك ليرتفع مستوى الجلوكوز في الدم فيحترق ليمد الجسم بالطاقة اللازمة في الشجار؛ وبهذا تستهلك الطاقة بغير ترشيد، ويفقد بعض الجلوكوز مع البول إن زاد عن المعدل الطبيعي، وبالتالي يفقد الجسم كمية من الطاقة الحيوية المهمة في غير فائدة تعود عليه، ويُضطر إلى استهلاك الطاقة من الأحماض الدهنية التي يؤكسد المزيد منها، وقد تؤدي إلى تولد الأجسام الكيتونية الضارة في الدم.

كما أن الارتفاع الشديد للأدرينالين في الدم يعمل على الآتي:

١- خروج كميات كبيرة من الماء من الجسم بواسطة الإدرار البولي.

٢- يؤدي لنوبات قلبية أو موت الفجأة عند الأشخاص المهيئين لذلك؛ نتيجة لارتفاع ضغط الدم وارتفاع حاجة عضلة القلب للأكسجين من جراء ازدياد سرعته.

٣- وقد يسبب النوبات الدماغية لدى المصابين بارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين.

٤- يزيد من تكون الكوليسترول من الدهون البروتينية منخفضة الكثافة.

لهذا ولغيره أمر النبي صلى الله عليه وسلم الصائم بالسكينة وعدم الغضب أو الانفعال، فقد أدرك صلى الله عليه وسلم- بنور وحي النبوة- خطورة انفعالات الغضب قبل أن يكتشفها الطب بقرون، ودعا- بحكمة- المسلمين إلى تفادي الغضب، فكثرت أحاديثه التي وردت بها تلكم النصيحة الذهبية الغالية: «لا تغضب»، والتي ثبت نفعها العظيم طبيًّا ونفسيًّا، وقدم النبي صلى الله عليه وسلم أساليب مختلفة في الترغيب في حفظ النفس من الغضب، ثم الترهيب من الوقوع فيه، أساليب شملت العلم والعمل، آخذًا بأيدي المسلمين إلى جادة الصواب؛ رحمة بهم وحفاظًا على صحة أبدانهم من مجموعة من الأمراض المهلكة.

والسؤال: هل توصل العلماء لتقرير برامج تمنع وقوع الغضب؟

نشر الموقع الإخباري (بي بي سي) في ٢٥ مارس ٢٠٠٨م تقريرًا بعنوان "مشاكل الغضب بلا علاج" جاء فيه: تقول مؤسسة الصحة النفسية الأمريكية: "لا يتم التعامل مع الغضب إلا بعد أن يرتكب شخص ما جريمة عنف مدمرة"، في إشارة واضحة إلى أنه ليس هناك برامج لمنع وقوع الغضب! وقال مدير المؤسسة الدكتور أندرو مكولوك: إنه لعيب أن يخذل الناس حين يطلبون علاجًا للغضب، بينما يجدون المساعدة لعلاج الاكتئاب والقلق.

أما المعهد البريطاني لإدارة الغضب فيؤكد: لقد أصبح التعامل مع الغضب اليوم أمرًا في غاية التعقيد، ولا بد من اتباع قواعد التوافق مع المجتمع الذي نحيا به.

وهنا يبرز السبق النبوي المعجز من قبل مئات السنوات؛ حيث وضع النبي صلى الله عليه وسلم لأتباعه العاملين بسنته برنامجًا متكاملاً رائعًا مكونًا من القواعد السبعة التي أسلفناها، والتي بها سبق علمي أثبتت الأبحاث الطبية والنفسية جدواها في الوقت الذي تتحير فيه المؤسسات والمعاهد الطبية في إيجاد برامج لمنع وقوع الغضب قبل حدوثه.

الهدي النبوي في معالجة الغضب:

لم يتوقف هدي النبي صلى الله عليه وسلم عند النصح بمكافحة وقوع الغضب، وإنما أرسى منهجًا آخر لعلاج هذا الغضب إذا وقع فيه الإنسان دون إرادة منه، وهذا المنهج النبوي في **معالجة الغضب يتكون من عدة قواعد نورانية نوجزها فيما يأتي**:

١. السكوت فور الغضب:

دعا النبي صلى الله عليه وسلم الغاضب إلى السكوت فورًا؛ فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «علِّموا، ويسِّروا ولا تعسِّروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت»([١٤]).

٢. الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم:

عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: «استبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس عنده، وأحدهما يسب صاحبه مغضبًا قد احمر وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»([١٥]).

ويقول الدكتور إبراهيم الراوي: "ينصح علماء الطب النفسي الأشخاص الذين يتعرضون لنوبات الغضب إلى تمارين خاصة لإطفاء ثورة الغضب؛ منها أن يعد الشخص من ١ إلى ٣٠ قبل النطق بأي حرف".

هذه الحقائق في مجال الطب النفسي سبق بها النبي صلى الله عليه وسلم الأطباء بقرون، حين أمر الغاضب أن يسكت، وذلك أن الغاضب ربما يخرج عن شعوره فيتلفظ بكلمات قد يكون فيها كفر أو سَبٌّ يجلب له العداوات، أو طلاق يهدم بيتًا، فالسكوت حل وقائي لتلافي كل ذلك أولاً، ثم أن يتعوذ بالله، وهذا أفضل- ولا شك- من أن يعد أرقامًا، بل إنه الأمثل؛ لاستعانته بالله أن يدرأ عنه الغضب ويعيذه ممن يدفعه إليه، ألا وهو الشيطان.

ولعل هذا مستمد من الوصية القرآنية: ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم (٣٦)﴾(فصلت)، ومن الأمر القرآني: ﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين (٩٧) وأعوذ بك رب أن يحضرون (٩٨)﴾(المؤمنون).

٣. تغيير الوضعية:

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع»([١٦]).

قال العلامة الخطابي في شرحه سنن أبي داود: "القائم متهيئ للحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع ممنوع منهما، فيشبه أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا يبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد".

ويقول الدكتور حسان شمسي باشا: جاء في كتاب هاريسون الطبي أنه من الثابت علميًّا أن هرمون النور أدرينالين يزداد من ضعفين إلى ثلاثة لدى الوقوف، أما هرمون الأدرينالين فيزداد بنسبة بسيطة، لكن الغضب يزيد من نسبته في الدم، ولا شك أن العاملين معًا- الغضب والوقوف- يرفعان نسبته ويبدآن في التأثير سلبيًّا في الجسم بالتأثيرات الضارة التي ذكرناها.

أليس في ذلك سبق طبي به إعجاز للنبي صلى الله عليه وسلم ليصف هذا العلاج اليسير ذا الفائدة الطبية العظيمة في تهدئة الغضب؟ فمَنْ علَّمه ذلك قبل اكتشاف العلوم الطبية بقرون؟ لا شك أنه الوحي، وهنا يشرق إعجاز النبوة.

هذا ما علَّمنا إياه النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه ربه عز وجل: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم (١٢٨) (التوبة)، وفي الوقت الذي نرى الغرب فيه يعاني من مشكلة الغضب ويكاد لا يرى لها حلولاً عملية يسهل تطبيقها، فقد صرح المتحدث عن المؤسسة الاستشارية للعلاقات أن طرق معالجة الغضب المتاحة قد تسبب بعض الأذى، وأن هناك إساءة استخدام لهذه الطرق، ويأتي تقرير الموقع الإخباري (بي بي سي) بتاريخ ٢٥ مارس ٢٠٠٨م ليقول: أعلنت المتحدثة باسم الكلية الملكية للطب النفسي كارولين جراهام أن العلاجات المتاحة لمن يستشيرون الأطباء بشأن مشكلات الغضب قليلة للغاية، وأن هؤلاء الأطباء يكرسون جهودهم فقط لعلاج مشاكل الاكتئاب والقلق. ويبرز الجانب الإعجازي في السبق النبوي لوصف علاج الغضب في استعراض ما أبرزته مايو كلينيك أحدى أشهر مستشفيات أمريكا والعالم وبالتحديد مؤسسة مايو للتعليم الطبي والأبحاث على الإنترنت بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠٠٧م، والذي نضع النص الإنجليزي وترجمته-

وبجواره بين قوسين- النص النبوي لبيان ذلك السبق النبوي في مجال علاج الغضب، وعلى النحو الآتي:

- (Anger management tips: Tame your temper).

•نصائح معالجة الغضب: روِّض انفعالك (لا تغضب).

- (Take a time out .. counting to 10 before reacting).

• خذ فترة صمت، وعد إلى عشرة قبل رد فعلك (إذا غضب أحدكم فليسكت).

- (Dosomething physically)

• تحرك بجسدك (المعنى: غيِّر وضعك) (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع).

- (Find ways to calm yourself. Repeat calming word or phrase to yourself such as Take it easy).

• كرِّر كلمة تهدئك؛ مثل: خذها ببساطة (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

- (Thinkcarefully before you say anything).

• فكِّر بعناية قبل قول أي شيء (... وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب).ومن ناحية أخرى يجيب موقع الاستشارات الكاملة (www.allaboutcounseling.com) عن سؤال محير: هل تصلح الأدوية للمساعدة في علاج الغضب (Canmedicationhelptreatanger)؟

فيقول بوضوح: "بعض مضادات الاكتئاب تقلل الأعراض الانفجارية والقلق، ولكن الأدوية بصفة عامة لا تُستخدم بصورة مباشرة لعلاج الغضب".

وهو ما يبرهن مرة أخرى على سبق تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم للطب الغربي وإعجاز سنته المطهرة في إيجاد علاجات للغضب، في حين تشمل الحيرة المتخصصين في الطب حول علاج الغضب حتى بعد تقدم علوم الطب وازدهارها([١٧]).

٣) وجه الإعجاز:

لقد ثبت علميًّا- كما جاء في كتاب هاريسون الطبي- أن كمية هرمون النور أدرينالين في الدم تزداد بنسبة ضعفين إلى ثلاثة أضعاف عند الوقوف وقفة هادئة لمدة خمس دقائق، وأما الأدرينالين فإنه يرتفع ارتفاعًا بسيطًا بالوقوف، وأما الضغوط النفسية والانفعالات فهي التي تسبب زيادة مستوى الأدرينالين في الدم بكميات كبيرة، فإذا كان الوقوف وقفة هادئة ولمدة خمس دقائق يضاعف كمية النور أدرينالين، وإذا كان الغضب والانفعال يزيد مستوى الأدرينالين في الدم بكميات كبيرة، فكيف إذا اجتمع الاثنان معًا؛ الغضب والوقوف! ولذلك أرشد النبي صلى الله عليه وسلم الغضبان إن كان قائمًا أن يجلس، فإن لم يذهب عنه فليضجع

وهكذا يتبين لنا ربانية ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وأنه من عند الله وصدق الله القائل ((وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)) آية ٣و٤ سورة النجم .

المصدر صفحة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة

---

[١]. روِّض انفعالك (لا تغضب)، د. محمد العجرودي، بحث منشور بمجلة الإعجاز العلمي، مرجع سابق، العدد (٣٣)، جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ، ص٤٧، ٤٨.

[٢]. التحكُّم بالغضب، عبد الدائم الكحيل، بحث منشور بموقع: المهندس عبد الدائم الكحيل .www.kaheel7.com

[٣]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الأدب، باب: الحذر من الغضب، (١٠/ ٥٣٥)، رقم (٦١١٦).

[٤]. صحيح: أخرجه الترمذي في سننه (بشرح تحفة الأحوذي)، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في كثرة الغضب، (٦/ ١٣٨)، رقم (٢٠٨٩). وصححه الألباني في تعليقه على السنن.

[٥]. صحيح: أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الزهد، باب: الحلم، (٢/ ١٤٠١)، رقم (٤١٨٩). وصححه الألباني في تعليقه على السنن.

[٦]. صحيح: أخرجه الترمذي في سننه (بشرح تحفة الأحوذي)، كتاب: البر والصلة، باب: التأني والعجلة، (٦/ ١٢٨)، رقم (٢٠٨٠). وصححه الألباني في تعليقه على السنن.

[٧].حسن: أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الزهد، باب: الحلم، (٢/ ١٤٠٠)، رقم (٤١٨٦). وحسنه الألباني في تعليقه على السنن.

[٨]. أخرجه مالك في موطئه، كتاب: حسن الخلق، باب: ما جاء في الغضب، (٢/ ٩٠٦)، رقم (١٦١٣).

[٩]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الإيمان، باب: صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، (٦/ ٢٥٧٦)، رقم (٤٢٢٧).

[١٠]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الإيمان، باب: صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، (٦/ ٢٥٧٦)، رقم (٤٢٢٩).

[١١]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الإيمان، باب: صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، (٦/ ٢٥٧٦)، رقم (٤٢٣٠).

[١٢]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الأقضية، باب: كراهة قضاء القاضي وهو غضبان، (٦/ ٢٦٧٧)، رقم (٤٤١٠).

[١٣]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الصوم، باب: هل يقول: إني صائم إذا شتم، (٤/ ١٤١)، رقم (١٩٠٤).

[١٤]. حسن لغيره: أخرجه أحمد في مسنده، من مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن عباس، رقم (٢١٣٦). وقال عنه شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. وقال عنه الألباني في التعليق على الأدب المفرد: صحيح لغيره.

[١٥]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الأدب، باب: الحذر من الغضب، (١٠/ ٥٣٥)، رقم (٦١١٥).

[١٦]. صحيح: أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب: الحظر والإباحة، باب: الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش، رقم (٥٦٨٨). وقال عنه شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[١٧]. روّض انفعالك (لا تغضب)، د. محمد العجرودي، بحث منشور بمجلة الإعجاز العلمي، مرجع سابق، العدد (٣٣)، ص٤٦: ٥٣.

المصدر/ صفحة الهيئة العالمية للقرآن والسنة

https://www.facebook.com/eajaz.org1/posts/1582961221746845?__tn__=K-R



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

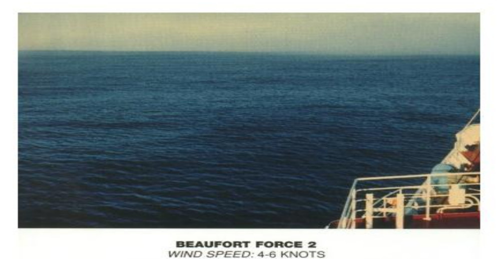
منشور /الأعجاز العلمي في القرآن والسنة

أنواع الرياح:

الرياح الطيبة



BEAUFORT FORCE 1
WIND SPEED: 1-3 KNOTS
SEA: WAVE HEIGHT .1M (.25FT), RIPPLES WITH THE APPEARANCE OF SCALES, BUT WITHOUT FOAM CRESTS



BEAUFORT FORCE 2
WIND SPEED: 4-6 KNOTS
SEA: WAVE HEIGHT .2-.3M (.5-1FT), SMALL WAVELETS, CRESTS HAVE A GLASSY APPEARANCE AND DO NOT BREAK

قال تعالى : ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾الشورى:٣٣، وقال تعالى:﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ ص:٣٦، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾يونس:٢٢، وقال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾الحجر:٢٢، وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾الروم:٤٦، وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ إبراهيم:١٨، وقال تعالى: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنْ الرِّيحِ﴾ الإسراء:٦٩، وقال تعالى: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمْ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾يونس:٢٢، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾الحاقة:٦،وقال تعالى:﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ البقرة:٢٦٦.

الدلالة النصية :

في هذه الآيات الكريمة ورد ذكر أسماء عدة للهواء في حالته المتحركة بحسب قوة جريانه مابين رياح لطيفة طيبة وريح عاصفة وقاصفة وبين هذه وتلك أنواع أخرى .

الدلالة العلمية :

لقد استطاع علماء الأرصاد وغيرهم أن يكتشفوا حديثاً مايسمى بالرياح النفاثة ..... على ارتفاعات عالية في الجو وهي متموجة الشكل ، وعندما تتكون تلك التيارات

فإن العاصفة تتبعها عند إلتقاء كتل هوائية باردة وأخرى ساخنة، وتكون قوية بحيث يصدق عليها الوصف بأنها عواصف .

ولقد قام العلماء حديثا بتصنيف الرياح وفق شدتها وآثارها وقاسوا قوتها وفق ما يعرف بمقياس بيفورت، وقسمت على النحو التالي: الريح الساكنة وقوتها صفر، النسيم الخفيف وقوته ١، النسيم اللطيف وقوته ٢، النسيم المعتدل وقوته ٣، النسيم النشيط وقوته ٤، النسيم القوي الشديد وقوته ٥، العاصفة المعتدلة وقوتها ٦، العاصفة الناهضة وقوتها ٧، العاصفة الشديدة وقوتها ٨، العاصفة الهوجاء وقوتها ٩، الزوبعة وقوتها ١٠ ، و أخيرا الإعصار وقوته ١ ١ والمده شأن القرآن الكريم قد استوعب تصنيف الرياح، وذكر كافة الأنواع التي صنفت علميا حديثا:

١- الريح الساكنة:

قال تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنْ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾الشورى:٣٣، وتقابل في التقسيم المعاصر الريح الساكنة وقوتها وفق مقياس بيفورت صفر، وسرعتها صفر، وكذلك ضغطها على سطح البحر صفر، وعندها يتصاعد الدخان عموديا ويبدو سطح البحر كالمرآة.

٢- الريح الرخاء: قال تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ ص:٣٦، وتقابل النسيم الخفيف وقوتها ١ حيث يشعر الإنسان بحركة الريح في وجهه ويتحرك سطح البحر في مويجات صغيرة تحت ضغط حوالي ٠,٢ — ٠,٦ كجم/متر٢,

٣- الريح الطيبة: قال تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾يونس:٢٢، وتقابل نوعين؛ الأول النسيم اللطيف، وقوتها ٢ حيث تتحرك أوراق الأشجار والأعلام الصغيرة، ويتحرك سطح البحر في مويجات كبيرة تحت ضغط حوالي ١ كجم/متر٢، وتكون سرعتها ٤,٤ متر/ثانية، والثاني النسيم المعتدل وقوته ٣ حيث يثار الغبار، وترفرف الأعلام وتكبر الأمواج الصغيرة، وحينئذ يكون الضغط عند سطح البحر ٤ كجم/متر٢، وتكون سرعتها ٦,٧ متر/ثانية.

٤- الرياح المبشرات اللواقح: قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾الحجر:٢٢، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾الروم:٤٦، وهذا النوع من الرياح تقابل النسيم النشيط وقوتها ٤ حيث تهتز الأشجار الصغيرة وتكبر الأمواج المعتدلة، وحينئذ يكون الضغط على سطح البحر ٥ كجم/متر٢ ، وتكون سرعتها ٩,٣ متر/ثانية.

٥-الريح الشديدة: قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ إبراهيم:١٨، وتقابل النسيم القوي الشديد وقوتها تبلغ ٥ حيث تتحرك أغصان الأشجار، وتتشكل الأمواج الكبيرة، وحينئذ يكون الضغط على سطح البحر ٩ كجم/متر٢، وتكون سرعتها ١٢,٤ متر/ثانية.

٦- الريح القاصف: قوله تعالى: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنْ الرِّيحِ﴾ الإسراء:٦٩، وتقابل الريح القاصف نوعين؛ الأول العاصفة المعتدلة، وقوتها ٦ حيث تهتز الأشجار بأكملها ويعلو الموج، وحينئذ يكون الضغط على سطح البحر ١٤ كجم/متر٢، وتكون سرعتها ١٥,٥ متر/ثانية، والثاني العاصفة الناهضة، وقوتها ٧ حيث تتكسر الأغصان الصغيرة وتعلو الأمواج أكثر، وحينئذ يكون الضغط على سطح البحر ٢٠ كجم/متر٢، وتكون سرعتها ١٨,٩ متر/ثانية.

٧-الريح العاصف: قوله تعالى: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾يونس:٢٢، وتقابل نوعين كذلك؛ الأول العاصفة الشديدة، وقوتها ٨ حيث تتلف بعض المنشآت، وتتكون أمواج عالية، وقد يؤثر رزاز البحر الناجم عنها على مدى الرؤية، وحينئذ يكون الضغط على سطح البحر ٢٧ كجم/ متر٢، وتكون سرعتها ٢٢,٦ متر/ثانية، والثاني العاصفة الهوجاء، وقوتها ٩ حيث تهدم المباني، وتتقوس أعالي الأمواج، فتؤثر أكثر على مدى الرؤية في البحر، وحينئذ يكون الضغط على سطح البحر ٤٠ كجم/متر٢، وتكون سرعتها ٢٦,٤ متر/ثانية.

٨-الريح الصرصر العاتية: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾الحاقة:٦، وتقابل الزوبعة وقوتها ١٠، حيث تتلف مساحات شاسعة، وتتكون أمواج أكثر علواً قد تخفي السفن الصغيرة عن النظر الأفقي نتيجة للزبد الشديد، وحينئذ يكون الضغط على سطح البحر ٥٠ كجم/متر٢، وتكون سرعتها ٣٠,٥ متر/ثانية.

٩-الإعصار: قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ البقرة:٢٦٦، وتقابل الإعصار وقوته ١١، حسب تقسيم بيفورت حيث يكون هياج البحر على أشده، وحينئذ يكون الضغط على سطح البحر ٦٠ كجم/متر٢، وتكون سرعته ٣٤,٨ متر/ثانية.

وهكذا ذكرت كلمة ريح في القرآن ثمان عشرة مرة متضمنة مصطلحات: ريح طيبة، ريح رخاء، ريح جارية، ريح فيها صر، ريح صرصر، ريح عاصف، قاصف من الريح، ريح ساكنة، ريح عقيم، ريح عاتية، ريح مصفرة، أما كلمة الرياح فقد وردت عشر مرات متضمنة الرياح المبشرات، تصريف الرياح، الرياح المثيرة سحابا، الرياح لواقح، الرياح الذارية، ومن المدهش حقا ذلك التوافق التام بين التقسيم المعاصر لقوى الرياح وبين أنواعها التي ذكرها القرآن الكريم باستيعاب تام لا يصدر إلا عن وحي.

وجه الإعجاز :

إن ذكر أنواع الرياح في القرآن الكريم قد جاء مطابقاً لما انتهى إليه علماء الأرصاد من تقسيم الرياح إلى أنواع حسب شدتها وآثارها مع أن ما انتهوا إليه إنما كان في الأزمنة المتأخرة وبما أن

البشر كانوا على جهالة تامة بذلك التقسيم تبعاً للتفاوت فيما بينهما فإن حصول ذلك التطابق بين وصفها في القرآن الكريم وتلك الحقائق، فيه إعجاز علمي ظاهر.

:Related References

١. JetStream (2008). "Origin of Wind". National Weather Service Southern Region Headquarters.

٢. Glossary of Meteorology (2009). "Geostrophic wind". American Meteorological Society.

٣. Glossary of Meteorology (2009). "Thermal wind". American Meteorological Society.

٤. Glossary of Meteorology (2009). "Ageostrophic wind". American Meteorological Society.

٥. Glossary of Meteorology (2009). "Gradient wind". American Meteorological Society.

٦. JetStream (2008). "How to read weather maps". National Weather Service.

٧. Glossary of Meteorology (2009). "Wind vane". American Meteorological Society.

المصدر/ صفحة الهيئة العالمية للقرآن والسنة

https://www.facebook.com/eajaz.org1/posts/1609689122407388?__tn__=K-R



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ معلومات رياضية مفيدة

الفرق بين منتخب ابو تريكة ومنتخب وردة



حسن شحاتة يقول :

وجدت أبوتريكة يخرج ومعه مجموعة لاعبين كل يوم مبكر من الفندق لصلاة الفجر فتحدثت معه اننا وعدنا الريس بالكأس وأنت كدة تسبب اجهاد وضغط زيادة علي اللاعبين تخرجون لصلاة الفجر وتعودون وتقراون القرآن وكدة فترة النوم بتقل..

قال نظر لي تريكة وصمت..

دقائق وجدت أبوتريكة نازل وانا اقف أمام الإستقبال في الفندق وصافحني وقال أنا بعتذر لحضرتك للأسف لن أستطيع أن استمر فهمت ان حضرتك وعدت الرئيس بالكأس ولكني وعدت أن اطيع ربي وأي شيء يمنعني من عبادة الله لن افعله الله اولاً.. الله اولاً ثم أي شيء يأتي عندي بعده..

قال حسن شحاتة نظرت له وهو يتحدث وبشدة بلا تراجع متخذ قرار بصرامه وجدت إنسان مختلف عما اعرفه. تريكة الخلوق تريكة المطيع تريكة الطيب تحول لإنسان يتحدث بقوة وشراسة وشدة لم اعهدها عليه..وعيونه اللامعه صارت حادة..

فقلت له.. خلاص خلاص تغور البطولة والكأس.. الله اولاً. أرجع وخد كل الفريق. فقال وانت كمان معنا فقلت وانا معكم.فقال بإذن الله كدة سيوفقنا الله..

يقول شحاتة حسيت ان البطولة سيكون مفتاحها هذا الشاب الخلوق وفعلاً كانت تستديته لركلة الجزء اخر ركلة وهي ركلة الفوز والعجيب ان تريكة سددها ولم يكن يعلم أنه خلاص حصل على الكأس فسدد وذهب عادي فوجد المدرجات تنفجر صراخ وفرحة وزملائه يطاردونه بالاحضان فسجد لله شكراً

نعم نعم علمني تريكة أشياء لم اكن اعلمها

أبو تريكة أحرز ثلاث كؤس لمصر وكان دائماً خلوق خجول ونشر عادات جديدة بين الفريق منها السجود لله والصلاة في جماعة..

صفحة الأخ الفاضل/Mahmoud Mady



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور /الأعجاز العلمي في القرآن والسنة

حواسنا بين العلم والدين



أنعم الله تعالي علينا بالحواس"نوافذ طبيعية وضرورية للتعلم والإدراك والبيان والتواصل مع العا لم الخارجي". وأتقن صنعها وعملها: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ"(التين:٤).. إعانة للناس علي إدراك الغاية من وجودهم علي هذه الأرض:"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"(الذاريات:٥٦).

فما هي هذه الحواس؟، وكيف تعمل؟، وكيف نسعد بها؟. وما هي مسئوليتنا نحوها وفق ضوابط الشرع الحنيف؟.

تتفاعل الحواس فتستقبل من الخارج المرئيات، والمدركات، والمثيرات، والمحفزات، والملموسات والمحسوسات الخ. وترسل أشاراتها إلي الداخل العصبي والنزوعي والوجداني. ومن ثم تستقبل ، مع باقي أجزاء الجسم - ردود الأفعال المتنوعة والمناسبة والمتخصصة. فبواسطة الأشعة التي تنعكس من الجسم المرئي باتجاه العين- عضو الإبصار المحكم التكوين، والمتقن الخِلقة والوظائف - تبدأ في إرسال الصور مقلوبة إلي المخ، فيراها. ومن ثم ينفعل لها الوعي والإدراك والشعور

وباقي جوانب وملكات الجسم، والنفس. إن خيراً فخير، وإن شراً فشر. كما يستطيع جهاز الإبصار التمييز بين الألوان والأشكال والأحجام والضوء والظلام. والعين قادرة علي الإفصاح عما يعجز عنه اللسان وتفيض بالدموع شكوى أو مراوغة أو حزناً أو فرحاً. ومن فضل الله ونعمته.. أمد العين بوسائل وسبل لنظافتها وحمايتها ووقايتها من الأخطار والأضرار الطبيعية والبيولوجية. فالدموع الملحية غسول ورطوبة ووقاية من الميكروبات. وحركة الرموش. تتم بطريقة لا واعية ودون تفكير. وقاية، وتلطيفاً للقرنية الخ.

ولقد وهبنا الله تعالي القدرة علي التمييز بين الأصوات المختلفة (أصوات البشر، والحيوانات، والطبيعة، والآلات، والطائرات الخ) ودلالاتها ومغزاها وما ورائها من خلال جهاز السمع الرائع: الأذن وأجزائها، ومركز السمع في المخ. وعند التواجد في واقع جسماني/ أو فيزيائي جديد (ركوب طائرة أو صعود/ هبوط بواسطة مصعد كهربائي سريع).. نشعر بقرقعة في الأذن، بسبب التغير السريع في ضغط الهواء، ويبذل الجسم محاولات للتكيف والتوازن مع هذا الواقع الجديد. إن نعمتي البصر والسمع عظيمتان، شأن سائر النعم، لا يشعر بقيمتهما إلا من فقدهما، ومع ذلك فالله تعالي قد منح حواسا أخري، فالأعمى أو الأصم يستطيعان العيش حياة عادية علي الرغم من فقدهما لهاتين الحاستين.

أما حاسة الشم، والمسئول عنها هو الأنف، والذي يحتوي علي شعر دقيق لحجز الأتربة والميكروبات. فضلاً عن أن التجويف الأنفي متعرج ليزيد من مساحة السطح الداخلي، ومبطن بغشاء مخاطي يفرز مواداً مخاطية تعمل على تنقية الهواء مما فيه وترطيبه. بينما تقوم الشعيرات الدموية بتدفئة الهواء ليتناسب وحرارة الجسم. والتجويف العلوي للأنف يحتوي على الكثير من المراكز الحسية المكونة لبداية العصب الشمي، حيث تتعرف هذه المراكز الحسية على المثيرات الشمية، والمواد الطيارة الخ. وترسل معلومات إلي المخ فيحللها، وهاكم النتيجة: إنها روائح عطرة جميلة، ولها درجات وتنوعات وتركيزات عدة، وتلك روائح كريهة الخ.

في تداخل وتناغم يساعدان على التمييز بين الأطعمة والأشربة المختلفة، تؤثر حاسة الشم في حاسة التذوق. وتنتشر على اللسان حلمات التذوق (اللسان مجهز بحوالي ١٠٠٠٠ حليمة تذوق) مختلفة الشكل والحجم تحتوى على خلايا حسية تميز بين المذاقات الرئيسية الأربعة:

الحلو، الحامض، المر، والمالح. والخلايا حساسة لواحد أو اثنين منها، ثم تنتقل النبضات العصبية إلى القشرة المخية حيث يتم إدراك الطعم. ويقوم طرف اللسان بالتمييز بين طعم السكر والملح، بينما جانبي اللسان يمكنهما تحديد الطعم القابض مثل الخل. اما نهاية اللسان فيدرك الطعم المر. وبعض مواضع اللسان أكثر حساسية إزاء بعض أنواع المذاقات من سائر المواضع الأخرى. ولا يفوتنا أن للسان دور هام.. كونه "الناطق الرسمي" والترجمان الفعلي المعبر عن أفكار وعقل وأحاسيس ومشاعر الإنسان.

أما حاسة اللمس فتكشف لنا عن التمايز بين الملمس الخشن والناعم، والساخن والبارد، والمؤلم والممتع. وهى تنظم الكثير من علاقات التفاهم والتواصل والاستحسان أو الرفض الخ. فضلا عن قيام الجلد . الكساء الحيوي الخارجي للجسد، ومرآة صحة البدن وجماله . بحماية الجسم ووقايته من الميكروبات وإفراز العرق الخ. لذا يعده العلماء عضواً من أعضاء الجسم.

لكن هذه الحواس لها مدىً وقدرة مُقدرة لا تستطيع تجاوزهما. فمثلاً لا يمكننا رؤية ماذا يجري في الشارع المجاور لنا، أو خلف جدران غرفتنا؟. فالجدار يحجب مدي وقدرة العين المبصرة. والأذن كذلك، لها ذبذبات معينة لتسمعها وهو ما يُعرف بـ"حد السمع"(تردد ما بين ١٦- ٢٠٠٠٠ هيرتس HZ). فلو زادت عن هذا الحد الطبيعي (فوق السمعي Ultrasound أو نقصت Infrasound لم نستطع سماع شيءٍ ما. ذلك لأن قدرة استيعاب الأذن لذبذبات الصوت قدرة محدودة (وما ينطبق على حاسة البصر والسمع ينطبق كذلك على حاسة الشم). ومع ذلك فالموجات تحت السمعية، قد لا تسمعها فعلاً، لكن قد تشعر بوجودها. الأمر الذي قد يفسر شعور البعض بأنه "مراقب أو مطارد من قبل شخص يسير خلفه".

هل الحواس خمسة فقط؟

النظر، والسمع، والشم، والتذوق، واللمس خمس حواس تعمل على رسم صورة للعالم داخل أمخاخنا. لكن الطرق الحديثة في دراسة المخ والأعصاب وعمل الدماغ تقلب تلك النظرية للإدراك الحسي رأسا على عقب. فنري رأياً علمياً يُفصل الحواس ويشير إلى إمتلاكنا إحدى عشر حاسة: البصر، والسمع، والتذوق، والشم، واللمس، والضغط، والحرارة، والبرودة، والألم، الإحساس بالحركة، والإحساس بالتوازن. والحاسة الأخيرة تتبدي عند فقد التوازن والتعثر في

عائق. فيعمل الإنسان سريعاً على استعادة توازنه، وإلا تعرض للسقوط. وهذه الحاسة (أي التوازن) مركزها الرئيس الأذن. ففي كل أذن ثلاثة أنابيب نصف دائرية تدعى القنوات. وتكشف تلك القنوات طبيعة الحركة التي ننوي القيام بها. وما إذا كانت قياماً أو قعوداً، أو إلى الوراء أو إلى الأمام... فترسل إشارات خاصة إلى الدماغ، فيحللها، ويتولى إصدار الأوامر اللازمة لنحفظ ونحافظ على توازننا. لكن للعينين ومجسات القدمين وكل عضلة في الجسم أيضا دور في إرسال تقرير سريع للدماغ يوضح موقفها بالنسبة لاستواء الأرض تحتها. كما تتضمن حاسة التوازن نسبة شد العضلات في كل عضو والموقع المفترض لوضع القدم.

وهناك رأي آخر يشير إلي أن حواس الإنسان إحدى وعشرين حاسة. وذلك اعتماداً علي أن الخطوط الفاصلة بينها بدأت تذوب وفقا لكيفية تقسيم الأنظمة الحسية. فعلى سبيل المثال يمكن تصنيف الحواس الخمس حسب نوع المنبهً. وستكون الحواس الكيميائية هي التي تُستشعر في صورة تذوق أو روائح أو تحس داخليا مثل مستوى الجلوكوز بالدم. وهناك الحواس الميكانيكية اللمسية، والسمعية، والبصرية (الرؤية). وتمتلك بعض الحيوانات كذلك إدراكا كهربياً أو حساً مغناطيسياً. واتضح أن عملية الإبصار مركبة من أربع حواس فرعية تتضمن: التركيز على الهدف، والرؤية الجانبية، وإدراك المنظر العام، والرؤية المرتبطة بالحالة الذهنية: "وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ" (سورة الأعراف، الآية:١٩٨). كما يمكن تقسيمها إلي حاستين اثنتين: الضوء، واللون، أو أربعاً: الضوء، والألوان (الأحمر، والأخضر، والأزرق). وفي بعض الحيوانات هناك خلاف في الشبكية بحيث تستجيب فقط للحركة، والبعض يعتبر ذلك حاسة أخرى. أما حاسة الشم فتتضمن مقدرتين أساسيتين: الأولى الإحساس بأكثر من ٢٠٠٠ عنصر كيميائي ثابت، والأخرى التقييم السريع لأي تمازج محتمل بين هذه العناصر يخلق رائحة غير معروفة من قبل!.

على أن كافة مجموعات الحواس تتطلب أنظمة حسية مختلفة تماماً. فمادة تذوب على اللسان وتنتج رائحة معينة تصعد إلى الأنف لتلتصق بمستقبلة معينة تختلف تماماً على تلك الحركة الميكانيكية للخلية الشعرية في الأذن الداخلية أو عن فوتون ضوء يصطدم بالشبكية. كما أنه يمكن أيضاً أن تقسيم تلك المجموعات إلى مجموعات فرعية. ومن ثم تُعرف الحاسة على أنها:

"منظومة تتكون من نوع متخصص من الخلايا التي تستجيب لإشارات معينة، ومن ثم ترسل إشاراتها العصبية إلى أجزاء محددة من المخ".

لذا يمكن النظر إلى التذوق لا كحاسة واحدة بل كخمس حواس: حلو، ومالح، وحامض، ومر، ومذاق "الجلوتامات" التي تمنح الشعور بنكهات محتوية على اللحوم. كما اتضح أن حاسة اللمس تتفرع إلى أربعة أقسام: حالة اللمس الناعم (مثل شعورك بملمس الحرير)، واللمس الفيزيائي (كبرودة الماء)، واللمس العميق (كالشعور بضغط الأصابع)، وأخيراً الإحساس بتغيرات الطقس حولك. ويصنف علماء الأعصاب اللمس إلى: جلدي، وحشوي، وعظمي/ جسدي اعتماداً على المكان الذي تستشعر فيه. لكن هل يعني ذلك وجود أنظمة حسية مختلفة أم أنها مجرد مسألة متعلقة بجغرافية الجسم الداخلية والخارجية؟.

يوافق معظم الناس على أنهم يستطيعون استشعار الحرارة، والضغط، واللمس، وحاسة إدراك حركة الجسم، والتوازن الخ. لكن هناك أيضاً مجموعة كبيرة من "الحواس الداخلية" تجعلنا على اتصال دائم بما يحدث داخل أجسامنا. فهناك مثلاً الشعور بامتلاء/ فراغ المعدة، وضغط البلازما (المسؤول عن شعورنا بالعطش)، وضغط الدم، وحرارتنا الداخلية، وانتفاخ الرئتين، وامتلاء الأمعاء والمثانة، ونسبة الأوكسجين في الدم الخ.

نعم.. إلي حد كبير يمكن التعرف على مكونات العالم الطبيعي باستخدام حاسة أو اثنتين هما الإبصار واللمس. لكن عند التحدث عن الحواس فينبغي تأمل وتدبر المشاعر والمدركات. فمن دونها لن يتخطى كون أجسامنا تعمل على مستوى "ميكانيكي آلي" لا يزيد كثيراً عن مستوى "الأميبا" أو النباتات. فنبات دوار الشمس الذي ينمو متتبعا دورة الشمس الظاهرية، أو النباتات صائدة الحشرات والتي تغلق أوراقها عليها لتتغذي بها.. تفاعلات ميكانيكية لأحد المنبهات. ونحن البشر ـ بنعمة من الله وفضل ـ على العكس من ذلك، نرى الضوء والظلال، لكننا ندرك الأشياء، والفراغ، والناس، ومواضعها بالنسبة لبعضها البعض. نسمع الأصوات، فنفرق بين أصوات البشر، أو الموسيقى، أو السيارات. نتذوق ونشم مزيجاً معقدا من الإشارات الكيميائية لكن "ندرك" ذلك المزيج ككوب من العصير أو كبرتقالة، أو كقطعة من اللحم المشوي. فالإدراك هو "القيمة المضافة" التي يخلعها المخ المنظم على المعلومات الحسية. وهو

يتجاوز بكثير حدود ذلك المزيج المتنافر من الأحاسيس، ليكتنف الذاكرة، والتجارب الباكرة، ويعالج المعلومات الحسية في المستويات المخية العليا.

إن ما نسمعه ليس مجرد حاصل جمع بسيط للأصوات التي تجمعها الأذن. بل صورة أكبر من ذلك، فهناك العديد من العمليات المكتنفة في الأمر، يتيح بعضها للمخ معرفة جمال/ شدة/ اتجاه الصوت. أما العمليات الأكثر تعقيداً، فتسمح لنا بتجاهل أحد الأصوات عندما ننصت لآخر. وفي متلازمة "حفل الكوكيتل" الشهيرة، نقوم بتجاهل كافة الأصوات الخارجية عندما نكون طرفاً في مناقشة. لكن نستطيع تحويل انتباهنا بسرعة إذا ذكر أحد أسمائنا. ويعني ذلك ضمنا أننا نظل دائما "ننصت" للأصوات المحيطة برغم أننا لا "نستمع" إليها إلا عندما تصبح فجأة ذات مغزى بالنسبة لنا. لذا كان الأمر الإلهي المتعلق بالقرآن الكريم: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآَنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (سورة الأعراف: الآية: ٢٠٤).

وهناك الإحساس والحكم على حجم الأشياء وسرعتها: فاتساق رؤيتنا للعالم ينبع من حقيقة أن حجم الأشياء لا يتغير كثيراً خلال فترات زمنية قصيرة. فبالنسبة لجسم معتادون عليه مثل سيارة فكلما بدت أكبر أدركنا أنها أكثر قربا. وبرغم أن الصورة التي نستشعرها تكون صغيرة، نعلم أن هذا الشيء كبير الحجم. وبرغم أن القطارات مألوفة لنا فإن كثيرين يخطئون في تقدير مدي بعدها، وسرعتها، وهو ما قد يؤدي لوقوع حوادث دهس. ولا تُحل هذه الأمور بالتفكير الداخلي حول أي/ كم من الحواس لها الغلبة في الأمر. بل بالوصول إلى "كُل إدراكي" من جميعها، وهذا فعل الوظائف العقلية العليا.

الحاسة السادسة.

ورغم أن البعض يطلق على الظواهر النفسية الخارقة لقب "الحاسة السادسة" لكن الحاسة السادسة تتعلق بقدرتنا على (التوازن) وإحساسنا بحركات الجسم المختلفة. ففي الأذن البشرية توجد ثلاث قنوات (أفقية، وعمودية، وجانبية) مليئة بسائل يوضح للدماغ حركة ووضع الجسم. وبدون هذه الحاسة لا يمكن للإنسان الوقوف منتصباً أو الحفاظ على توازنه لمسافة طويلة. وبعد الحاسة السادسة تأتي مجموعة كبيرة من الحواس النفسية الخارقة: كالتخاطر، والبصيرة، والحلم بالمستقبل، والإحساس بقرب المخاطر، ورؤية الأماكن البعيدة (أثناء النوم) الخ.

فقبل أن يرن الهاتف بثوان يقفز إلي ذهنك (فلان).. لتجده هو من يتصل بك. وتجلس تتذكر (فلاناً).. تجده بعدها بدقائق على بابك.، لماذا قبل أن تقابل صديقك الذي لم تره منذ زمن، تجده في عقلك قبلها بيوم مثلا؟، هل تشعر فجأة بأنك قد رأيت هذا المشهد من قبل ولا تعرف متى؟، هل كنت تقف في الطريق لترى من تتوقع له الشر، لتجده بالفعل يسقط أو يحدث له شيء ما أمام عينيك؟.

فأين هي مصدر هذه الظواهر النفسية الخارقة؟. الاحتمال الأول: الغدة الصنوبرية، يقول د. "جوزيف سينيل":" تعد الغدة الصنوبرية مصدر الحاسة السادسة في الحيوانات الفقارية والمسئولة عن تواصلها من مسافات بعيدة. وبفضلها تنسق الحيوانات أعمالها وتشعر الأم بالمخاطر التي تحيط بوليدها ولو كان على بعد أميال. وقد دلت أبحاثي على مسؤولية هذا العضو عن التواصل الغريزي والاستثنائي لدى الإنسان . كما اتضح أنها في الحيوانات أكبر منها لدى الإنسان، ولدى الرجل البدائي أكبر منها لدى الرجل المتحضر، ولدى الأطفال أكبر منها لدى البالغين". ومن المعلوم أن الغدة الصنوبرية حساسة للضوء، وتتأثر بالذبذبات الكهرومغناطيسية الضعيفة. وتقع في الحيوانات الثديية في مؤخرة الرأس (تحت الجلد مباشرة) مما يتيح لها التفاعل مع الضوء والظلام. وبفضل حساسيتها للضوء (وزمن الإضاءة) تنظم حياة الكائنات تبعاً لتغير الفصول، وطول النهار. فهي المسئولة عن توقيت سن البلوغ واليأس لدى الحيوانات، أما لدى الإنسان فتقع هذه الغدة (خلف) عظام الجمجمة مما يصعب وصول النور إليها مقارنة ببقية المخلوقات. ولكنها في المقابل تتأثر بالأشعة السينية والكهرومغناطيسية التي، علي عكس الضوء، تستطيع اختراق العظام والتغلغل بداخلها. وبما إن دماغ الإنسان نفسه يصدر ذبذبات كهربائية وتموجات مغناطيسية، يعتقد بعض العلماء ان الغدة الصنوبرية مسؤولة عن استقبال هذه التموجات.

أما الاحتمال الثاني: يفترض بعض الباحثين أن الشعيرات الصغيرة (الموجودة في مؤخرة الرقبة) تلعب دورا مهما في استقبال واستشعار التموجات التي يصدرها الآخرون. والاحتمال الثالث: هو تلك الموجات التي يصدرها الإنسان الى الآخرين "مفهوم التخاطر". أي: "أرسل إليك موجات استقبلتها أنت وترجمتها، ولكن لك تفهم مغزاها: هل سيأتي الآن؟، هل هو بخير؟.

وكي يسهل الأمر: هناك (١٠) حواس أساسية يعترف بوجودها.. مثل السمع والبصر والتوازن. وهناك (٢١) حاسة فرعية أو حديثة بدأت تحظى بقبول واسع.. كالإحساس بشد العضلات، وتقلبات الضغط الجوي. وهناك (٣٥) حاسة خارقة – محل جدل – كالتخاطر والبصيرة والشعور بقرب الخطر، وبهذا يصبح المجموع (٦٦).

للحواس وظائف أخرى.. كيف نسعد بها؟

للحواس وظائف أخرى تساعد على خفض التوترات والشعور بالراحة بالسعادة النفسية، فكيف يكون ذلك؟. قال تعالى:"والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون")سورة النحل، الآية: ٧٨). وقد ميز الله سبحانه وتعالى السمع والبصر عن بقية الحواس الأخرى كاللمس، الشم والتذوق وهى من النعم التي لا تقدر بثمن وقد ذكر الله نعمة البصر مقترنة بنعمة السمع والفؤاد والسمع والبصر هما من أهم الوسائل التي يتعرف من خلالها الإنسان ما حوله بمساعدة بقية الحواس الأخرى في إمداده بالمعلومات عما حوله ومن هنا ارتبطت نعمة البصر بالعين التي تشبه الكاميرا.

أما نعمة الفؤاد فهي من أكمل النعم ويقصد به الشعور الداخلي الروحي الرباني المرتبط بالقلب. وهو الشعور الذي يمثل حقيقة الإنسان المدرك والمخاطب. ولهذا أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان السمع ليسمع والبصر ليرى آياته الكبرى فيستدل بها على وحدانيته سبحانه:" ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون" (سورة يونس، الآية: ٤٢). والمقصود بإعطائه الحواس للعلم ومتطلباته لأن السمع والبصر أهم حواس الإنسان التي تساعده على سرعة نموه العقلي ونضجه ورشده. والتي من خلالهما يتعلم الإنسان، وقد تعجب من أنك تتعلم بحاسة السمع أضعاف ما تتعلمه بواسطة البصر؟. إن تقدم السمع على البصر تشير إلي الأولوية وليس إلي التفضيل بالرغم من أن البصر مدخل العلم وهو أعلى درجة من السمع فهو (عين اليقين) قال تعالى:"لنريك من آياتنا الكبرى فاعتبروا يا أولي الأبصار" (سورة الحشر، الآية:١٠). فلليقين درجات أولها: السمع، وثانيها البصر، وأعلاها الإدراك والرؤية المباشرة.

أما حاسة الشم فهي تحتوي على ٢٠ مليون خلية عصبية لتمييز الروائح عن طريق سائل ذهني له خاصية عجيبة حيث تتفاعل مع الرائحة كيميائياً فتنتج أشكالاً هندسية مميزة حسب الشعور

النفسي. وحاسة اللمس وتأتي من حيث الأهمية بعد السمع والبصر مباشرة فهي تساعد الإنسان على اكتساب المعلومات من العالم الخارجي عن طريق الأعضاء الحاسة ذات القيمة الكبرى السمع، البصر واللمس. أما حاسة التذوق فبفضل خلايا خاصة تنتشر على اللسان تساعد على سهولة التذوق، وبالتقاء حاستي الشم والتذوق يتوفر للإنسان الشعور بلذة ما أنعم الله عليه من خيرات الدنيا. هذه الحواس جميعها لابد لها من أن تنموا نمواً طبيعياً وتمارس دورها وفق ما خلقت من أجله .أما الركائز الخمس (التوازن،التركيز، المرونة، القوة، الحركة) فمن المهم تدريب الحواس الخمس للتكيف مع التغيرات والواقع الجديد ببعض التمارين التي تعززها. والتي تحقق التوازن والانسجام العصبي العقلي والعاطفي الانفعالي.

الإسلام.. يحدد مسئوليتنا نحو حواسنا

نِعمُ الله تعالي علي الناس أكثر من أن تحصي، يقول تعالي:"وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ"(سورة النحل، الآية:١٨)، ويقول جل شانه:"وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ"(سورة إبراهيم، الآية:٣٤)، فخلق للإنسان وتكوين، وإيجاد من عدم، وحواس يتعلم ويبين بها، وهداية بالرسل والكتب، ثم تسخير الكون، وتذليل كل ما فيه للإنسان، كي يتفرغ هو لعبادة ربه ويُحسن الخلافة في الأرض:"قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ"(سورة الملك، الآية:٢٣). آيات وآلاء متعددة ونعم متعددة لا ينكرها إلا جاحد.

وقال تعالي:"وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا"(سورة الإسراء، الآية:٣٦)، سيسألنا الله تعالي عن المجالات التي استعملنا فيها هذه الحواس كوسائل للمعرفة منّ ـ سبحانه وتعالي ـ بها علينا، فالسمع ينبغي أن يكون في سماع الحق وكلماته من قرأن وسنة، لا الباطل وزيفه وزخرفه من أفكار الشك والإلحاد، يكون في سماع الكلمة الطيبة والهداية لا الخبيثة من غيبة ونميمة وضلالة. كذلك البصر فنري به آيات عظمة الله تعالي في الآفاق والأنفس، تبصرة وذكري وشكر وحمد: يقول الله تعالي:"ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ"(سورة السجدة، الآية:٩)،...."وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ"(سورة

المؤمنون، الاية:٧٨)، لا أن يستعمل البصر في رؤية المحرمات، وتتبع عورات الناس، واللهو والفساد والإفساد. فحواس لم تستعمل في الحق في الدنيا.. ستنقلب وسائل نقمة وألما في الآخرة، فهاهو الإحساس عبر الجلد:"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا" (سورة النساء، الاية:٥٦)، كذلك التذوق:"يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ"(سورة إبراهيم، ألآية:١٧). وتبقي الأفئدة (القلوب) هي الموجهة وهي محل العقيدة السليمة، لا الباطلة، محل التفكر والتبصر السليم لا الضال. فالله تعالي يأمر بالتحري في كل ما يسمع ويبصر ويُدرك، وينهي عن التقليد، والرجم بالغيب، وعدم التثبت.."منهج علمي حق" يهدي إلي توحيد وتصديق وعبادة وإخلاص لله تعالي المنعم المتفضل. صفوة القول: حواسنا هي بوابات التواصل مع الكون والناس والأشياء. فينبغي استعمالها في حسن السير إلي خالقها، وخالق الكون، فنسعد بها، ونُرضي بها ربنا.

المراجع والمصادر

- موسوعة جسم الإنسان، كتاب المعرفة رقم ١، ط ٢، القاهرة.
- موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة علي الإنترنت.
- الملحق العلمي لمجلة العربي الكويتية، عدد نوفمبر ٢٠٠٥م، د. أيهاب عبد الرحيم: قسم التأليف والترجمة بمركز تعريب العلوم الطبية بالكويت.
- بعض المواقع ذات الصلة علي الشبكة الدولية للمعلومات.

بقلم: أ.د./ ناصر أحمد محمد سنه

المصدر/ دنيا الوطن

https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/217033.html



موسوعة جامع العلوم والحكم

منشور /الأعجاز العلمي في القرآن والسنة

ومضةٌ إعجازيةٌ:



في قول الله تعالى:(فما حصدتم فذروه في سنبله) (يوسف: ٤٧)، أكد العلم الحديث على أن حفظ حبوب القمح في سنابلها يُعد من أفضل تقنيات ووسائل تخزين القمح وحفظه بعيدًا عن الآفات والأضرار والتسوس، والحفاظ على قدرته الإنتاجية وقيمته الغذائية لفترات طويلة، وأن هذه الطريقة التي أخبر عنها القرآن الكريم، والتي علَّمها يوسف عليه السلام قومه وأرشدهم إليها- لم يسبق إليها، ولم يعرفها أحد، وإنما هي طريقة علمية إبداعية مبتكرة جاء بها الوحي الإلهي ليوسف عليه السلام، ولوأنها كانت طريقة بدائية معروفة عند القوم من قبل لما ذكرهم يوسف بها وأرشدهم إليها، فالمصريون القدماء ما كانوا يعرفون طريقة لحفظ الغلال إلا معزولة عن سنابلها.

وعلى هذا فإن الآية الكريمة تمثل إعجازًا علميًّا للقرآن الكريم في حفظ حبوب القمح بطريقة علمية مبتكرة؛ حيث أفادت أن التخزين بإبقاء الحبوب في سنابلها هو أحسن التقنيات

والأساليب للإبقاء على الحبوب المحفوظة داخل السنابل من غير أن ينال منها الزمن

المصدر/ صفحة الأعجاز العلمي في القرآن والسنة

/https://www.facebook.com/e3gaz



. موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ من روائع لغتنا العربية

أسماء الأسنان في اللغة العربية



المصدر/ صفحة التدقيق اللغوي

/https://www.facebook.com/arabicediting



. موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ من روائع لغتنا العربية

من أسماء الأسنان العسل عند العرب

من أسماء العسل عند العرب:

الأَرْي، والآس، والجَلْس، والخَوّ، والذَّوْب، والشَّوْب، والسلوى، والسَّنّوت، والشَّهْد، والضَّحْك، والطِّرْم، والظَّيّان.

(المعاجم)

لسان العرب

@Lisan_Alarab

الموسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

المصدر/ صفحة التدقيق اللغوي

/https://www.facebook.com/arabicediting

الموسوعة الإسلامية جامع العلوم والحكم

. موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ من روائع لغتنا العربية

القهوة في لغتنا الجميلة

"القهوة"

• القهوة: مصدرها من "قها"، و سُميت بذلك لأنها (تُقْهِي) شاربها، أَي تُذهب بشهوته وترُدّها عن الطعام. ونقول:

– أَقْهى عن الطعام: ارتدّت شهوتُه عنه.

– أقْهاه الشيءُ عن الطعام: كفَّه عن الطعام وردّه.!

قاموس المعاني



المصدر/ صفحة التدقيق اللغوي

/https://www.facebook.com/arabicediting

. موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ من روائع لغتنا العربية

الإفراط ومشتقاته اللغوية

في الإفراط

الإفراط في اللين : ضعف

الإفراط في الضحك : خفة

الإفراط في الراحة : خمول

الإفراط في المال : تبذير

الإفراط في الحذر : وسواس .

لغتي لغة الضاد

الموسوعة الإسلامية جامع العلوم والحكم

المصدر/ صفحة التدقيق اللغوي

/https://www.facebook.com/arabicediting



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ مقالات مختارة

(حول فقه الواقع)-للعلامة الألباني- رحمه الله(١)



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أما بعد:

فإن رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم يقول: (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها)

فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟

قال: (بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن)

فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟

قال: (حب الدنيا وكراهية الموت) -حديث صحيح تراه مخرجا في (الصحيحة) (٩٥٨)

واقع المسلمين:

قد تجلى هذا الحديث النبوي الشريف بأقوى مظاهره وأجلى صوره في الفتنة العظيمة التي

ضربت المسلمين ففرقت كلمتهم وشتتت (صفوفهم)

ولقد أصاب طرف من هذه الفتنة القاسية جذر قلوب عدد كبير من الدعاة وطلبة العلم فانقسموا وللأسف الشديد على أنفسهم فصار بعضهم (يتكلم) في بعض والبعض (الآخر) ينقد الباقين ويرد عليهم. . . وهكذا

معرفة الحق بالرد:

وليست تلك الردود (مجردة) أو هاتيك النقدات (وحدها) بضائرة أحدا من هؤلاء أو أولئك سواء منهم الراد أم المردود عليه لأن الحق يعرف بنوره ودلائله لا بحاكيه وقائله عند أهل الإنصاف وليس عند ذوي التعصب والاعتساف وإنما الذي يضير أولئك أو هؤلاء: هو الكلام بغير علم وإلقاء القول على عواهنه والتكلم بغير حق على عباد الله

مسألة (فقه الواقع):

ولقد أثيرت أثناء تلك الفتنة العمياء الصماء البكماء مسائل شتى فقهية ومنهجية ودعوية وكان لنا حينها أجوبة علمية عليها بحمد الله سبحانه ومنته

ومن المسائل التي أعقبت تلك الفتنة وكثر الخوض فيها: ما اصطلح (البعض) على تسميته ب (فقه الواقع)

وأنا لا أخالف في صورة هذا العلم الذي ابتدعوا له هذا الاسم ألا وهو (فقه الواقع) لأن كثيرا من العلماء قد نصوا على أنه ينبغي على من يتولون توجيه الأمة ووضع الأجوبة لحل مشاكلهم: أن يكونوا عالمين وعارفين بواقعهم لذلك كان من مشهور كلماتهم: (الحكم على الشيء فرع عن تصوره) ولا يتحقق ذلك إلا بمعرفة (الواقع) المحيط بالمسألة المراد بحثها وهذا من قواعد الفتيا بخاصة وأصول العلم بعامة

ففقه الواقع إذا هو الوقوف على ما يهم المسلمين مما يتعلق بشؤونهم أو كيد أعدائهم لتحذيرهم والنهوض بهم واقعيا لا كلاما نظريا [أما الكلام (النظري) الذي ليس له من (يتبناه) عملا ويخرجه إلى حيز (الواقع) فعلا] أو انشغالا بأخبار الكفار وأنبائهم. . . أو إغراقا بتحليلاتهم وأفكارهم

أهمية معرفة الواقع:

فمعرفة الواقع للوصول به إلى حكم الشرع واجب مهم من الواجبات التي يجب أن يقوم بها طائفة مختصة من طلاب العلم المسلمين النبهاء كأي علم من العلوم الشرعية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو العسكرية أو أي علم ينفع الأمة الإسلامية ويدنيها من مدارج العودة إلى عزها ومجدها وسؤددها وبخاصة إذا ما تطورت هذه العلوم بتطور الأزمنة والأمكنة

من أنواع (الفقه) الواجبة:

ومما يجب التنبيه عليه في هذا المقام أن أنواع الفقه المطلوبة من جملة المسلمين ليست فقط ذلك الفقه المذهبي الذي يعرفونه ويتلقنونه أو هذا (الفقه) الذي تنبه إليه ونبه عليه بعض شباب الدعاة حيث إن أنواع الفقه الواجب على المسلمين القيام بها ولو كفائيا عل الأقل أكبر من ذلك كله وأوسع دائرة منه فمن ذلك مثلا: (فقه الكتاب) و (فقه السنة) و (فقه اللغة) و (فقه السنن الكونية) و (فقه الخلاف) ونحو ذلك مما يشبهه

وهذه الأنواع من الفقه بعمومها لا تقل أهمية عن نوعي الفقه المشار إليهما قبل سواء منها الفقه المعروف أم (فقه الواقع) الذي نحن بصدد إيضاح القول فيه

ومع ذلك كله فإننا لا نرى من ينبه على أنواع الفقه هذه أو يشير إليها وبخاصة (فقه الكتاب والسنة) الذي هو رأس هذه الأنواع وأسها هذا الفقه الذي لو قال أحد بوجوبه عينيا لما أبعد لعظيم حاجة المسلمين إليه وشديد لزومه لهم وبالرغم من ذلك:

فإننا لا نسمع من يدندن حوله ويقعد منهجه ويشغل الشباب به ويربيهم عليه

نريد (المنهج) لا مجرد الكلام:

نعم كثيرون ولله الحمد الذين يتكلمون في الكتاب والسنة اليوم ويشيرون إليهما ولكن الواجب الذي نريده ليس فقط أكتوبة أو محاضرة هناك إنما الذي نريده جعل الكتاب والسنة الإطار العام لكل صغير وكبير وأن يكون منهجهما هو الشعار والدثار للدعوة بدء وانتهاء وبالتالي أن يكون تفكير المدعوين من الشباب وغيرهم مؤصلا وفق هذا المنهج العظيم الذي لا صلاح للأمة إلا به وعليه

فلا بد إذا من أن يكون هناك علماء في كل أنواع الفقه المتقدمة وبخاصة (فقه الكتاب والسنة) بضوابط واضحة وقواعد مبينة

الانقسام حول (فقه الواقع):

ولكننا سمعنا ولاحظنا أنه قد وقع كثير من الشباب المسلم في حيص بيص نحو هذا النوع من العلم الذي سبقت الإشارة إلى تسميتهم له ب (فقه الواقع) فانقسموا قسمين وصاروا للأسف فريقين حيث إنه قد غلا البعض بهذا الأمر وقصر البعض الآخر فيه

إذ إنك ترى وتسمع ممن يفخمون شأن (فقه الواقع) ويضعونه في مرتبة علية فوق مرتبته العلمية الصحيحة أنهم يريدون من كل عالم بالشرع أن يكون عالما بما سموه (فقه الواقع)

كما أن العكس أيضا حاصل فيهم فقد أوهموا السامعين لهم والملتفين حولهم أن كل من كان عارفا بواقع العالم الإسلامي هو فقيه في الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وهذا ليس بلازم كما هو ظاهر

الكمال عزيز فالواجب التعاون:

ونحن لا نتصور وجود إنسان كامل بكل معنى هذه الكلمة أي: أن يكون عالما بكل هذه العلوم التي أشرت إليها وسبق الكلام عليها

فالواجب إذا: تعاون هؤلاء الذين تفرغوا لمعرفة واقع الأمة الإسلامية وما يحاك ضدها مع علماء الكتاب والسنة وعلى نهج سلف الأمة فأولئك يقدمون تصوراتهم وأفكارهم وهؤلاء يبينون فيها حكم الله سبحانه القائم على الدليل الصحيح والحجة النيرة

أما أن يصبح المتكلم في (فقه الواقع) في أذهان سامعيه واحدا من العلماء والمفتين لا لشيء إلا لأنه تكلم بهذا (الفقه) المشار إليه فهذا ما لا يحكم له بوجه من الصواب إذ يتخذ كلامه تكأة ترد بها فتاوى العلماء وتنقض فيه اجتهاداتهم وأحكامهم

خطأ (العالم) لا يسقطه:

ومن المهم بيانه في هذا المقام أنه قد يخطئ عالم ما في حكمه على مسألة معينة من تلك المسائل الواقعية وهذا أمر (حدث) ويحدث ولكن. . . هل هذا يسقط هذا العالم أو ذاك ويجعل المخالفين له يصفونه بكلمات نابية لا يجوز إيرادها عليه كأن يقال مثلا وقد قيل: هذا فقيه شرع وليس فقيه واقع

فهذه قسمة تخالف الشرع والواقع

فكلامهم المشار إليه كله كأنه يوجب على علماء الكتاب والسنة أن يكونوا أيضا عارفين بالاقتصاد والاجتماع والسياسة والنظم العسكرية وطرق استعمال الأسلحة الحديثة ونحو هذا وذاك

ولست أظن أن هناك أنسانا عاقلا يتصور اجتماع هذه العلوم والمعارف كلها في صدر إنسان مهما كان عالما أو (كاملا)

يتبع..

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ مقالات مختارة

(حول فقه الواقع)–للعلامة الألباني– رحمه الله(٢)



خطأ (الجهل) بالواقع:

وقد سمعنا أيضا عن أناس يقولون: (ما يهمنا نحن أن نعرف هذا الواقع) فهذا إن وقع خطا أيضا

فالعدل أن يقال: لا بد في كل علم من العلوم أن يكون هناك عارفون به متخصصون فيه يتعاونون فيما بينهم تعاونا إسلاميا أخويا صادقا لا حزبية فيه ولا عصبية ليحققوا مصلحة الأمة الإسلامية وإقامة ما ينشده كل مسلم من إيجاد المجتمع الإسلامي وتطبيق شرع الله في أرضه

فكل تلك العلوم واجبة وجوبا كفائيا على مجموع علماء المسلمين وليس من الواجب في شيء أن يجمعها فرد واحد فضلا عن استحالة ذلك واقعا

فمثلا: لا يجوز للطبيب أن يسوغ أحيانا القيام بعملية جراحية معينة إلا إذا استعان برأي العالم الفقيه بكتاب الله سبحانه وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى منهج السلف الصالح إذ من الصعب إن لم نقل: من المستحيل أن يكون الطبيب المتمكن في علمه عارفا أيضا بالكتاب والسنة متمكنا من فقههما ومعرفة أحكامهما

التأكيد على وجوب التعاون:

لذلك لا بد من التعاون عملا بقول رب العالمين في كتابه الكريم:) وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ([المائدة:] وبذلك تتحقق المصالح المرجوة للأمة الإسلامية وهذه المسألة من البداهة بمكان فإن المسلم لا يكاد يتصور عالما فقيها في الكتاب والسنة ثم هو مع ذلك طبيب خريت ثم هو مع ذلك يعرف كما يقولون اليوم (فقه الواقع) إذ بقدر اشتغاله بهذا العلم ينشغل عن ذاك العلم وبقدر اهتمامه بذاك العلم ينصرف عن هذا العلم. . . وهكذا

ولا يكون الكمال كما ذكرت آنفا إلا بتعاون هؤلاء جميعا كل في اختصاصه مع الآخرين وبذلك وبه فقط تتحقق المقاصد الشرعية لكل المسلمين وينجون من الخسران المبين كما قال رب العالمين(والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

الغلو فيما لابد منه:

لكن الذي لاحظناه ونلاحظه أن للعواطف الحماسية الجامحة التي لا حدود لها: آثارا سلبية متعددة منها الغلو فيما لا بد منه إذ الواجب الذي لا بد منه يقسم إلى قسمين:

الأول: الفرض العيني وهذا يجب على كل مسلم

الثاني: الفرض الكفائي وهو ما إذا قام به البعض سقط عن الباقين

فلا يجوز أن نجعل الفرض الكفائي كالفرض العيني متساويين في الحكم ولو أننا قلنا تنزلا: يجب على طلاب العلم الصاعدين أن يكونوا عارفين بفقه الواقع فلا يمكن

أن نطلق هذا الكلام في علماء المسلمين الكبار فضلا عن أن نلزم طلاب العلم بوجوب معرفة الواقع وما يترتب على هذه المعرفة من فقه يعطي لكل حالة حكمها.

لا ينكر (فقه الواقع)

وكذلك لا يجوز والحالة هذه أن ينكر أحد من طلاب العلم ضرورة هذا الفقه بالواقع لأنه لا يمكن الوصول إلى تحقيق الضالة المنشودة بإجماع المسلمين ألا وهي التخلص من الاستعمار الكافر للبلاد الإسلامية أو على الأقل بعضها إلا بأن نعرف ما يتآمرون به أو ما يجتمعون عليه لنحذره ونحذر منه حتى لا يستمر استعمارهم واستعبادهم للعالم الإسلامي وهذا لا يكون جزء منه إلا بتربية الشباب تربية عقائدية علمية منهجية قائمة على أساس التصفية للإسلام من الشوائب التي علقت به ومبنية على قاعدة التربية على الإسلام المصفى كما أنزله على قلب رسول صلى الله عليه وسلم

بين العلماء والحكام:

ومن الأمور التي ينبغي ذكرها هنا: أن الذين يستطيعون حمل الأمة على ما يجب عليها وجوبا عينيا أو كفائيا ليس هم الخطباء المتحمسين ولا الفقهاء النظريين وإنما هم الحكام الذين بيدهم الأمر والتنفيذ والحل والعقد وليس أيضا أولئك المتحمسين من الشباب أو العاطفيين من الدعاة فعلى الخطباء والعلماء والدعاة أن يربوا المسلمين على قبول حكم الإسلام والاستسلام له ثم دعوة الحكام بالتي هي أحسن للتي هي أقوم إلى أن يستعينوا بالفقهاء والعلماء [فهم للمسلمين جماعات وأفرادا ضياء السبيل ومنار الطريق وعلى نهجهم يسيرون] على اختلاف علمهم وتنوع فقههم فقه الكتاب والسنة فقه اللغة فقه السنن الكونية فقه الواقع. . . وغير ذلك من مهمات إعمالا منهم للمبدأ الإسلامي العظيم مبدأ الشورى ويومئذ تستقيم الأمور ويفرح المؤمنون بنصر الله(فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا) –الشورى: ٤

علة ذل المسلمين:

ولا بد هنا من بيان أمر مهم جدا يغفل عنه الكثيرون فأقول: ليست علة بقاء المسلمين فيما هم عليه من الذل واستعباد الكفار حتى اليهود لبعض الدول الإسلامية هي جهل الكثيرين من

أهل العلم بفقه الواقع أو عدم الوقوف على مخططات الكفار ومؤامراتهم كما يتوهم من أغلاط بعض (الدعاة)

ولذلك فأنا أرى أن الاهتمام بفقه الواقع اهتماما زائدا بحيث يكون منهجا للدعاة والشباب يربون ويتربون عليه ظانين أنه سبيل النجاة: خطأ ظاهر وغلط واضح

والأمر الذي لا يختلف فيه من الفقهاء اثنان ولا ينتطح فيه عنزان: أن العلة الأساسية للذل الذي حط في المسلمين رحاله:

أولا: جهل المسلمين بالإسلام الذي أنزله الله على قلب نبينا عليه الصلاة والسلام

وثانيا: أن كثيرا من المسلمين الذين يعرفون أحكام الإسلام في بعض شؤونهم لا يعملون بها

التصفية والتربية:

فإذا: مفتاح عودة مجد الإسلام: تطبيق العلم النافع والقيام بالعمل الصالح وهو أمر جليل لا يمكن للمسلمين أن يصلوا إليه إلا بإعمال منهج التصفية والتربية وهما واجبان مهمان عظيمان

وأردت بالأول منهما أمورا:

الأول: تصفية العقيدة الإسلامية مما هو غريب عنها كالشرك وجحد الصفات الإلهية وتأويلها ورد الأحاديث الصحيحة لتعلقها بالعقيدة ونحوها

الثاني: تصفية الفقه الإسلامي من الاجتهادات الخاطئة المخالفة للكتاب والسنة وتحرير العقول من آصار التقليد وظلمات التعصب

الثالث: تصفية كتب التفسير والفقه والرقائق وغيرها من الأحاديث الضعيفة والموضوعة والإسرائيليات والمنكرات

وأما الواجب الآخر: فأريد به تربية الجيل الناشئ على هذا الإسلام المصفى من كل ما ذكرنا تربية إسلامية صحيحة منذ نعومة أظفاره دون أي تأثر بالتربية الغربية الكافرة

ومما لا ريب فيه أن تحقيق هذين الواجبين يتطلب جهودا جبارة مخلصة بين المسلمين كافة: جماعات وأفرادا من الذين يهمهم حقا إقامة المجتمع الإسلامي المنشود كل في مجاله واختصاصه

الإسلام الصحيح:

فلا بد إذا من أن يعنى العلماء العارفون بأحكام الإسلام الصحيح بدعوة المسلمين إلى هذا الإسلام الصحيح وتفهيمهم إياه ثم تربيتهم عليه كما قال الله تعالى:(ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) –آل عمران: ٧
هذا هو الحل الوحيد الذي جاءت به نصوص الكتاب والسنة كما في قوله تعالى: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) [محمد:] وغيره كثير

كيف يأتي نصر الله؟

فمن المتفق عليه دون خلاف ولله الحمد بين المسلمين أن معنى) إن تنصروا الله (أي: إن عملتم بما أمركم به: نصركم الله على أعدائكم
ومن أهم النصوص المؤيدة لهذا المعنى مما يناسب واقعنا الذي نعيشه تماما حيث وصف الدواء والعلاج معا قوله صلى الله عليه وسلم: (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) (وهو مخرج في كتابي (سلسلة الأحاديث الصحيحة) /رقم: ١١

سبب (مرض) المسلمين:

فإذا: ليس مرض المسلمين اليوم هو جهلهم بعلم معين أقول هذا معترفا بأن كل علم ينفع المسلمين فهو واجب بقدره ولكن ليس سبب الذل الذي لحق بالمسلمين جهلهم بهذا الفقه المسمى اليوم (فقه الواقع) وإنما العلة كما جاء في هذا الحديث الصحيح هي إهمالهم العمل بأحكام الدين كتابا وسنة
فقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا تبايعتم بالعينة) إشارة إلى نوع من المعاملات الربوية ذات التحايل على الشرع
وقوله صلى الله عليه وسلم: (وأخذتم أذناب البقر) إشارة إلى الاهتمام بأمور الدنيا والركون إليها وعدم الاهتمام بالشريعة وأحكامها
ومثله قوله صلى الله عليه وسلم: (ورضيتم بالزرع)
وقوله صلى الله عليه وسلم: (وتركتم الجهاد) هو ثمرة الخلود إلى الدنيا كما في قوله تعالى:) يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة

الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) [التوبة: ٣] وقوله صلى الله عليه وسلم: (. . . سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) فيه إشارة صريحة إلى أن الدين الذي يجب الرجوع إليه هو الذي ذكره الله عز وجل في أكثر من آية كريمة كمثل قوله سبحانه:(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضت لكم الإسلام دينا) –آل عمران: ١

وفي تعليق الإمام مالك المشهور على هذه الآية ما يبين المراد حيث قال رحمه الله: (وما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها)

الغلو في (فقه الواقع)

وأما هؤلاء الدعاة الذين يدندنون اليوم حول (فقه الواقع) ويفخمون أمره ويرفعون شأنه وهذا حق في الأصل فإنهم يغالون فيه حيث يفهمون ويفهمون ربما من غير قصد أنه يجب على كل عا لم بل على كل طالب علم أن يكون عارفا بهذا الفقه

مع أن كثيرا من هؤلاء الدعاة يعلمون جيدا أن هذا الدين الذي ارتضاه ربنا عز وجل في أمة الإسلام قد تغيرت مفاهيمه منذ قديم الزمان حتى فيما يتعلق بالعقيدة فنجد أناسا كثيرين جدا يشهدون أن (لا إله إلا الله) ويقومون بسائر الأركان بل قد يتعبدون بنوافل من العبادات كقيام الليل والصدقات ونحو ذلك ولكنهم انحرفوا عن مثل قوله تعالى(فاعلم أنه لا إله إلا الله)– محمد: ١

واقع (الدعاة) مع (فقه الواقع)

ونحن نعلم أن كثيرا من أولئك (الدعاة) يشاركوننا في معرفة سبب سوء الواقع الذي يعيشه المسلمون اليوم جذريا ألا وهو بعدهم عن الفهم الصحيح للإسلام فيما يجب على كل فرد وليس فيما يجب على بعض الأفراد فقط فالواجب: تصحيح العقيدة وتصحيح العبادة وتصحيح السلوك

أين من هذه الأمة من قام بهذا الواجب العيني وليس الواجب الكفائي؟ ؟ إذ الواجب الكفائي يأتي بعد الواجب العيني وليس قبله

ولذلك: فإن الانشغال والاهتمام بدعوة الخاصة من الأمة الإسلامية إلى العناية بواجب كفائي ألا وهو (فقه الواقع) وتقليل الاهتمام بالفقه الواجب عينيا على كل مسلم وهو (فقه الكتاب والسنة) بما أشرت إليه: هو إفراط وتضييع [أنظر ما سبق (ص ١٤] لما يجب وجوبا مؤكدا على كل فرد من أفراد الأمة المسلمة وغلو في رفع شأن أمر لا يعدو كونه على حقيقته واجبا كفائيا

القول الوسط الحق في (فقه الواقع)

فالأمر إذا كما قال الله تعالى:) وكذلك جعلناكم أمة وسطا ([البقرة: ١٤] ففقه الواقع بمعناه الشرعي الصحيح هو واجب بلا شك ولكن وجوبا كفائيا إذا قام به بعض العلماء سقط عن سائر العلماء فضلا عن طلاب العلم فضلا عن عامة المسلمين

فلذلك يجب الاعتدال بدعوة المسلمين إلى معرفة (فقه الواقع) وعدم إغراقهم بأخبار السياسة وتحليلات مفكري الغرب وإنما الواجب دائما وأبدا الدندنة حول تصفية الإسلام مما علق به من شوائب ثم تربية المسلمين: جماعات وأفرادا على هذا الإسلام المصفى وربطهم بمنهج الدعوة الأصيل: الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة

وجوب المحبة والولاء:

ومن الواجب على العلماء أيضا وعلى مختلف اختصاصاتهم فضلا عن بقية الأمة أن يكونوا ممتثلين قول نبيهم صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. . .)- مخرج في (الصيحة) (١٠٨٣)

لا يتحقق هذا المثل النبوي العظيم بمعناه الرائع الجميل إلا بتعاون العلماء مع أفراد المجتمع تعليما وتعلما دعوة وتطبيقا

فيتعاون إذا من عرفوا فقه الشرع بأدلته وأحكامه مع من عرفوا فقه الواقع بصورته الصحيحة التطبيقية لا النظرية فأولئك يمدون هؤلاء بما عندهم من علم وفقه وهؤلاء يوقفون أولئك على ما تبين لهم ليحذروا ويحذروا

ومن هذا التعاون الصادق بين العلماء والدعاة على تنوع اختصاصاتهم يمكن تحقيق ما ينشده كل مسلم غيور

خطر الطعن بالعلماء:

أما الطعن في بعض العلماء أو طلاب العلم ونبزهم بجهل فقه الواقع ورميهم بما يستحيي من إيراده:

فهذا خطأ وغلط ظاهر لا يجوز استمراره لأنه من التباغض الذي جاءت الأحاديث الكثيرة لتنهى المسلمين عنه بل لتأمرهم بضده من التحاب والتلاقي والتعاون

كيف نعالج الأخطاء؟

وأما الواجب على أي مسلم رأى أمرا أخطأ فيه أحد العلماء أو (الدعاة) : فهو أن يقوم بتذكيره ونصحه:

فإن كان الخطأ في مكان محصور: كان التنبيه في ذلك المكان نفسه دون إعلان أو إشهار وبالتي هي أحسن للتي هي أقوم

وإن كان الخطأ معلنا مشهورا فلا بأس من التنبيه والبيان لهذا الخطأ وعلى طريقة الإعلان ولكن كما قال الله تعالى:(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)-النحل: ١٢

ومن المهم بيانه أن التخطئة المشار إليها هنا ليست التخطئة المبنية على حماسة الشباب وعواطفهم دونما علم أو بينة لا وإنما المراد: التخطئة القائمة على الحجة والبيان والدليل والبرهان وهذه التخطئة بهذه الصورة اللينة الحكيمة لا تكون إلا بين العلماء المخلصين وطلاب العلم الناصحين الذين هم في علمهم ودعوتهم على كلمة سواء مبنية على الكتاب والسنة وعلى نهج سلف الأمة

أما إذا كان من يراد تخطئته من المنحرفين عن هذا المنهج الرباني فله حينئذ معاملة خاصة وأسلوب خاص يليق بقدر انحرافه وبعده عن جادة الحق والصواب

خطر (السياسة) المعاصرة:

ولا بد أخيرا من تعريف المسلمين بأمر مهم جدا في هذا الباب فأقول: يجب ألا يدفعنا الرضا بفقه الواقع بصورته الشرعية أو الانشغال به إلى ولوج أبواب السياسة المعاصرة الظالم أهلها مغترين بكلمات الساسة مرددين لأساليبهم غارقين بطرائقهم وإنما الواجب هو السير على السياسة الشرعية ألا وهي (رعاية شؤون الأمة) ولا تكون هذه

الرعاية إلا في ضوء الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وبيد أولي الأمر من العلماء العاملين والأمراء العادلين فإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن [انظر (الدر المنثور) ٤ / ٩٩)

أما تلك السياسة الغربية التي تفتح أبوابها وتغر أصحابها: فلا دين لها وسائر من انساق خلفها أو غرق ببحرها: أصابه بأسها وضربه جحيمها لأنه انشغل بالفرع قبل الأصل ورحم الله من قال: (من تعجل الشيء قبل أوانه: عوقب بحرمانه)

والله الموفق للسداد

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصدر/ الموسوعة الشاملة

http://islamport.com/d/1/alb/1/72/638.html?zoom_highlightsub=%DD%DD%D1%DE

للتحميل للكتاب من موقع أرشيف

https://archive.org/details/waq53961



. موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ من روائع لغتنا العربية

صحح لغتك



روائع اللّغة العربية

■ لا تسمّى الحديقة حديقة إلا إذا كان لها سور، فإن لم يكن لها سور فهي بستان.

■ لا تسمّى المائدة مائدة إلا إذا كان عليها طعام، فإن لم يكن عليها طعام فهي خوان.

■ لا تسمّى الكأس كأسا إلا إذا كان فيها شراب، فإن لم يكن فيها شراب فهي قدح.

■ القطر بفتح القاف المطر، وبكسرها النحاس، وبضمّها البلد أو الدائرة.

■ الوجيف والرّجيف، كلا هما بمعنى زيادة ضربات القلب، إلا أنّ الوجيف يحدث بسبب الفرحة، أمّا الرّجيف فيكون بسبب الخوف.

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور مقالات مختارة

تفنيد شبهات القيام للجماد

العلامة الجزائري الشيخ فركوس



الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على مَن أرسله اللهُ رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد:

فقدِ قدِ اطَّلَعْتُ على مجموعةِ رُدودٍ تمسَّك بها المخالفون مِنْ جمعيَّاتٍ وهيئاتٍ إسلاميَّةٍ عُلْيَا في مسألةِ حكمِ القيامِ للجمادِ مِنَ التماثيلِ والسيفِ والعَلَمِ والنُّصُبِ وَالمدفعِ وسائرِ أنواعِ الأشياءِ والجماد، فوجَدْتُها مفرَّغَةً عنِ الدليلِ والحجَّة، وقد جاء في فتوى دارِ الإفتاءِ المصريةِ ـ هَدَاهَا الله ـ ما نصُّه:

»أنَّ تحيَّةَ العَلَمِ بالنشيدِ أو الإشارةِ باليدِ في موضعٍ معيَّنٍ إشعارٌ بالولاءِ للوطنِ والالتفافِ حول قيادتِه والحرصِ على حمايتِه، وذلك لا يدخل في مفهومِ العبادة، فليس فيها صلاةٌ ولا ذِكْرٌ حتَّى يُقالَ: إنَّها بدعةٌ أو تقرُّبٌ إلى اللهِ»(١).

وقال آخَرُ: «إنَّ هناك اختلافًا بين تعظيمِ العبادةِ وتعظيمِ العادةِ التي يدخل ضِمْنَها تحيَّةُ العَلَم، ولا شيءَ فيها؛ لأنَّها ليست عبادةً، ولأنَّه لا أحَدَ يتعبَّد للهِ بتحيَّةِ العَلَم»، ومِنْ أغربِ ما سمعتُه ممَّنْ حُرِمَ العِلْمَ: «أنَّ تعظيمَ الرايةِ والاستشهادَ في سبيلِها؟! أثناءَ الحروبِ على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّموقِصَّةَ جعفرٍ الطَّيَّارِ في غزوةِ مؤتةَ خيرُ دليلٍ على ذلك حين

رَفَض تَرْكَ الراية»، وأضاف غيرُه: «أنَّ الوقوفَ للنشيدِ الوطنيِّ أمرٌ محبَّبٌ لأنَّ دِينَنا الحنيفَ يؤكِّد أنَّ حبَّ الوطنِ مِنَ الإيمان، وأنَّ هذه السلوكاتِ رمزيَّةٌ، واصطلاحاتٌ لا علاقةَ لها بالشرع، وأنَّ الاستماعَ للنشيدِ والوقوفَ للعَلَمِ يدخل في شكلِ تقديرِ الوطنِ والولاءِ له»، وغير ذلك مِنْ مضامينِ الانتقادِ والردِّ الذي يتمحور في شُبَهٍ متهافِتَةٍ أُجيبُ عنها على الوجهِ التالي:

تفنيد الشبهةُ الأولى: تمويه حقيقة راية النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بالباطل

إنَّ رايةَ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في الغزواتِ والحروبِ لا يُنْكِرها إلَّا جاهلٌ، وقد عَقَد لهاالمحدِّثون بابًا: «ما جاء في الراياتِ» مِنْ كُتُبِ السُّنَّة(٢)، وقد أعطاها النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لأبي بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما في غزوةِ خيبرَ، ثمَّ قال: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ ـ أو: لَيَأْخُذَنَّ بِالرَّايَةِ ـ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ـ أو قال: يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ـ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ»(٣)، فأعطاها لعليٍّ رضي الله عنه، وكذلك وَقَع مع زيدِ بنِ حارثةَ وجعفرِ بنِ أبي طالبٍ وعبدِ اللهِ بنِ رواحةَ وخالدِ بنِ الوليدِ رضي الله عنهم في غزوةِ مؤتةَ(٤)، وغيرها مِنْ وقائعِ السيرة.

هذا، وحروبُ المسلمين تكشف بجلاءٍ أنَّ الرايةَ التي تُعْقَد في طَرَفِ الرمحِ وتُتْرَكُ مِنْ غيرِ لِيِّلتصفقَها الرياحُ ما هي إلَّا عَلَمٌ يُحْمَل في الحربِ يُعْرَف بعلامةٍ متميِّزةٍ، وبارتفاعِها عاليةً تُرى مِنْ بُعْدٍ ليسهلَ معرفةُ موضعِ صاحبِ الجيشِ وقائدِه ليكونَ الناسُ تبعًا له(٥)، قال ابنُ حجرٍ ـ رحمه الله ـ:«الرايةُ لا تُرْكَزُ إلَّا بإذنِ الإمام؛ لأنَّها علامةٌ على مكانِه فلا يُتصَرَّف فيها إلَّا بأمرِه»(٦)، فكان المقصودُ مِنَ الرايةِ أنَّها وسيلةُ حربٍ وعلامةُ دلالةٍ على القائد، وليست محلَّ تعظيمٍ وتقديسٍ كما يريد المخالفون أَنْ يموِّهوا بمزجِ الحقِّ بالباطل.

فحاصلُ الجوابِ ـ إذن ـ ما يلي:

ـ الرايةُ داخلةٌ في إعدادِ العُدَّةِ الماديَّةِ المأمورِ بها في قولِه تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾[الأنفال: ٦٠]، فشأنُ الرايةِ كغيرِها مِنْ وسائلِ الحربِ: كالسيفِ والرمحِ والقوسِ والنَّبلِ ونحوِ ذلك، ولم يَثْبُتْ في هذه الجماداتِ الحربيةِ أيُّ مُستنَدٍ شرعيٍّ أو تاريخيٍّ يدلُّ على مظاهرِ التعظيمِ والعبادةِ مِنَ الوقوفِ لها والانحناءِ بطأطأةِ الرأسِ أو الخشوعِ لها بقطعِ الأنفاسِ وتركِ الحركة، أو حملِ العَلَمِ

في وسادةٍ والانبطاحِ على الأرضِ إذا ما سَقَط العَلَمُ، وغيرِها ممَّا هو معروفٌ عند المخالِفين والمموِّهين وأضرابِهم.

ـ الرايةُ تختصُّ بالجيوشِ والحروبِ، فهي اسمٌ على عَلَمٍ يحمله القائدُ في الحربِ بعلامةٍ متميِّزةٍ ـ كما تقدَّم ـ تجتمع جماعتُه تحته ويُعْرَف مكانُه؛ ليتماسكَ أفرادُ الجيشِ ويعرفوا مدى توغُّلِه في وسطِ المعركةِ بارتفاعِ الرايةِ عاليةً؛ ليكونَ مرجعًا لمِنْ تحت قيادتِه، على نحوِ ما تُرْفَع الراياتُ في الحجِّ لتَعرفَ كُلُّ مجموعةٍ مِنَ الحُجَّاجِ مرجعَها لتتبعَه إلى الغرضِ الذي جاء مِنْ أجلِه، فقولُ بعضِهم: «إنَّ أغلبَ الشُّهَداءِ كانوا يردِّدون كلمةَ «اللهُ أكبرُ» والرايةُ الوطنيةُ بأيديهم» لا يتنافى مع ما تقرَّر مِنْ جهةِ الإعداد، ولكنَّ موردَ المسألةِ مِنْ جهةِ التعظيمِ والتقديس، لا مِنْ جهةِ الإعدادِ والاختصاص.

ـ الرايةُ وسيلةُ حربٍ وقتالٍ، وليست محلَّ تقديسٍ وتعظيمٍ، فلم يُعْهَدْ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّمأنَّه خلَّف سيفَه أو رايتَه للتقديسِ والتعظيم، بل مات النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ودرعُه مرهونةٌ عند يهوديٍّ في قوتٍ لأهلِه(٧)، كما لم يُعْهَدْ ممَّنْ بعده مِنْ خيرةِ الناسِ ولا في سيرةِ الأوَّلين والآخِرين مِنَ المسلمين في تاريخِهم الحافلِ بالانتصاراتِ والبطولاتِ أَنْ رفعوا وسائلَ الجهادِ والراياتِ ـ على وجهالتقديسِ ـ فوق البيوتِ والبناياتِ أو أماكنِ الاجتماعاتِ أو على الساحاتِ العموميَّةِ أو على المدارسِ والمعاهدِ والجامعاتِ أو ألزموا الناسَ بمظاهرَ مُبايِنةٍ لإخلاصِ العبوديةِ للهِ الواحدِ القهَّار، وإنَّما عُرِفَتْ مظاهرُ التقديسِ عند المعاصِرين المتأثِّرين بالمدنيةِ العلمانيةِ الغربيةِ، فقلَّدوهم في الأعيادِ والاحتفالاتِ الرسميةِ والمراسيمِ الدوليةِ شبرًا بشبرٍ وحذوَ القذَّةِ بالقذَّةِ كما أخبر النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم(٨).

ولا يخفى أنَّ السيفَ والعَلَمَ وغيرَهما في مضامينِ القوانينِ الجاريةِ في المجتمعاتِ العربيةِ والإسلاميةِ معدودٌ مِنَ المقدَّساتِ الوطنيةِ بلا خلافٍ؛ مُوافَقةً للدساتيرِ والقوانينِ الغربيةِ الأجنبيةِ التي تُعَدُّ امتدادًا للوثنياتِ اليونانيةِ والرومانيةِ وغيرِهما؛ لأنَّ أصولَها قامَتْ على تأليهِ الهوى؛ لذلك كانَتْ مقدَّساتُها الوطنيةُأقوى تعظيمًا وأشدَّ عقوبةً مِنَ المقدَّساتِ الشرعية؛ بدليلِ حكايةِ حالِ مَنِ امتنع عن أداءِ المراسيمِ الموضوعة، أو أبى القيامَ للعَلَمِ أو للنُّصُب؛ فقَدِ ارتكب ـ في نظرِ مَنْ يُؤَلِّه الهوى ـ أَعْظَمَ جريمةٍ، ونَقَموا منه ونَسَبوه إلى الخيانةِ العُظمى،

وكان مِنَ المخذولين المبْعَدين، في حينِ أنَّ مَنِ اقترف كُلَّ المخازي والمهالكِ مِنِ انتهاكٍ واختلاسٍ ونهبٍ.. وهو في ظاهرِ حالِه يُعظِّم العَلَمَ ويتظاهر بمحبَّةِ الوطن، وأعمالُه وتصرُّفاتُه لا تعكس بحالٍ حقيقةَ المحبَّةِ، كان هذا مِنَ المنصورين المقرَّبين، أم كيف يُحْكَم بمعاقبةِ مَنْ لم يَقُمْ للعَلَمِ الجماديِّ الذي لم نُؤْمَرْ شرعًا بالقيامِ له، ويُعْدَلُ عن معاقَبةِ مَنْ لم يَقُمْ للهِ ربِّ العالَمين؟! فأيُّ الميزانَيْن أحقُّ بالاتِّباعِ؟ ميزانُ الهوى أم ميزانُ الحقِّ والعدلِ؟! فإلى اللهِ المشتكى.

غيرَ أنَّ الذي يُؤْسَفُ له أنَّ أَمْرَ التابعِ لا يختلف في شكلِه ومظهرِه عن حالِ المتبوعِ، واللهُ المستعانُ.

والعلمُ عند الله تعالى، وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدِّين، وسلَّم تسليمًا.

---

(١) «فتاوى الأزهر» (١٠/ ٢٢١).

(٢) انظر: «باب في الرَّايات والألوية» في «سنن أبي داود» (٢/ ٣٣٧)، و«باب الرايات والألوية» في «سنن ابن ماجه» (٢/ ٩٤١)، و«باب ما جاء في الرايات» في «سنن الترمذي» (٤/ ١٩٦).

٣) أخرجه البخاريُّ في «الجهاد والسِّيَر» باب ما قِيلَ في لواء النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم (٢٩٧٥)، ومسلمٌ في «فضائل الصحابة» (٢٤٠٧)، واللفظ له، مِنْ حديثِ سلمة بنِ الأكوع رضي الله عنه. وقصَّة أخذِ أبي بكرٍ ثمَّ عمر رضي الله عنهما اللِّواءَ أخرجها: أحمد في «مسنده» (٢٢٩٩٣) مِنْ حديثِ بُرَيْدة ابنِ الحُصَيْب رضي الله عنه. قال في «مجمعالزوائد» (٦/ ٢٢٠): «رجاله رجال الصحيح». وصحَّحه الألبانيُّ في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٧٣٣).

(٤) أخرجه البخاريُّ في «الجنائز» باب الرَّجل ينعى إلى أهل الميِّت بنفسه (١٢٤٦) مِنْ حديثِ أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه.

(٥) انظر: «عارضة الأحوذيِّ» لابن العربي (٧/ ١٧٧)، «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٢٧٩)، «شرح مسلم» للنووي (١٢/ ٤٣)،«تحفة الأحوذي» للمباركفوري (٥/ ٣٢٧).

(٦) «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ١٢٧).

(٧) انظر: «صحيح البخاري» في «الجهاد والسِّيَر» باب ما قِيلَ في درع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم والقميص في الحرب (٢٩١٦) مِنْ حديثِ عائشة رضي الله عنها، و«مسند أحمد» (٢٧٢٤) مِنْ حديثِ ابنِ عبَّاسٍرضي الله عنهما.

(٨) انظر: «صحيح البخاريِّ» في «أحاديث الأنبياء» بابُ ما ذُكِر عن بني إسرائيل (٣٤٥٦) مِنْ حديثِ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّرضي الله عنه. و«مسند أحمد» (١٧١٣٥) مِنْ حديثِ شدَّاد بنِ أوسٍ رضي الله عنه.

المصدر موقع الشيخ

https://ferkous.com/home/?q=art-mois-56



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور صورة وتعليق

الهدف واحد والنوايا مختلفة



المصدر/ صفحات عديدة تتناقلها.

الموسوعة الإسلامية جامع العلوم والحكم

موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ مقالات مختارة

الاستعاذة من الشيطان الرجيم

د. أشرف عبدالرحمن



(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

أي: ألجأ إلى الله وأحتمي به طالبًا عونه وحفظه من الشيطان، وسُمي الشيطان بهذا؛ لأنه (شطن) أي: بَعُد من رحمة الله تعالى.

والرجيم: أي: المرجوم المطرود من رحمة الله، أو هو الرجيم الذي يرجم غيره بالإغواء ويدفعهم للمعاصي.

"أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه"

((همزه)): وسوسته أو الصرع، ((نفخه)): الكبر، ((نفثه)): الشعر المذموم.

•والمولى سبحانه هو السميع لاستعاذة عبده، العليم بما يستعاذ منه.

•اعلم أيها المستعيذ: أن استعاذتك عبادة وقربى لله سبحانه، وهي إعلانٌ بحضور الملائكة، التي لا تحضر في مجلس فيه شيطانٌ؛ لذا فهي تقترب من قارئ القرآن، كما حدث مع أسيد بن حضير رضي الله عنه عندما رأى ظُلة مثل المصابيح وهو يقرأ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم)) .(١)

•استعاذتك: إعلان برغبتك في طرد عدوك الذي يريد إفساد صلاتك، وبهذا قال مجاهد: "ما من رفقة تخرج إلى مكة إلا جهز معهم إبليس مثل عدتهم"(٢)

•وقل مثلها: ما من رفقة تخرج للصلاة، تخرج للذكر، تخرج لأي عمل خير، إلا جهز معهم إبليس مثل عدتهم قاصدًا ردهم عن هذه الطاعة أو إفسادها عليهم.

•استعاذتك: إعلانٌ بتوحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية؛ لأنك بهذه الاستعاذة تُعلن ضعفك وعجزك عن مقاومة هذا العدو الذي يراك ولا تراه، لذا تلجأ لربك، لإلهك؛ طالبًا عونه وحمايته.

•استعاذتك: إعلان بتعظيم القرآن، فهي لا تقال إلا بين يدي كلام المولى، كما في قوله عز وجل: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨].

----

[1]أخرجه البخاري: (٥٠١٨)، ومسلم: ٧٩٦).

[2]أخرجه أبو المنذر عنه، انظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور(٣/ ٤٢٥)

المصدر/ شبكة الألوكة

/https://www.alukah.net/sharia/0/125527



معلومات موسوعة جامع العلوم والحكم

منشور جدد معلوماتك

معلومات إسلامية عامة



♦تشمل المذاهب الإسلامية: المذهب الحنفي، والمذهب المالكي، والمذهب الحنبلي، والمذهب الشافعي.

♦خُلق سيدنا آدم عليه السلام في يوم الجمعة، وأكبر أولاده قابيل

♦يعتبر أول رسول يُبعث إلى الأرض نوح عليه السلام، وهو يُلقب بشيخ المرسلين.

♦يعتبر القرآن الكريم كلام اللغة عز وجل المنزل على النبي محمد عليه الصلاة والسلام والمنقول إلينا بالتواتر، وهو يبدأ بسورة الفاتحة ويُختم بسورة الناس، وتبلغ عدد آياته ١١٤ آية .

♦يعتبر النبي إدريس عليه السلام أول من خط بالقلم .

♦كان قوم سيدنا شعيب هم أصحاب الأيكة. نزلت السور المكية القرآنية على النبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة إلى المدينة، وتحدثت عن بيان العقيدة. نزلت السور المدنية القرآنية على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة، وتحدثت عن التشريع، وبيان أحكام الحرام والحلال.

♦لُقّب النبي موسى عليه السلام بكليم الله، والنبي داود عليه السلام بخليفة الله، والنبي إبراهيم عليه السلام بخليل الله، والنبي محمد عليه الصلاة والسلام بحبيب الله.

♦يعتبر الصيام هو الامتناع عن الشراب والأكل وكلّ ما يعتبر من المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وحكمه فريضة على جميع المسلمين، فقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣] .

♦كُتب التاريخ الهجري على يد عمر بن الخطاب.

♦يعتبر هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم من الأوائل في الإسلام: أول مؤذن بلال بن رباح، وأول خليفة الصحابي أبو بكر الصديق، وأول سفير مصعب بن عمير، وأول مولود للمسلمين المهاجرين في أرض المدينة المنورة عبد الله بن الزبير، وأول فدائي الإمام علي بن أبي طالب .

♦تعتبر مدينة البصرة الواقعة في العراق من أوائل المدن الإسلامية التي شيّدها العرب خارج شبة الجزيرة العربية، وتعتبر مئذنة عيسى الموجودة في الجامع الأموي الواقع في مدينة دمشق السورية أول مئذنة بُنيت في العا لم الإسلامي .

♦احتفل المسلمون لأول مرة في عيد الفطر وعيد الأضحى في العام الثاني للهجرة.

المصدر/ موقع موضوع

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9



موسوعة جامع العلوم والحكم الإسلامية

منشور/ قصة وعبرة

غارت أمكم



.عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول:

غارت أمكم...

ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت (١)

التعليق والعبرة من القصة:

"قال الحافظ بن حجر في شرح الحديث ما خلاصته

قوله (غارت أمكم) الخطاب لمن حضر . والمراد بالأم هي التي كسرت الصحفة وهي من أمهات المؤمنين...ثم قال : وعلى هذا حمله جميع من شرح هذا الحديث وقالوا: فيه إشارة إلى عدم مؤاخذة الغيراء بما يصدر منها لأنها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب الذي أثارته الغيرة . اهـ

من ثم يجب أن يدرك كل من الزوجين أن الغيرة المعتدلة المحمودة مطلوبة لأنها دليل المحبة ولو كان فيها نوع من التصرف المرفوض فهو معفي عنه لعدم القصد في الاذي ، ولكن أن خرجت عن حد الاعتدال إلي التشكيك والاتهام وربما التجسس فهي غيرة مذمومة ومرفوضة لأنها تعكر صفو الحياة الزوجية حتما

-وقال العلامة ابن القيم- رحمه الله- في الفوائد(١/ ١٤١)

والغيرة لها حد إذا جاوزته صارت تهمة وظنا سيئا بالبريء وإن قصرت عنه كانت تغافلا ومبادىء دياثة وللتوضع حد إذا جاوزه كان ذلا ومهانة ومن قصر عنه انحرف إلى الكبر والفخر وللعز حد إذا جاوزه كان كبرا وخلقا مذموما وإن قصر عنه انحرف إلى الذل و المهانة وضابط هذا كله العدل وهو الأخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الإفراط والتفريط وعليه بناء مصالح الدنيا والآخرة . اه

١-أخرجه البخاري في النكاح ح/٥٢٢٥

انتهي بحمد الله الجزء الأول من الموسوعة ويليه الجزء الثاني أن شاء الله

مع التجديد ومواضيع قيمة في مختلف المجالات

الموسوعة الإسلامية جامع العلوم والحكم

اشراف وأعداد

الكاتب والداعية الإسلامي سيد مبارك

رابط الموسوعة علي الفيس بوك

https://www.facebook.com/جامع-العلوم-والحكم-الفوسبوكية-modal=admin_todo_tour؟/٦٧٧٦١١٨٧٩٣٤٤٢٦٥